وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الجزائر 2 ـ أبو القاسم سعد الله
University of Algiers 2 - Abu El Kassim Saadallah

كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
Department of Sociology and Demography

تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بثانوية سعيد حمدين – الجزائر العاصمة –

The Impact of School Climate on Academic Achievement among Third Year High School Students A Field Study on a Sample of Students at Saïd Hamdine High School –Algiers the capital city–

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع

تخصص – علم إجتماع التربية –

A THESIS FOR THE MAGISTER DEGREE IN SOCIOLOGY

SPECIALIZATION: SOCIOLOGY OF EDUCATION

إعداد الطالب:
لعشاب محند عشور

Preparation of Student:
LACHAB Mohand Achour

تحت إشراف الأستاذة :
د/عقاب نصيرة

Under the Supervision of Professor:
D/AKAB Nacira

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): جاب الله زهية **رئيسا**

الأستاذ(ة): عقاب نصيرة **مقررا ومشرفا**

الأستاذ(ة): عمروني بهجة **عضوا مناقشا**

Thesis Committee Members:

Professor :DJAB ALLAH Zahia **Chairperson**

Professor :AKAB Nacira **Rapporteur and Supervisor**

Professor :AMROUNI Bahdja **Member of the examining**

السنة الجامعية 2022-2023

The Academic year 2022-2023

شكر وعرفان

أولا أحمد الله وأشكره على منحي الإرادة والصبر حتى أنجز هذه الرسالة المتواضعة

والقوة على تحمل الصعاب وتجاوز العراقيل والتوفيق بين الدراسة

كوني طالب في الماجستير ومسؤولياتي كموظف وواجباتي كرب أسرة.

أتقدم بتشكراتنا الخالصة لكل من ساعدني من قريب ومن بعيد على إنجاز هذه الرسالة

و أذكر بالأخص الأستاذة المشرفة عقاب نصيرة، التي بذلت جهودا جبارة لمساعدتي

على إتمام هذه الرسالة المتواضعة

وعملت معي على حساب وقتها الخاص حتى خارج أوقات العمل.

كما أشكر الطاقم التربوي بثانوية سعيد حمدين ببلدية حيدرة، على تجاوبهم معي خلال

العمل الميداني في المؤسسة التربوية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

لوالدي وزوجتي وأولادي رفيق وسارة، الذين ساعدوني كثيرا من خلال تشجيعاتهم

وتحميسهم لي

وكذا القيام في مكاني ببعض المهام الموكلة لي كأب

من أجلي أن التفرغ للدراسة وإعداد هذه الرسالة

وأدعو الله تعالى أن يوفق أولادي في الدراسة.

كما أهدي هذا العمل لعائلة مزيان من ولاية الشلف.

ملخص:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية، التي تتولى أمور التربية كونها المؤسسة المتخصصة في تنشئة أفراد المجتمع من خلال تلقينهم مختلف العلوم والمعارف وتهيئتهم للمساهمة في تقدم المجتمع وتطويره.

تجري هذه العملية في إطار المناخ المدرسي، الذي يكتسي أهمية جوهرية في المجال التربوي، نظرا لتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ففي هذا الاتجاه تهدف دراستنا إلى معرفة التأثير الذي يمارسه المناخ المدرسي بالمدرسة الجزائرية (البيئة الداخلية للقسم الدراسي، العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والتلاميذ وكذا التلاميذ مع بعضهم البعض وكثافة البرامج الدراسية و الحجم الساعي المخصص لها) على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي و الذي يمكن قياسه بواسطة النتائج المتحصل عليها في الاختبارات.

Abstract :

The school is considered the most important social institution, responsible for education as a specialized institution in the training of members of society, teaching them various sciences and knowledge, and preparing them to contribute to the progress and development of society.

This process takes place within the framework of the school climate, which holds essential importance in the educational field due to its impact on the academic success of students.

In this context, our study aims to understand the impact of the school climate in Algerian schools, including the classroom environment, social relations between teachers and students, students among themselves, as well as the intensity of school programs and the amount of instructional time, on the academic success of third-year secondary students, as expressed by their examination results.

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	I
اهداء	II
ملخص	III -IV
فهرس المحتويات	V-VI
قائمة الجداول	VII-X
المقدمة	أ- ت
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدارسة	
1- أهداف الدراسة	01
2- الإشكالية	01
3- الفرضيات	03
4- تحديد المفاهيم	03
5- الدراسات السابقة	06
6- المقاربة النظرية	14
7- العينة و كيفية إختيارها	19
8- المنهج المتبع و التقنية المستعملة	21
الفصل الثاني: المناخ المدرسي	
- تمهيد	23
1- تعريف المناخ المدرسي	23
2- أهمية المناخ المدرسي	24
3- أنوع المناخ المدرسي	26
4- أبعاد المناخ المدرسي	28
5- مكونات المناخ المدرسي	49
6- أساليب تحسين المناخ المدرسي	49
خلاصة	50

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	51
1-تعريف التحصيل الدراسي	51
2-أهمية التحصيل الدراسي	52
3- مستويات التحصيل الدراسي	53
4- شروط التحصيل الدراسي	55
5- تقويم التحصيل الدراسي	57
6- مظاهر التحصيل الدراسي	60
7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	62
خلاصة	66
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة البيانات الميدانية	
تمهيد	67
1-التعريف بميدان البحث	67
2-خصائص مجتمع الدراسة	68
3- تأثير البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي	72
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	101
4- تأثير أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ	114
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	130
5- تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ	137
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	151
الاستنتاج العام	159
الخاتمة	165
المراجع	166
الملاحق	

قـــائمة الجـــداول	الصفحة
جدول رقم 01: **يوضح توزيع العينة حسب الجنس**	68
جدول رقم02: **يوضح توزيع العينة حسب السن**	69
جدول رقم 03: **يوضح توزيع العينة حسب الشعبة الدراسية**	70
جدول رقم 04: **يوضح بعد المسافة بين السكن والثانوية**	71
جدول رقم 05: **يوضح مدى ملاءمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي**	72
جدول رقم 06: **يوضح سبب عدم ملائمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي**	73
جدول رقم07: **يوضح الوسائل التعليمية المتوفرة في القسم الدراسي**	74
جدول رقم 08: **يوضح مدى اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ أثناء الدراسة**	75
جدول رقم 09: **يوضح تأثير اكتظاظ القسم الدراسي على فعالية الأساتذة في شرح الدروس**	76
جدول رقم 10: **يوضح طبيعة علاقة الأساتذة بالتلاميذ**	77
جدول رقم 11: **يوضح الصفات التي يتميز بها الأساتذة**	78
جدول رقم 12: **يوضح طريقة فرض الأساتذة النظام والهدوء في القسم الدراسي**	80
جدول رقم 13: **يوضح مدى وجود علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ**	81
جدول رقم 14: **يوضح مدى تلقى التشجيع والمدح من طرف الأساتذة**	82
جدول رقم 15: **يوضح طبيعة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ والنفور من الدراسة**	83
جدول رقم 16: **يوضح تأثير إتباع الأسلوب اللين في تسيير القسم على مستوى التفوق الدراسي**	84

قـــائمة الجـــداول	الصفحة
جدول رقم 17: **يوضح طريقة فرض الأساتذة للنظام في القسم والتأثير على مستوى التفوق الدراسي**	85
جدول رقم 18: **يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي**	86
جدول رقم 19: **يوضح تعاون التلاميذ مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس**	88
جدول رقم 20: **يوضح مدى وجود تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي**	89
جدول رقم 21: **يوضح تسبب الزملاء في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية**	90
جدول رقم 22: **يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي وعلاقته بتشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية**	91
جدول رقم 23: **يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس**	92
جدول رقم 24: **يوضح مدى تسبب الزملاء في النفور من الدراسة**	93
جدول رقم 25: **يوضح المعدل المحصل عليه في الفصل الأول**	94
جدول رقم 26: **يوضح علاقة ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول**	95
جدول رقم 27: **يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول**	97
جدول رقم 28: **يوضح المعدل المحصل عليه في الفصل الثاني**	98
جدول رقم 29: **يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الثاني**	100
جدول رقم 30: **يوضح إستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط والصور**	114
جدول رقم 31: **يوضح أسلوب الأساتذة في التدريس وعلاقته بتحسين مستوى التحصيل الدراسي**	115
جدول رقم 32: **يوضح استعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس وعلاقته بتحسين مستوى التحصيل الدراسي**	116

قـــائمة الجـــداول	الصفحة
جدول رقم33: **يوضح مدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس**	117
جدول رقم 34: **يوضح علاقة أسلوب الأساتذة في التدريس بمدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس**	118
جدول رقم 35: **يوضح مدى مساعدة كيفية القاء الأساتذة للدروس على فهمها**	119
جدول رقم 36: **يوضح إفتقار أسلوب الأساتذة في التدريس للإثارة وجلب الإنتباه**	120
جدول رقم 37: **يوضح إهتمام الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ**	121
جدول رقم 38: **يوضح أسلوب الأساتذة في شرح الدروس وتحسين مستوى التحصيل الدراسي**	122
جدول رقم 39: **يوضح طرح الأساتذة الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس**	123
جدول رقم 40: **يوضح قيام الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ**	124
جدول رقم 41: **يوضح منح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم**	125
جدول رقم 42: **يوضح خلق الأساتذة روح التنافس بين التلاميذ**	126
جدول رقم 43: **يوضح تأثير روح التنافس بين التلاميذ، على مستوى التحصيل الدراسي**	127
جدول رقم 44: **يبين مدى وضوح طريقة تصميم الاختبارات وسهولة فهم محتواها**	129
جدول رقم 45: **يوضح علاقة محتوى البرامج الدراسية مع مدى المساهمة في تحصيل دراسي جيد**	137
جدول رقم 46: **يوضح الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية**	139
جدول رقم 47: **يوضح علاقة الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية والتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي**	140
جدول رقم 48: **يوضح مدى تسبب كثافة البرامج الدراسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بضعف النتائج في الإمتحانات**	141

قـــائمة الجـــداول	الصفحة
جدول رقم 49: **يوضح كثرة المواد الدراسية المقررة**	143
جدول رقم 50: **يوضح ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي**	144
جدول رقم 51: **يوضح كثرة عدد الساعات التي تقضي في الثانوية وعلاقتها باالقدرة على استيعاب الدروس**	145
جدول رقم 52: **يوضح ما إذا كان الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق**	147
جدول رقم 53 **يوضح تأثير الحجم الساعي للبرامج الدراسية سلبا على التحصيل الدراسي**	148
جدول رقم 54: **يوضح مدى ممارسة النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية**	149
جدول رقم 55: **يوضح إقتراح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية**	150

مقـــدمـــة

مقـــــدمـــة:

تعتبر المدرسة في جميع أطوار التعليم، من أهم مؤسسات المجتمع التي تهتم بشؤون التربية والتعليم فهي تلعب دورا أساسيا في تنظيم وتطوير المجتمع، حيث يرتكز دورها على إعداد الفرد و تزويده بجملة من المعارف و الأفكار و المهارات، التي تهيئه لإحتلال مكانة إجتماعية التي تسمح له بأداء دوره في المجتمع.

فالمدرسة هي تنظيم إجتماعي متكون من مجموعة من العلاقات و السلوكات الإجتماعية التي يؤديها الفاعلون بها ، من أساتذة و التلاميذ و العاملين بالإدارة و جميع الطاقم التربوي، فهي تعمل على إعادة إنتاج الحياة الإجتماعية و الثقافية و التربوية، حيث تكمل عمل الأسرة في التنشئة الإجتماعية للتلاميذ من خلال تلقينهم مختلف العلوم و المعارف من أجل تنمية مستوى التحصيل الدراسي و تحقيق التفوق الدراسي للتلاميذ.

تجري العملية التعليمية و التربوية في الوسط الإجتماعي الداخلي للمدرسة أو ما يسمى بالمناخ المدرسي الذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم والتنمية الشخصية للتلاميذ وأدائهم داخل المدرسة ، حيث لا يقتصر فقط على الجوانب الفيزيقية مثل ضعف الإضاءة، إنعدام التهوية الجيدة، حجم القسم الغير مناسب و كثافة عدد التلاميذ وغيرها من الظروف التي يعيشها التلاميذ طوال السنة الدراسية و التي قد تشكل عائقا أمام السيرورة الجيدة للعملية التعليمية، بل يمس أيضا الجوانب الاجتماعية والتعليمية، حيث يدخل التلاميذ في تفاعل معه عبر العلاقات الإجتماعية التي ترتبط بمختلف متغيرات هذا المناخ، فهو الجو العام الذي يتم فيه التعليم والتفاعل بين مختلف الفاعلين في المدرسة مثل الإدارة المدرسية الأساتذة، زملاء التلاميذ، البرامج الدراسية و كذا الأقسام التي يلقي فيها التعليم.

كما نجد أن للعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة دوراً هاماً في حياة التلاميذ، فالمناخ المدرسي الإيجابي يشجع على بناء صداقات وعلاقات إيجابية بين جميع الفاعلين بالمدرسة و يشجع على المشاركة الفعالة للتلاميذ في الدروس والأنشطة الاجتماعية والثقافية داخل المدرسة، حيث يلعب الأساتذة دور كبير في تأثيرهم على التلاميذ إيجاباً من خلال تقديم الدعم والتشجيع وبناء علاقات إيجابية معهم و تحفيزهم على

التعلم والمشاركة الفعّالة اثناء الدروس، كما أن سلوك التلاميذ وتفاعلهم مع بعضهم البعض يلعب دورًا كبيرًا في تحديد المناخ المدرسي، فالتعاون واحترام الآخرين يساهمان في خلق بيئة إيجابية.

إضافة إلى سياسات وقرارات الإدارة المدرسية، النبي تلعب دورًا في تحديد المناخ المدرسي، فهي تشمل على الانضباط والمكافآت والعقوبات التي تحقق تشجيع التلاميذ وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم التعليمية مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي الذي يتأثر بنوعية المناخ السائد في المدرسة، فالمناخ الجيد يقوي دافع الإنجاز لدى التلاميذ و يؤثر تأثيرا مباشرا على التحصيل الدراسي ، فهو يستجيب لمتطلبات العملية التعليمية و يمكن التلاميذ من حسن الأداء، كما أنه يمثل عامل نجاح المدرسة.

فالمناخ المدرسي يسهم في تعزيز تحفيز التلاميذ للتعلم و تطوير المهارات وتعزيز نجاحهم و تفوقهم الدراسي، فهو يلعب دورا رئيسيا في تنظيم العملية التعليمية و المحافظة على سيرورة المسار الدراسي للتلاميذ ، كما يمارس تأثيرا على سلوكاتهم و إتجاهاتهم و على تحصيلهم الدراسي إما إيجابيا أو سلبيا فأهمية المناخ المدرسي تترجم من خلال النتائج النهائية التي تحققها المدرسة والمتمثلة في نوعية التحصيل الدراسي للتلاميذ و المتمثل في مجموع المعارف و المعلومات المتحصل عليها، عبر البرامج الدراسية و يقاس من خلال النتائج المتحصل عليها في الإمتحانات، فهو عامل حيوي يدفع جميع الفاعلين بالمدرسة إلى العمل بحماس و نشاط أو بتهاون و كسل و ذلك وفق نمط العلاقات الإجتماعية السائدة في المدرسة.

فالإهتمام بدراسة المناخ المدرسي، يسمح بإكتشاف التأثير الذي يمارسه على التحصيل الدراسي للتلاميذ فقد يكون إما محفزا لهم أو حاجز أمام إستعدادهم لتلقي العلوم والمعارف و التمكن منها و ذلك حسب نوعية المناخ السائد بداخلها.

نبعت هذه الدراسة من رغبتنا في تناول هذا الموضوع، في قطاع التربية و التعليم نظرا لقلة الاهتمام بالعلاقة بين المناخ المدرسي و التحصيل الدراسي ومحاولة منا، إثراء مجال البحث بمعلومات حديثة فقد تكون نتائج هذه الدراسة إنطلاقة لبحوث و دراسات أخرى، لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة التعرف

على مفهوم المناخ المدرسي و مفهوم التحصيل الدراسي قصد الوصول إلى الهدف الرئيسي و هو الكشف عن مدى تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

بغرض إنجاز هذه الدراسة تم تقسيم العمل إلى أربعة فصول، حاولنا من خلالها تغطية الجوانب الأساسية للبحث: المنهجي النظري و الميداني ، ثم توزيعها على الفصول على الشكل التالي: الفصل الأول و يتناول الإطار المنهجي للدارسة بما فيه من الإشكالية والفرضيات، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية المنهج والعينة ، أما الفصل الثاني فيشمل تفاصيل حول مفهوم المناخ المدرسي ، كما تناول الفصل الثالث مفهوم التحصيل المدرسي و بعدها يأتي الفصل الرابع الذي يتناول تفاصيل حول جمع البيانات و تحليلها و قراءتها و محاولة تحليلها سوسيولوجيا، للإجابة على التساؤلات و التأكد من صحة الفرضيات من عدمه، بالإضافة إلى مقدمة، الخاتمة، قائمة المراجع، والملاحق.

الجـــانب

النـظـــري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- أهداف الدراسة

2- الإشكالية

3- الفرضيات

4- تحديد المفاهيم

5- الدراسات السابقة

6- المقاربة النظرية

7- العينة وكيفية إختيارها

8- المنهج المتبع والتقنية المستعملة

1-أهداف الدراسة:

يعتبر موضوع المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي، من أهم مواضيع علم الإجتماع التربية، فقد إخترنا هذا الموضوع قصد بلوغ الأهداف التالية:

- إبراز المؤشرات الهامة للمناخ المدرسي والتي تؤثر على التحصيل الدراسي.
- تحديد طبيعة المناخ المدرسي السائد في مدرسة ميدان البحث.
- إبراز وجهات نظر التلاميذ حول المناخ المدرسي السائد في مدرستهم.
- التعرف على مدى مساهمة المناخ المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي.
- تحديد أهم العراقيل التي تعيق التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- إثراء الحقل السوسيولوجي بهذا النوع من المواضيع، نظرا لقلة تناول علماء الإجتماع لهذا الموضوع.
- إمكانية مساعدة المسؤولين على وضع إستراتيجيات فعالة، قصد التحسين من نوعية المناخ المدرسي أو التقليل على الأقل من آثاره السلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2-الإشكالية:

تعتبر المؤسسات التعليمية بجميع أطوارها، من أهم مؤسسات المجتمع التي تهتم بشؤون التربية والتعليم فالمدرسة تعتبر تنظيما إجتماعيا يتشكل من العلاقات والسلوكات الإجتماعية، التي يؤديها الفاعلون بها والتي تؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الإجتماعية والثقافية والتربوية، فالمدرسة تساهم إلى جانب الأسرة في التنشئة الإجتماعية للتلاميذ، من خلال تلقينهم مختلف العلوم والمعارف قصد تنمية المهارات والقدرات العلمية، عبر تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

تجري هذه العملية التعليمية والتربوية، في الوسط الإجتماعي الداخلي للمدرسة وهو المناخ المدرسي الذي كان يسمى بالمناخ التنظيمي حيث" يستعمل الباحثون بصفة خاصة مفهوم موجود في ميادين علم

الإجتماع و علم النفس التنظيمات و يتعلق الأمر بالمناخ التنظيمي، الذي تم تكييفه مع المدرسة ليصبح المناخ المدرسي"[1]

وبالتالي أصبح مفهوم المناخ المدرسي يستخدم في الدراسات التي تدخل في الإطار المدرسي، قصد تمييزه عن بقية التنظيمات التي تتميز بمناخ خاص بها، ففي هذا المناخ المدرسي يقضي التلميذ حياته الدراسية، فهو يدخل في تفاعل معه عبر العلاقات الإجتماعية التي تربطه بمختلف متغيرات هذا المناخ منها الإدارة المدرسية ، الأساتذة، البرامج الدراسية ، زملائه التلاميذ و كذا الأقسام التي يتلقي فيها التعليم.

فهذا المناخ يلعب دورا رئيسيا في تنظيم العملية التعليمية و المحافظة على سيرورة المسار الدراسي للتلاميذ عبر جميع أطوار التعليم، كما يمارس تأثيرا على سلوكاتهم و إتجاهاتهم و على تحصيلهم الدراسي، إما إيجابا أو سلبا، فأهمية المناخ المدرسي تترجم من خلال النتائج النهائية التي تحققها المدرسة والمتمثلة في نوعية التحصيل الدراسي للتلاميذ و المتمثل في مجموع المعارف و المعلومات المتحصل عليها، عبر البرامج الدراسية و يلاحظ عبر أداء التلاميذ في المدرسة و يقاس من خلال النتائج المتحصل عليها في الإمتحانات.

لهذا أخذت الدراسات حول المناخ المدرسي مكانة هامة في البحث العلمي، خاصة لما لها من إرتباط بفعالية التحصيل الدراسي، فالمناخ المدرسي عامل حيوي يدفع جميع الفاعلين بالمدرسة إلى العمل بحماس و نشاط أو بتهاون و كسل و ذلك وفق نمط العلاقات الإجتماعية السائدة في المدرسة.

وبالتالي فإن الإهتمام بدراسة المناخ المدرسي، يسمح بإكتشاف التأثير الذي يمارسه على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فقد يكون إما محفزا لهم أو حاجز أمام إستعدادهم لتلقي العلوم والمعارف و التمكن منها و يتضح ذلك من خلال الصعوبات التي تعيشها المدرسة الجزائرية والمرتبطة بالمناخ السائد بداخلها، إبتداءا من علاقة الأستاذ بالتلاميذ، الظروف السائدة داخل الأقسام الدراسية من كثافة عدد التلاميذ و نوعية العلاقات السائدة بينهم، ضف إلى هذه الظروف، الإمكانيات المادية مثل ضعف

[1] -Marie، Christine Branlt . « L'influence du climat scolaire sur les résultats des élevés : effet-établissement ou perception industrielle ». Mémoire de Maitrise. université de Montreal ,Canada. 2004, P20.

الإضاءة، إنعدام التهوية الجيدة، حجم القسم الغير مناسب و غيرها من الظروف التي يعيشها التلاميذ طوال السنة الدراسية و التي قد تشكل عائقا أمام السيرورة الجيدة للعملية لتعليمية.

وفي إطار ما تقدم ذكره، تهدف الدراسة إلى البحث عن تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعليه جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي:

- هل للمناخ المدرسي تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟.

*** التساؤلات الفرعية:**

1. هل البيئة الداخلية للقسم الدراسي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
2. هل المناهج الدراسية المستعملة في العملية التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
3. هل كثافة البرامج الدراسية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة:

يؤثر المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

1. تؤثر البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
2. يؤثر أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
3. تؤثر كثافة البرامج الدراسية سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4-تحديد المفاهيم:

بعد بناء الإشكالية والفرضيات، نتطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية وهي:

*** مفهوم المناخ المدرسي:**

يعرف المناخ المدرسي من طرف عبد الله الصافي بأنه" المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة، من خلال العلاقات و التفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة و التي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب و تقيس مدى الإهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي و مدى إهتمام الطالب و تقبله للمدرسة و حبه لها بوجه عام و الأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية و كذا الإهتمام بالعلاقات الإجتماعية بين الإدارة المدرسية و المعلمين و الطلاب".[1]

يركز هذا التعريف على أن المناخ المدرسي، هو شبكة من العلاقات الإجتماعية التي تربط بين مختلف الفاعلين في المدرسة، أي بين الإدارة و المعلمين و التلاميذ و التي تنعكس على إهتمام التلميذ و جاذبيته نحو المدرسة.

يمكن القول بأن المناخ المدرسي هو مجموعة من العلاقات الإجتماعية التي تربط بين مختلف الفاعلين بالمدرسة و كذا علاقاتهم بالبنية المادية للمدرسة، وما ينجم عنها من آثار على إستيعاب التلاميذ للبرامج الدراسية وإنعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلاميذ و الذي يقاس من خلال الإمتحانات التي يخضع لها التلاميذ.

*** مفهوم التحصيل الدراسي:**

يعتبر مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، فهو يحمل معنى مردود التلاميذ في المدرسة و لفهمه أكثر سنتعرض إلى تحديده بدقة.

يعرف على أنه" مجموعة من المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية و تقاس عادة بالإمتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلبة أو الإثنين معا"[2].

[1] – محمود سعيد إبراهيم، الخولي. دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية. مصر: جامعة الزقازيق،2011، ص04.

[2] – فريد يريك جبرائيل، نجار. قاموس التربية و علم النفس التربوي. لبنان: دار الكتاب، 1960، ص13.

نفهم من هذا التعريف بأن التحصيل الدراسي هو مجمل ما إكتسبه التلميذ من معلومات و معارف، من خلال الدروس التي يتلقاها في المدرسة و يقاس هذا المكسب بواسطة العلامات التي تعطى بعد إجراء الإمتحانات.

وعليه فإن التحصيل الدراسي، هو عبارة عن عملية إستعاب و إكتساب التلاميذ لمختلف العلوم والمعارف و التمكن منها، من خلال البرامج الدراسية التي يتلقونها طوال السنة الدراسية و من ثم يختبر التلاميذ عن طريق الإمتحانات التي تمنحه، إما علامات جيدة أو علامات ضعيفة، التي تعبر عن درجة إستيعابه للبرامج الدراسية و مدى التحكم فيها.

*** البيئة الداخلية للقسم الدراسي:**

يقصد بالبيئة الداخلية للقسم الدراسي، بتلك الظروف التي يعيشها التلاميذ داخل القسم و التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ إما إيجابا أو سلبا، فضعف الإضاءة و قلة التهوية و إرتفاع الشديد لدرجة الحرارة، يسبب للتلاميذ الضجر و القلق و الملل، إضافة إلى إكتظاظ القسم بالتلاميذ فيعم فيه الضجيج، مما يضعف من فعالية الأساتذة في إيصال المعلومات و يقلل من إنتباه و إهتمام التلاميذ لما يقوله الأستاذ.

كما يسود هذه البيئة شبكة من العلاقات الإجتماعية بين الأساتذة و التلاميذ و تربط التلاميذ بعضهم البعض، قد تكون جيدة فتشجع التلاميذ على الإنتباه و المثابرة و قد تكون سيئة، فتقف عائقا أمام التحصيل الدراسي للتلاميذ.

*** أسلوب التدريس:**

أسلوب التدريس هو" الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس، بصورة تميز عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة و تعرف أيضا أساليب التدريس بأنها فنيات و إجراءات خاصة، يتبعها المعلم عند تنفيذ

لعملية التدريس بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة و من ثم فأسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم و تميزه عن غيره من المعلمين".[1]

يربط هذا التعريف أسلوب التدريس بشخصية المعلم، الذي يتميز بأسلوب خاص به، فقد يتبع المعلمين نفس الخطوات في عملية التدريس، لكن الأسلوب يختلف، فقد يكون مرغوبا فيه لدى التلاميذ حيث يستثير نشاطهم ويوصل المعلومات بصفة جيدة، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي وقد يكون عكس ذلك فيؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

5- الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في بناء موضوع الدراسة، لتكون إنطلاقة يبني على أساسها الباحث أفكاره و سنتطرق فيمايلي إلى بعض الدراسات السابقة، منها دراسات أجنبية و دراسات عربية و دراسات جزائرية، ذات صلة بموضوع بحثنا و هي كالتالي:

5-1- الدراسات الأجنبية:

- دراسة ماريكريستين برولت (Marie christine Branlt 2004):

الدراسة تحت عنوان" تأثير المناخ المدرسي على نتائج التلاميذ" إستهدف هذا البحث توضيح تأثير المناخ المدرسي على نتائج التلاميذ المرحلة الثانوية، بمعنى تحديد بدقة كيف يكون للمناخ المدرسي علاقة بالنجاح المدرسي للتلاميذ بمادة اللغة الفرنسية و مادة الرياضيات؟ كانت الدراسة حول 54 مدرسة عمومية بكيبك، حيث مست عينة من 30685 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 17 سنة وذلك خلال السنة الدراسية:1999-2001.

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى أن المناخ التربوي مرتبط بصفة إيجابية بالنتائج المدرسية في مادة الفرنسية و الرياضيات، لأن المناخ التربوي يعتبر من أهم المناخات الذي يحقق النجاح المدرسي حيث تولي إدارة المدرسة و الأساتذة أهمية كبرى للجانب الأكاديمي قصد النجاح الدراسي للتلاميذ مع التركيز على التطبيق الصارم للإنضباط و تحديد الأهداف بوضوح و الإهتمام بإنجازات التلاميذ.

[1]- أحمد، شايب. الأسلوبية و الأسلوب. مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1996، ص60.

أما مناخ العلاقات بين التلاميذ فهو مرتبط بصفة إيجابية بالنتائج في مادة الرياضيات، فكلما كان هذا المناخ جيد، كانت النتائج جيدة[1]، فالفعالية المدرسية المرتفعة لدى التلاميذ هي مرتبطة بالعلاقات الإيجابية مع الأساتذة المتميزة بالتقدير و الإحترام و التعاون، مما يسهل على التلاميذ طلب المزيد من التفسيرات حول درس معين و بالتالي يعزز التلميذ النجاح المدرسي حيث يحصل على نتائج جيدة والتي تعبر عن خصائص المدرسة الناجحة.

بالإضافة إلى إقامة العدالة و المساواة بين التلاميذ، فهو مرتبط بصفة إيجابية بالنتائج الدراسية، لأن معاملتهم بعدل و مساواة، يسهل الحصول على نتائج دراسية جيدة، حيث يجعلهم على علم بأنهم سوف يكافئون أو يعاقبون حسب جهودهم.

- دراسة شيندلر (SHINDLER 2010) تحت عنوان " إكتشاف العلاقة بين المناخ المدرسي و تحصيل الطلبة في كالفورنيا"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة و عناصر المناخ المدرسي، كذلك التعرف على متطلبات تفعيل المناخ المدرسي وأجريت هذه الدراسة على عينة من واحد و عشرين مدرسة حضرية في منطقة جغرافية واسعة و تضمنت العينة ثلاثون طالبا و عشرة من المعلمين و عشرة من أولياء الأمور، كشفت الدراسة في نتائجها على وجود علاقة قوية بين نوعية المناخ المدرسي و مستوى تحصيل الطلبة، أي أن توافر مناخات فعالة داخل المدرسة، يؤدي إلى مستويات أعلى من الإنجاز لدى الطلبة، كذلك وجود ترابط قوي بين أبعاد المناخ المدرسي و أن أي قصور في أحدها سيؤثر على بقية الأبعاد.[2]

5-2- الدراسات العربية:

- دراسة عبد الله بن طه الصافي(2001):

الدراسة تحت عنوان" المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية".

[1]- Marie, Christine Branlt.op.cit ,P :68.

[2]- سمية، منصور و محرز، نجاح. " واقع المناخ المدرسي". مجلة جامعة البعث، 30 ،39 (2017) : ص96.

استهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في الثانوية و كل من دافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى التلاميذ و أجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من 340 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، حيث إنطلقت من التساؤل حول تواجد علاقة بين المناخ المدرسي و دافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى التلاميذ المرحلة الثانوية؟، فقد توصلت الدراسة إلى تأثير دافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى التلاميذ بطبيعة المناخ المدرسي، الذي كلما لبى حاجيات التلاميذ، دفعهم إلى تحقيق مستوى عالي من الإنجاز مع الرفع من طموحاتهم و قدراتهم على الإنجاز.

أما في حالة مالا يلبي المناخ المدرسي حاجيات التلاميذ، فإنه سيؤدي إلى إنجاز ضعيف من طرف التلاميذ مع إنخفاض مستوى الطموح، بمعنى أن المناخ المدرسي المفتوح يجعل التلاميذ يقبلون على إنجاز الأعمال الصعبة مع تجنب الإتكال على الأخرين و العمل بجد، لتمتعهم بمستوى من الطموح المرتفع و نظرة تفاؤلية لمستقبلهم الدراسي.

هذه الدراسة أوضحت أهمية دور المعلم في تنمية الدافع للإنجاز و مستوى الطموح لدى الطلاب وذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية.[1]

- دراسة عالية الطيب حمزة محمد(2017):

الدراسة تحت عنوان:" المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لطلاب و طالبات المرحلة الثانوية بأم درمان".

حاولت هذه الدراسة معرفة المناخ السائد في مدارس المرحلة الثانوية بأم درمان و علاقته بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ، أثناء المرحلة الدراسية 2016-2017؟ حيث مست الدراسة 149 طالب وطالبة.

توصلت الدراسة إلى أن المناخ المدرسي يتصف بالإيجابية ، مما يدل على وعي الإدارة و الأساتذة بالدور الذي يلعبه المناخ الإيجابي، و ماله من تأثير في أداء التلاميذ و إثارة دافعيتهم و حماسهم وخلق جو من الراحة و الطمأنينة" و هذا يؤدي إلى إدراك الطالب بالتوافق النفسي و الإجتماعي وتمتعه بصحة

[1] – عبد الله، بن طه الصافي." المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها". مجلة رسالة الخليج العربي، 79(2001) : ص83.

نفسية جيدة و هما مدخل إلى التوافق الدراسي و تحقيق التحصيل الدراسي المرتفع للطلاب و الطالبات و هو الهدف من العملية التعليمية".[1]

كما توجد علاقة إرتباطية بين المناخ المدرسي و دافعية الإنجاز، حيث يعمل المناخ الإيجابي على إثارة دافعية الإنجاز لدى التلميذ و تنمية قدراتهم، فالمعلمون هم أكثر الفاعلين مقدرة على خلق المناخ المدرسي الملائم، من أجل رفع من حماس التلاميذ و دافعيتهم للإنجاز و التمكن من المادة، مما يجعلهم يحبون المادة و ينجذبون إليها، خاصة بتقديم المكافآت تجعل التلاميذ يبذلون قصارى جهدهم و تنمية روح المنافسة بينهم.

كذلك هناك فروق بين مستوى التحصيل الدراسي، بين التلاميذ الذين يدرسون ضمن المناخ المفتوح والذين يدرسون ضمن المناخ المغلق، حيث نجد المناخ الإيجابي والمفتوح يبعث الشعور بالرضا و الإطمئنان و يشجع التلاميذ على الإقبال و البحث و الإطلاع مع الإبتعاد عن النفور و الملل و بالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، عكس المناخ المغلق.

5-3- الدراسات الجزائرية:

- دراسة صالح العقون(2012):

تحت عنوان "العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي".

من بين هذه العوامل، تطرق الباحث إلى العوامل المدرسية والمتمثلة في الأستاذ وعلاقة التلميذ بالمنهج الدراسي وكذا الجو المدرسي العام.

يعتبر الباحث، الأستاذ من أهم العوامل و أكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فالأستاذ له دور هام في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ أو العكس و ذلك من خلال أسلوبه في التدريس و مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ و الطريقة المحكمة في إعداد الإمتحانات "كما ينبغي أن يكون المعلم متمكنا في مهنته و مكونا في مجال عمله، زيادة على إحترامه لخصائص التلاميذ و كذا الإيمان

[1]- عالية، الطيب حمزة محمد. " المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لطلاب و طالبات المرحلة الثانوية بأم درمان". إدارة البحوث و النشر العلمي(المجلة العلمية)،26، 33 (أفريل،2017) :ص454.

بالفروق الفردية بينهم و خلق مناخ تعليمي قائم على الإحترام و المشاركة و التفاعل بين كل التلاميذ إذ لهذه العوامل الأثر المباشر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ".[1]

كما تطرق الباحث إلى علاقة التلميذ بالمنهج الدراسي، فعدم تكيف التلميذ مع المحتوى الدراسي، يؤدي إلى إنخفاض مستوى تحصيله الدراسي، خاصة إذا كان لا يتماشى مع قدراته العقلية و إستعابه للأفكار و المعارف العلمية بسهولة مما لايساهم في تحسين الدراسي، إضافة إلى عامل إكتظاظ الأقسام و ما ينجم عنه من آثار على المستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- دراسة دنيا خضراوي و زين الدين محمودي(2019):

تحت عنوان "بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة" و هي دراسة ميدانية بثانويات بلدية سدراته بولاية سوق أهراس.

إنطلقت الدراسة من التساؤل حول: ماهي أسباب " تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من جهة نظر المدرسين".[2]

قدمت عدة فرضيات للإجابة على هذا التساؤل، حيث يرجع الأساتذة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عدة عوامل وهي: عوامل ذاتية للتلميذ، عوامل تربوية، عوامل إجتماعية وثقافية، عوامل تكنولوجية وعوامل إقتصادية.

تتمثل العوامل التربوية في تذبذب العلاقة بين الأستاذ و تلاميذه، إهمال الأستاذ لرسالته، كثافة البرامج الدراسية، كثافة الحجم الساعي للبرامج الدراسية و إكتظاظ الأقسام الدراسية و غيرها، فقد صرح الأساتذة و بنسب عالية، بأن هذه العوامل التربوية، هي سبب تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التي ذكرت في البداية ، تؤثر على التحصيل الدراسي و تأتي العوامل التربوية في المرتبة الأولى بالنسبة لبقية العوامل، المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فالعوامل التربوية هي من أهم العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

[1]- صالح، العقون. " العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي". مجلة آفاق علمية،06 (فيفري،2012) : ص299.

[2]- دنيا، خضراوي و زين الدين، محمودي." بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة". مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي،1، 6 (جوان،219) : ص112.

- دراسة ليندة أومدي(2018):

الدراسة تحت عنوان" وسائل الإنظباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ" حيث مست الدراسة ثانويتين بولاية البليدة و تم إختيار عينة من 200 تلميذ و تلميذة.

سعت الباحثة إلى محاولة الكشف عن الأساليب المتبعة، في فرض النظام من أجل تحقيق الإنضباط ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، فقد ركزت حول تحسين الوسيلة التعليمية ورفع من التحصيل الدراسي، حيث يقود هذه العملية المعلم" بحكم أنه قائد الجماعة المدرسية، يؤثر بأساليبه وطرق تدريسه وتعامله مع تلاميذه داخل حجرة الصف، فيعمل على إكسابهم ثقتهم بنفسهم وثقتهم به من أجل زيادة دافعيتهم نحو التعلم والعمل على الرفع من تحصيلهم الدراسي".[1]

فقد تساءلت الباحثة حول كيفية تأثير وسائل الإنظباط في المؤسسة التربوية على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟ فمن بين الإفتراضات المقدمة هو مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في إنضباط التلميذ وتحسين مستوى تحصيله الدراسي وكذا تأثير نوعية علاقات التلميذ بكل الفاعلين المتواجدين بالمؤسسة على إنضباطه وتحصيله الدراسي.

توصلت هذه الدراسة إلى أهمية إستعمال الوسائل التربوية والتكنولوجية الحديثة في التعليم، مما يزيد من التركيز والإنتباه وإكتساب المعارف، كونها تستعمل التجارب العلمية، الأفلام، الخرائط، الصور، الحاسوب والماسح الضوئي مما يجعل التلميذ أكثر إهتماما بالمادة ويساعده ذلك على الفهم وإستعاب الدروس والرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

كما أن للبرامج دور هام في التحصيل الدراسي، فالبرامج المكثفة ينفر منها التلاميذ ويشعرون بالملل وثقلها وصعوبة فهمها وبالتالي قلة الإهتمام بها، مما يقلل من درجة التحصيل الدراسي.

فيما يخص العلاقات الإجتماعية، يجد التلاميذ صعوبة في التعامل مع الأساتذة، خاصة الذين يقابلونهم بسوء المعاملة كالتوبيخ، الشتم و الكلام الجارح، فمعظمهم يحضرون الحصة تخوفا من المطالبة بتبرير الغياب، فالتلميذ يفضل أن تكون علاقته بالأستاذ مبنية على الإحترام و التقدير والعدل و المساواة بين

[1]– ليندة، أومدي." وسائل الإنضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ ". أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي. جامعة الجزائر2 .2018 ، ص09.

الجميع، لما له من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي، لأن الأستاذ قدوة للتلاميذ، فإن كان مثابرا و منضبطا، يزود التلاميذ بالمعارف و يعمل على تعديل من سلوكياتهم الخاطئة، فإنه يجلب إليه التلاميذ و يحببهم في الدراسة، لكن العكس يزيد من التسيب و الفوضى و قلة التركيز و الإهتمام بالدروس، مما يسبب تدني مستوى التحصيل الدراسي و بالتالي الرسوب في الإختبارات.

كما تناولت الدراسة عامل العدد، الذي يدخل في إطار البيئة الداخلية للقسم الدراسي وتأثيره على درجة إستعاب الدروس إما إيجابا أو سلبا، فكلما كان عدد التلاميذ قليل، ساعد في السير العادي للعملية التعليمية وسمح للتلاميذ بالمشاركة وطرح الأسئلة وفهم النقاط الغامضة، أما في حالة إكتظاظ القسم يصعب من مهمة الأستاذ في أداء عمله وشرح دروسه، بسبب الفوضى، حيث قد يعجز أمام هذه الوضعية ويجد صعوبة في التحكم في سلوكات التلاميذ والحد من الفوضى وبالتالي يتعب الأستاذ ويقلل من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

5-4-التعقيب على الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة، في أنها تساعد الباحث في تكوين إطار نظري عن الظاهرة التي هو بصدد دراستها وكذا الإستفادة من أعمال الباحثين الذين سبقوه، فقد تمت الإستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري المتعلق بتأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما ساهمت هذه الدراسات في الإنطلاقة في تناول هذا الموضوع وذلك بعد الإستعانة بالدراسات ذات صلة بموضوع بحثنا وسنحاول فيما يلي التعقيب عليها.

تطرقت الدراسات الأجنبية إلى تأثير نوعية المناخ المدرسي على مستوى التحصيل الدراسي، فدراسة ماري كريستين برولت، قد توصلت إلى أن للمناخ التربوي علاقة إيجابية بالنتائج الدراسية، فكلما كان المناخ المدرسي جيدا، كانت النتائج الدراسية جيدة، كما ركزت هذه الدراسة على العلاقات الإيجابية بين الأساتذة والتلاميذ والتي تعزز مستوى التحصيل الدراسي والحصول على نتائج جيدة.

و في نفس الإتجاه ترى دراسة شيندلر بأنه هناك علاقة قوية بين نوعية المناخ المدرسي و مستوى تحصيل الطلبة، فالمناخ الفعال ينتج مستويات أعلى من الإنجاز لدي الطلبة، كما أنه هناك تكامل بين أبعاد المناخ و نقص أحدها سيؤثر على بقية الأبعاد و بهذا نلاحظ أن كلتا الدراستين إتفقتا حول تأثير نوعية المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فكلما كان المناخ المدرسي بكل أبعاده بما فيها

العلاقات الإجتماعية و دور الأساتذة جيدا، كلما زاد من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ نحو التعلم والرفع من مستوى التحصيل الدراسي و الحصول على نتائج جيدة.

وعليه نجد بأن نتائج الدراسات الأجنبية، تتوافق مع موضوع دراستنا أي حول تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي، فقد ساعدتنا هذه النتائج في الإنطلاقة للبحث عن مدى تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي، إلا أن دراستنا لم تتوقف عند تلك الأبعاد التي تناولتها الدراسات الأجنبية، بل توسعت الدراسة نحو مختلف أبعاد المناخ المدرسي، التي من شأنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي مثل البيئة الداخلية للقسم الدراسي و كثافة البرامج الدراسة.

كما تناولت الدراسات العربية، تأثير المناخ المدرسي على دافعية للإنجاز وعلى مستوى الطموح لدى التلاميذ، حيث ركزت دراسة عبد الله بن طه الصافي ودراسة عالية الطيب حمزة محمد، على الدور الفعال للمعلم في تنمية دافع الإنجاز لدى التلاميذ، من خلال أسلوب التدريس الذي يقوم على إثارة الحماس لدى التلاميذ وتقديم المكافآت وخلق المنافسة بينهم، مع تشجيعهم على الإقبال على الدراسة وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

فقد إستفدنا من هذه الدراسات خلال تناولنا لهذا الجانب، بعد ما إفترضنا بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتعمقنا أكثر في هذا الجانب، من خلال تعرضنا لنوعية العلاقات التي تربط الأساتذة بالتلاميذ والتي قد تتميز بالليونة أو بالتسلط وإلى نوعية أسلوب التدريس الذي يستعمله الأساتذة خلال إلقاء الدروس مثل الأسلوب المباشر أو الأسلوب الغير مباشر ومدى مساهمة هذه العلاقات والأساليب في فهم وإستيعاب التلاميذ للدروس أو قد يكون حاجزا أمام ذلك.

لقد تناولت الدراسات الجزائرية، مختلف أبعاد المناخ المدرسي ودورها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فقد إهتمت دراسة صالح العقون ودراسة دنيا خضراوي وزين الدين مصمودي بالعلاقات بين الأساتذة والتلاميذ وبطبيعة أسلوب التدريس.

كما تطرقت إلى محتوى البرامج الدراسية وكثافتها والحجم الساعي المخصص لها، فعدم تماشي محتوى البرامج التعليمية مع قدرات التلاميذ وكثرة البرامج الدراسية مع كثرة عدد ساعات الدراسة، يؤثر على إستعاب التلاميذ للمعارف ويقلل من التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إكتظاظ الأقسام الدراسية مما يصعب من السير العادي للعملية التعليمية، بسبب الفوضى ونقص الإنتباه بالشروح المقدمة.

كما إهتمت دراسة ليندة أومدي بنفس الأبعاد المذكورة في هاتين الدراستين السابقتين، لكنها أضافت إستعمال الوسائل التربوية والتكنولوجية أثناء التدريس مثل الأفلام، الخرائط، الصور، الحاسوب والتجارب العلمية، التي تجلب التلاميذ نحو الإهتمام بالمادة مما يساعد على فهم وإستعاب للدروس والرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

فقد تم الإستعانة في دراستنا بنتائج هذه الدراسات وسنحاول تسليط الضوء على كل هذه الأبعاد التي يتأثر بها التحصيل الدراسي، حيث قد تزيد من فهم وإستعاب للبرامج الدراسية ومن ثم الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، أو قد تنقص من إستعاب لهذه البرامج وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي، نتيجة شعور التلاميذ بالملل والنفور من الدروس، كما سنتطرق في دراستنا إلى البيئة الداخلية للقسم الدراسي وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، من خلال الظروف السائدة داخل القسم الدراسي.

6-المقاربة النظرية:

لا شك أنه لا يمكن التعامل مع أي موضوع بحث، دون الإنطلاق من تصور نظري، الذي يحدد طبيعة وأبعاد الموضوع وكيفية التعامل معه، فهو عبارة عن إطار فكري يساعد الباحث على الإنطلاق في بحثه ويوجهه خلال تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة وعليه إعتمدنا على بعض النظريات التي تخدم موضوع دراستنا.

1-النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

أ- النظرية القائمة على أساس المدخلات والمخرجات:

"وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات إلى مخرجات ويستند هذا التحول إلى إفتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فإن أي قصور في المخرجات يمكن إرجاعه إلى قصور في المدخلات أو إلى إزاحة في موقع المصدر وفي ضوء هذا يفترض أن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة".[1]

[1]- عبد الرحمن، حسن إبراهيم ومحمد جمال الدين، عبد الحميد. "محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقاتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجيه المدرسة". حولية كلية التربية، جامعة قطر،12(1995)، ص67.

ترى هذه النظرية بأن المدرسة عبارة عن مصنع، يحول المدخلات المتمثلة في الموارد المادية والبشرية أو غيرها إلى مخرجات، فمن هذه المدخلات المادية نجد(مبنى المدرسة، الأقسام الدراسية، الوسائل التعليمية، المناهج الدراسية، الأجهزة و المعدات، البرامج الدراسية) و كل ما يتعلق بالبيئة المدرسية، كما نجد أيضا المدخلات البشرية و التي تتمثل في الطاقات و قدرات الأفراد و رغابتهم و إتجاهاتهم وأنماط سلوكاتهم ذات العلاقة بالعملية التعليمية، للعاملين بالمدرسة كالأساتذة و الطاقم التربوي، حيث يتم توظيفها في النظام التعليمي قصد تحقيق أهداف المدرسة.

أما المخرجات فهي تتمثل في الإنجازات التي تحققها المدرسة، كالتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ و نسبة تفوقهم و نجاحهم، فهي تعمل على إحداث التعليم لدى التلميذ و نمو شخصيته و إكتساب المفاهيم و القيم، فتوفر المدخلات بشكل إيجابي، ينعكس إيجابا على نوعية المخرجات فأي ضعف في المخرجات يمكن إرجاعه إلى ضعف في المدخلات، أي هناك علاقة بين المدخلات و المخرجات، فكلما كانت المدخلات جيدة ومناسبة للتلاميذ ، فكلما كانت المخرجات جيدة، فالتكامل بين المدخلات المدرسية ينتج مناخا مدرسيا إيجابيا، الذي يعطي بدوره للمدرسة مخرجات جيدة و التي تتمثل في التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

ب-النظرية الإجتماعية:

وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الإجتماعية بين الأسرة، المعلمين، التلاميذ والرفاق وتؤثر هذه العلاقات على درجة إنجاز الأهداف التربوية.

وفيه أيضا ينظر إلى سلوك التلاميذ على أنه دالة للعمليات الإجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الإجتماعية فإنها تختلف في النتائج التي تحققها".[1]

تعتبر هذه النظرية المدرسة نظاما تكامليا من العلاقات الإجتماعية وأن نوعية العلاقات تؤثر على درجة إنجاز الأهداف التعليمية، بحيث تحقق المدرسة أهدافها، إذا كانت العلاقات بين الفاعلين بها جيدة.

تهتم هذه النظرية بدراسة للقسم الدراسي، فهو مكان حدوث الفعل الإجتماعي، فالعلاقة بين التلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة، فهم يتفاعلون فيما بينهم لتحقيق النجاح أو الفشل التعليمي، أي تحقيق

[1]- عبد الرحمان، حسين إبراهيم ومحمد جمال الدين، عبد الحميد. نفس المرجع، ص67.

تحصيل دراسي جيد أو ضعيف، فالتفاعل الإجتماعي القائم في المدرسة بين مختلق الفاعلين من المدير والأساتذة والتلاميذ، يفرز نتائج إيجابية أو سلبية، تؤثر على التحصيل الدراسي، فالعلمية التعلمية أساسها الإتصال القائم بين الأستاذ والتلميذ وكذا بين التلميذ والزملاء.

عبر فيلوكس J.C Filox على العلاقة بين الأستاذ والتلميذ بأنها "ذلك التفاعل الإنساني الذي يتم بين الأفراد، يوجدون في وضعية جماعية داخل حجرة الدرس، حيث تتأسس علاقة ديناميكية بين المدرس والتلاميذ وذلك في شكل عملية تواصلية، تتبادل فيها أحاسيس ومشاعر وإستكشافات ومقاومات".[1]

فهذه العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، تلعب دورا هاما في إنجاح العملية التعليمية من خلال تحقيق تحصيل دراسي جيد والتقليل من نسبة الإخفاق المدرسي، كما أن سلوكات التلاميذ هي إنعكاسات للعمليات الإجتماعية المدرسية وإختلاف النتائج التعليمية التي تحققها المدرسة، تكون حسب نوعية مناخها المدرسي.

2-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

أ- الإتجاه الوظيفي:

يرى هذا الإتجاه بأن مصدر عدم مساوة في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، سببه إختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم، فهذه النظرية ترتكز على عامل الذكاء في إختلاف القدرات بين التلاميذ و على دور المدرسة في تشكيل التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، من خلال بعض العوامل التي يحصرون تأثيرها من خلال عدد التلاميذ في القسم و حجم الدروس و نوعية المناهج و البرامج التعليمية المقررة خلال المسار الدراسي للتلاميذ التي يجب أن تكون من واقع الحياة الحقيقية و يكون تعلمها من خلال التفاعل الإجتماعي، بالإضافة إلى مؤهلات المدرسين.

[1]- محمد عاطف، غيت. قاموس علم الاجتماع. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1979، ص195.

"فالمهام الأساسية للمدرسة كما يراها مؤيدا هذا الإتجاه، تتمثل في مساعدة التلاميذ على تطوير معان جديدة وعلى التكيف مع البرامج والمقررات الدراسية المقدمة لهم وهذا ما يساهم بدوره في زيادة التحصيل الدراسي لهم".[1]

فهذه النظرية ترى بأن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي، يعود إلى إختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم و يعود كذلك إلى نوعية المدراس و أهميتها في تحصيل التلاميذ، حيث "يرى أنصار هذا الإتجاه بأن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الإجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فمن خلالها يتم نقل القيم الأخلاقية و الثقافية و يتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات و الأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع و العمل من أجله و هذا ما أكده دور ركايم."[2]

ب-نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاقية:

تنطلق هذه النظرية من أن المتعلم والمعلم، عنصران مهمان في العلمية التعليمية، التي يتفاعل من خلالها المدرس والتلميذ والفضاء المدرسي قصد تحقيق الأهداف التربوية، المتمثلة في تحصيل دراسي جيد، فالعملية التعليمية ترتكز على قدرات وإستعدادات التلميذ وعلى ما يقدمه المدرس من معلومات أثناء الدروس.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص، " قائمة على فكرة أساسية وهي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، ترجع إلى إختلاف القدرة الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الإستحقاقية وذلك أن المؤسسات التربوية مفتوحة لجميع التلاميذ، تعمل على تلقينهم نفس العلوم والمعارف والمهارات والخبرات وبالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع وذلك بعد إجتياز مختلف الإختبارات التربوية والفشل أو النجاح يرتبط بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ".[3]

[1]- محمد، بن معجب الحامد. التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه و العوامل المؤثرة فيه. الرياض: دار الصوتية، 1996، ص68.

[2]- محمد، بن معجب الحامد. نفس المرجع ، ص68.

[3]- زينة، بن حسان. " إستراتيجية المدرسة في معالجة العنف المدرسي". رسالة الماجيستر في علم الاجتماع. جامعة قالمة. الجزائر. 2004 ، ص70.

– تعتبر المقاربة النظرية من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث أثناء إنجاز بحثه وعليه فقد إعتمدنا على النظرية القائمة على أساس المدخلات والمخرجات، أثناء دراستنا لمتغير المناخ المدرسي، حيث ترى هذه النظرية بأن المدخلات تتمثل في مختلف العوامل والعناصر المشكلة للبيئة المدرسية وهي في علاقة مع المخرجات والمتمثلة في الإنجازات التي تحققها المدرسة، فكلما كانت المدخلات جيدة ومتكاملة، كلما كانت المخرجات جيدة.

فهذه النظرية أفادتنا في الإنطلاق في موضوع الدراسة حول تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فكلما كانت المدخلات جيدة أي كلما كانت أبعاد المناخ المدرسي جيدة، كلما كانت المخرجات جيدة، أي تعطينا تحصيل دراسي جيد، فهناك تأثير للمدخلات على المخرجات، بمعنى أنه هناك تأثير للمناخ المدرسي على التحصيل الدراسي.

كما أفادتنا النظرية الإجتماعية، التي تعتبر المدرسة نظاما تكامليا من العلاقات الإجتماعية و أن نوعية العلاقات تؤثر على درجة إنجاز الأهداف التعلمية بحيث تحقق المدرسة أهدافها، إذا كانت العلاقات بين الفاعلين بها جيدة، فنوعية التفاعل بين التلاميذ و الأساتذة و المدير، يفرز نتائج إيجابية أو سلبية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذه النظرية ساعدتنا بالتوجه نحو الإهتمام بالعلاقات الإجتماعية داخل المدرسة، خاصة العلاقات بين الأساتذة و التلاميذ و كذا التلاميذ مع بعضهم البعض، قصد التعرف على مدى تأثير نوعية هذه العلاقات على التحصيل الدراسي للتلاميذ و على العملية التعليمية بصفة عامة.

أما فيما يخص متغير التحصيل الدراسي، فقد إعتمدنا على الإتجاه الوظيفي الذي يفسر سبب إختلاف مستويات التحصيل الدراسي، بإختلاف قدرات التلاميذ على إستيعاب الدروس و على بعض العوامل المدرسية و المتمثلة في نوعية المناهج الدراسية و البرامج التعليمية و التي تؤثر على التحصيل الدراسي فهذه النظرية و جهتنا نحو الإهتمام بالبرامج التعليمية و المناهج المطبقة في المدرسة ، التي يجب أن تكون مستمدة من الواقع حتى يتمكن التلميذ من فهمها و إستعابها، فمن مهام المدرسة هو تقديم مختلف المعارف و العمل على تحقيق تكييف التلاميذ مع البرامج الدراسية، قصد إستعابها والتحكم فيها، مما يساهم في زيادة التحصيل الدراسي و تحقيق التفوق و النجاح للتلاميذ.

كما إعتمدنا في دراستنا على نظرية تكافؤ الفرص، التي ترى بأن المعلم والتلميذ، هما عنصران مهمان في العلمية والتعليمية من خلال التفاعل بينهما، قصد تحقيق أهداف المدرسة المتمثلة في تحصيل دراسي جيد وهذا يخدم كثيرا موضوع الدراسة من خلال التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الأساتذة بالتلاميذ وأساليب التدريس وطرق تعامل الأساتذة مع التلاميذ ومدى تأثير كل هذا على إصغاء التلاميذ لشروحات الدروس و على فهمها وإستيعابها ، أو الفشل في الدراسة والرسوب.

يمكن القول بأن هذه النظريات، هي عبارة عن إطار فكري، الذي ساعدنا في دراستنا وتوجيهنا خلال البحث نحو تحليل وتفسير، تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

7-العينة وكيفية إختيارها:

تناولت هذه الدراسة موضوع تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقمنا بإختيار هذه الفئة نظرا لأهمية المستوى الدراسي الذي بلغوه، فهم مقبلون على إجتياز أهم إمتحان في حياتهم الدراسية وهو إمتحان البكالوريا، الذي يحدد المصير والمستقبل الدراسي لهذه الفئة من التلاميذ والذي يفتح لهم باب الإنتقال إلى التعليم العالي ومن تم إلى الحياة المهنية.

إعتمدنا على العينة الطبقية، التي تستعمل عندما يكون مجتمع البحث مكون من طبقات، وهذا يتناسب مع دراستنا، التي ينقسم فيها مجتمع البحث إلى طبقات متمثلة في شعب التعليم الثانوي، " حيث يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون تباين (عدم التجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين".[1]

يتم إستخدام هذا النوع من العينة، عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس أي تكون من مجموعات غير متجانسة تعرف بالطبقات، حيث " تتميز العينة الطبقية، بأنها تضمن تمثيلا لجميع فئات مجتمع الدراسة الأصلي أو شرائحه".[2]

يتم سحب عينة من كل طبقة من مختلف الطبقات، تعمل على تمثيل المجتمع الأصلي في العينة أي تقلل من التباين الكلي للعينة، كما أنها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة.

[1]- أحمد، مسعودي. العينات في البحث الوصفي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية. جامعة الجلفة الجزائر، 08، 04، ص259.

[2]- محمد، عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر، 1999، ص93.

- يتم إختيار العينة الطبقية طبقا للخطوات التالية:

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة.
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يناسب مع عددها الكلي.
- إختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.[1]

- **طريقة حساب العينة الطبقية:**

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$ [2]

لقد مست عينة الدراسة الشعب التالية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

- شعبة العلوم التجريبية و تضم 152 تلميذ.
- شعبة الرياضيات و تضم 24 تلميذ.
- شعبة التسيير و الإقتصاد و تضم 42 تلميذ.
- شعبة آداب و فلسفة و تضم 44 تلميذ.
- شعبة لغات أجنبية و تضم 44 تلميذ.

وبالتالي فإن مجتمع البحث يتكون من 306 تلميذ، أخذنا 50% منه، ليصبح حجم عينة المجتمع 153 تلميذ وبتطبيق العملية الحسابية الثلاثية، قمنا بإستخراج عينة من كل طبقة كالتالي:

- حجم عينة شعبة العلوم التجريبية $153 \times \frac{152}{306} = 76$ تلميذ.
- حجم عينة شعبة الرياضات $153 \times \frac{24}{306} = 12$ تلميذ.
- حجم عينة شعبة التسيير و الاقتصاد: $153 \times \frac{42}{306} = 21$ تلميذ.
- حجم عينة شعبة آداب و فلسفة: $153 \times \frac{44}{306} = 22$ تلميذ.

[1]– مصطفى، ربحي عليان و عثمان، غنم . مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق. ط1.الأردن: دار الصفاء،2000، ص146.

[2]– الزهرة، الأسود. العينات في البحث العلمي: إجراءات واعتبارات. تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية . 12 (ديسمبر،2019). ص 272.

- حجم عينة شعبة لغات أجنبية: $\frac{44}{306} \text{ x } 153 = 22$ تلميذ.

وبالتالي بعد جمع عينات الطبقات، نتحصل على حجم عينة المجتمع و هي 153 تلميذ.

8-المنهج المتبع والتقنية المستعملة:

8-1-المنهج المتبع: يعتبر المنهج المتبع، الطريقة التي يتبعها الباحث في دارسة موضوع البحث قصد الوصول إلى الحقائق وإعتمدنا في هذه الدراسة، على المنهج الكمي بإعتباره المنهج المناسب لدراستنا، فهو يدرس الظاهرة كما تقع في الواقع ويهتم بوصفها والتعبير عنها، تعبيرا كميا وكيفيا. فقد إعتمدنا على هذا المنهج في محاولة لمعرفة، تأثير المناخ المدرسي على التحصيل المدرسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي وجمع الحقائق والبيانات مع محاولة تفسيرها، حيث تم وصف الظاهرة وجمع البيانات وتحليلها بالإعتماد على الطرق الإحصائية.

8-2-التقنية المستعملة:

تحقيقا لغرض الدراسة والمتمثل في البحث عن تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ قمنا بإستخدام الإستمارة كأداة لجمع البيانات وحتى نلم بجوانب الموضوع.

- الإستمارة:

تعتبر من أكثر التقنيات المستعملة في البحوث السوسيولوجية، فهي تضم مجموعة من أسئلة توزع على أفراد العينة، قصد الحصول على إجابات التي تشكل بيانات حول موضوع الدراسة.

وبناءا على فرضيات الدراسة، قمنا بصياغة إستمارة تتكون من خمسين (50) سؤالا، معظمها مغلقة قصد الحصول على إجابات دقيقة خاصة أن أفراد العينة كلهم مراهقين.

إنقسمت الإستمارة إلى أربعة محاور: المحور الأول يضم البيانات الشخصية للمبحوثين والمحور الثاني يضم أسئلة حول البيئة الداخلية للقسم الدراسي وتأثيرها على التحصيل الدراسي والمحور الثالث يضم أسئلة حول أسلوب الأساتذة في التدريس وتأثيره على التحصيل الدراسي، أما المحور الرابع يضم أسئلة حول تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

بعد تعديل الإستمارة من طرف الأستاذة المشرفة شكلا ومضمونا، قمنا بإختبار الإستمارة من خلال توزيعها على عينة تجريبية والمتمثلة في عشرة (10) تلاميذ، قصد التأكد من دقة الأسئلة وفهم المبحوثين لها وبعد مدة أعدنا الكرة مرة أخرى على نفس العينة، فكانت الإجابات نفسها في كلتا المحاولتين وبعدها قمنا بتوزيعها على أفراد العينة والبالغ عددهم مئة وثلاثة وخمسين (153) تلميذ وتم إسترجاعها بعد التنقل إلى الثانوية لعدة مرات.

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

- تمهيد

1-تعريف المناخ المدرسي

2-أهمية المناخ المدرسي

3-أنوع المناخ المدرسي

4-أبعاد المناخ المدرسي

5-مكونات المناخ المدرسي

6-أساليب تحسين المناخ المدرسي

- خلاصة

تمهيد:

هناك مدارس يتمتع الفاعلون فيها بمعنويات عالية، فنجد الأساتذة يشعرون بالبهجة و النشاط خلال أداء أعمالهم و التلاميذ يشعرون بالسرور إتجاه الأوضاع التي يعيشونها في المدرسة، في حين هناك مدارس أخرى يسود فيها الإحباط و عجز الأساتذة على أداء مهمة التدريس بصفة جيدة، تحت غطاء سوء التسيير العام الذي يسود المدرسة، مما يؤثر على التلاميذ و شعورهم باليأس و الكآبة، " حيث يرى هالين و كروفت أن المناخ المدرسي هو بمثابة شخصية المدرسة، وكما أن لكل فرد شخصية مميزة، فإن لكل مدرسة مناخها الخاص بها، فعندما ينتقل معلم أو إداري من مدرسة إلى أخرى، فإنه يلاحظ الإختلافات في المناخ بين مدرسة و أخرى".[1]

فالأوضاع تختلف من مدرسة إلى أخرى، فهي تؤثر على سلوكات الأفراد وعلى العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة، مما ينعكس سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وبالتالي تحدد مكانة المدرسة إما تكون ناجحة أو فاشلة.

1- تعريف المناخ المدرسي:

"يعود أصل مفهوم المناخ المدرسي إلى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، حيث درس الباحثون في العلوم الاجتماعية الاختلافات الموجودة في بيئات العمل، ونشر "أندرو هالبين" و"دون كروفت" عام 1963، نتائج بحثهما حول المناخ المدرسي، ويرجع لهما الفضل في صياغة هذا المفهوم، ومنذ ذلك الحين أصبحت أعمالهما منطلق للباحثين الآخرين، ومن هنا حدد العديد من الباحثين والخبراء التربويين المناخ المدرسي بطرق مختلفة".[2]

[1]- محمد سعيد، الخولي. مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه الطلاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص05.

[2]- أحمد، جوهاري. "المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقاربة أولية". مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 88 جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب (جويلية 2022)، ص : 27

و يعرف المناخ المدرسي بتلك " البيئة المدرسية المادية والمعنوية، التي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، وبين المعلمين وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمين، والإدارة المدرسية، المنهاج الدراسي والموارد والأبنية والمرافق المدرسية"[1].

يركز هذا التعريف للمناخ المدرسي، على العلاقات الاجتماعية التي تربط مختلف الفاعلين في البيئة المدرسية، أي بين الأساتذة و التلاميذ و بين التلاميذ و زملائهم و كذا علاقة التلاميذ بالإدراة المدرسية و بالمناهج الدراسية و بالمرافق المدرسية، فالبيئة المدرسية المادية والمعنوية تلعب دورًا حاسمًا في تجربة التعلم للتلاميذ وتأثيرها على أدائهم الدراسي، توفير بيئة مدرسية مناسبة وداعمة يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف التعليم و تعزيز النجاح المدرسي والتنمية الشخصية للجميع في المدرسة.

فالمناخ المدرسي هو مصطلح يستخدم لوصف البيئة الداخلية للمدرسة و في دراستنا هذه نعني بالمناخ المدرسي، تللك البيئة الدراسية داخل الثانوية و التي تتشكل من العوامل التالية : البيئة الداخلية للقسم الدراسي التي يعيش فيها التلميذ طوال السنة الدراسية و أسلوب الذي يستعمله الأساتذة في التدريس و كذا نوعية البرامج الدراسية المقدمة للتلاميذ و كثافتها و الحجم الساعي المخصص لها.

يمكن القول بأن التلميذ يتأثر بطبيعة المناخ المدرسي السائد في المدرسة، فالمناخ الجيد يوفر له الظروف المناسبة للدراسة ويجعله أكثر ارتياحا بوجوده داخل القسم، فالمناخ المدرسي يلعب دورًا مهمًا في تحفيز التلاميذ للتعلم والنمو الشخصي والاجتماعي، وهو جزء أساسي من العملية التعليمية في المدرسة، فإذا كان المناخ المدرسي إيجابيًا، فإنه يسهم في تعزيز التعلم وتحفيز التلاميذ على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية ، أما إذا كان المناخ المدرسي سلبيًا، فإنه يكون له تأثير سلبي على تجربة التعلم للتلاميذ وقد يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

2-أهمية المناخ المدرسي:

يلعب المناخ المدرسي دورًا رئيسيا في العملية التعليمية، من خلال تأثيره على سلوك وإتجاهات أفراد المدرسة وكذا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فالمدراس تختلف من حيث سلوك التلاميذ وحضورهم

[1]- لخضر، عواريب و ايمان صولي. "واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية". مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد19 (جوان، 2015): ص 252

وإنتظامهم وهذا الإختلاف مرتبط بالخصائص الإجتماعية لكل مدرسة، فالمناخ المدرسي يعتبر عاملا رئيسيا في تحديد سلوك التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي، بمعنى أن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها ويمكن إبراز أهمية المناخ المدرسي في النقاط التالية:

- يتميز المناخ المدرسي بخصائص تساعد على التحصيل الدراسي وأخرى تعرقل سيرورة العملية التعليمية، حيث نجد أن التفاعلات الإجتماعية داخل المدرسة لديها تأثير قوي على النتائج الدراسية للتلاميذ.

- يمكن أن يكون للمناخ المدرسي تأثيرا إيجابيا على المتعلم ويمكن أن يتحول بسهولة إلى عقبة أمام المتعلم وبالتالي يمكن أن يعيق أو يسهل الإمكانات المعرفية لكل متعلم".[1]

- يسمح للتلاميذ بالتمتع بالروح المعنوية العالية وبمستوى جيد من التحصيل الدراسي إذا كان إيجابي، أما المناخ المدرسي السيء فإنه يسبب الإحباط للتلاميذ ويدفعهم نحو كراهية المدرسة وبالتالي يضعف من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
- المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على مخرجات العلمية التربوية، فهو يؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم وقيمهم وإتجاهاتهم ويعتبر من العوامل الأساسية المهمة لنجاح أي برنامج تدريسي، فمن خلاله يمكن أن تزداد حالة التناسق الجيد في وظائف المدرسة وعملياتها".[2]

المناخ المدرسي له تأثير على أداء جميع الفاعلين بالمؤسسة التعليمية، فقد يشكل بيئة مريحة للعمل و الدراسة، فكلما كان إيجابيا كلما ضمن إحتمالية تفوق التلاميذ دراسيا، فمن خلال تأثيره على دافعية التلاميذ نحو العمل و الإجتهاد، فإنه يساهم في زيادة التحصيل الدراسي.

[1]– أحمد، جوهاري. " المناخ و علاقته بتحسين جودة التعليم و التعلم مقاربة أولية". مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، 88 (جويلية 2022)، ص32.

[2]– رائد، الحجاز، فؤاد، العاجز."تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي".مجلة جامعة دمشق، 02، 23، 2007: ص06.

3-أنواع المناخ المدرسي:

قام الباحثان هالين وكروفت بتحديد أنواع المناخ المدرسي، حيث توصلا إلى تحديد ستة أنواع للمناخ المدرسي، متدرجة من المناخ المفتوح إلى المغلق وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع:[1]

3-1-المناخ المفتوح:

يعمل المعلمون إلى جانب المدير بروح الفريق، دون عراقيل، من خلال العلاقات الحسنة التي تربط الطرفين، حيث يتمتع المدير بالكفاءة في التسيير ويهتم بتلبية حاجيات المعلمين ومساعدتهم وبالتالي توفير جو ملائم للعمل والتدريس.

3-2-مناخ الإدارة الذاتية:

يسمح المدير للمعلمين من تنظيم أعمالهم وفقا لقوانين وإجراءات دون الرجوع إليه وبالتالي يعمل المعلمون في إطار التعاون فيما بينهم بروح الفريق ومعنويات عالية.

3-3-المناخ الموجه:

هنا يقوم المدير بتحديد الأهداف و الإجراءات و يعمل على سير الأعمال وفق طريقته الخاصة كما يولي إهتماما قليلا بالعلاقات الإجتماعية و لا يسعى لتلبية حاجات الأفراد، فيجد المعلمون أنفسهم منعزلين و بروح معنوية متوسطة.

3-4-المناخ العائلي:

يعمل المدير والمعلمون كفريق واحد، دون إجراءات لتوجيه الأعمال، حيث تسود الروح المعنوية والرضا الوظيفي.

[1]- أحمد إسماعيل، حجي. الإدارة التعليمية و الإدارة المدرسية. مصر: دار الفكر العربي، 2000، ص701.

3-5-المناخ الأبوي:

ينقسم المعلمون إلى فرق تفتقد إلى العلاقات الودية، مما ينتج عنه إنخفاض الروح المعنوية ويقوم المدير بمراقبة سلوكات المعلمين وتوجيههم.

3-6- المناخ المغلق:

تكثر فيه العراقيل و تنخفض الروح المعنوية، المعلمون متباعدون و الألفة و المودة بينهم منخفضة يتخذ المدير العديد من الإجراءات و القوانين لمتابعة أداء المعلمين و توجيه سلوكهم ويعطي إهتمام قليل بالعلاقات الإجتماعية.

و بالتالي نلاحظ بأن المناخ المفتوح، أحسن أنواع المناخ المدرسي حيث " تميل المدراس ذات المناخ المفتوح إلى أن تكون ذات درجات أعلى في الإنتماء و القدوة و العلاقات الإنسانية ودرجات أقل في التباعد و الإعاقة و الشكلية في العمل و التركيز على الإنتاج، لذا يعد المناخ المفتوح أفضل أنماط المناخ المدرسي".[1]

3-7-نموذج ويلور وجونز:

قاما بدراسة النظام الإجتماعي في المدرسة، لقياس إتجاهات المعلمين لضبط سلوك الطلبة وإقترحا مدرستين أو نوعين من المناخ:[2]

أ-المدرسة الحارسة:

مناخها قاسي يسوده الإنظباط والمحافظة على النظام، حيث يغيب فيه النقاش والتشاور، أين يتقبل الطلبة لقرارات المعلمين دون تردد وقد نجد هذا النوع في المدارس ذات المناخ المغلق.

ب-المدرسة الإنسانية:

[1]- أحمد إسماعيل، حجي. نفس المرجع، ص703.

[2]- فضيلة، يحياوي." المناخ المدرسي والصحة النفسية للمتعلم وعلاقتهما بالمردود التربوي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي". أطروحة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي. جامعة وهران2، الجزائر. 2020-2021، ص28.

يتصف مناخها بالتعاون بين المعلمين والطلبة، من خلال التفاعل الإيجابي بينهم والإتصال المتواصل بينهم، فقد نجد هذا النوع في المدارس ذات المناخ المفتوح.

4-أبعاد المناخ المدرسي:

يتشكل المناخ المدرسي من مجموعة من الأبعاد، يمكن حصرها فيما يلي:

4-1-البعد العلائقي:

يتمثل البعد العلائقي في العلاقات الإجتماعية التي تربط جميع الفاعلين داخل المدرسة، من المدير المعلمين والتلاميذ، فالعلاقات الإجتماعية تسمح بالرفع من الروح المعنوية و الإطمئنان و الإستقرار وأداء العمل بروح الفريق الواحد و يتجلى هذا البعد في العلاقات التالية:

*** <u>علاقة التلميذ بزملائه</u>:**

تأثير العلاقات الإجتماعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، لا تقتصر على العلاقات مع الأساتذة، بل يدخل التلاميذ في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال العلاقات الإجتماعية التي تنشأ بين الزملاء والأصدقاء في المدرسة بصفة عامة و في القسم الدراسي بصفة خاصة " فهذه العلاقات تعتبر العامل الرئيسي في تعلم المهارات الإجتماعية في الحياة، كتعلم أسس الصداقة و الصدق و الأمانة والمسؤولية و الحرية، كما ينمي رصيده اللغوي و أنماطه السلوكية و يعزز الإندماج في الجماعة.[1]

فالعلاقات الجيدة بين التلاميذ، القائمة على أساس المحبة و الإحترام و التعاون في الدراسة و مراجعة الدروس و كذا التنافس، قد تنعكس إيجابا على التحصيل الدراسي، مما يزيد من إحتمالية التفوق الدراسي لدى التلاميذ.

كما قد تكون العلاقات بين التلاميذ سيئة، تتسم بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لعضهم البعض مثل السخرية و تبادل السب و الشتم فيما بينهم، فيصابون بالإحباط و كراهية المدرسة، مما قد يقلل من إهتمامهم بالدراسة و تشتت الإنتباه أثناء الحصص الدراسية و كثرة الغيابات و حتى الهروب من المدرسة

[1]- فضيلة، يحياوي، نفس المرجع، ص48.

و هذا ينعكس سلبا على تحصيلهم و تفوقهم الدراسي، و هنا يبرز دور الأستاذ في خلق داخل القسم مناخ مبني على العلاقات الإيجابية بين التلاميذ و الذي يتسم بالصداقة و التعاون فيما بينهم.

*** علاقة الأستاذ بالتلاميذ:**

تحدد هذه العلاقة بمدى قيام الأساتذة بدورهم في توجيه وإرشاد التلاميذ والتي تتميز بالإحترام ومراعاة الفروق بينهم، قصد تحقيق النجاح الدراسي والتقليل من شعور التلاميذ بالخوف والفشل.

فمهمة الأستاذ، تكمن في توفير المناخ المدرسي الملائم داخل القسم الدراسي، من أجل الرفع من مستويات الدافعية والطموح لدى التلاميذ ومساعدتهم على كسب المعلومات والرفع من التحصيل الدراسي كما يقوم بتعزيز الثقة و الأمن لدى التلاميذ، و تحسين أسلوبه في التدريس" كقدرته على جذب إنتباه طلابه و مراعاته أساليب تعلمهم و إستخدامه طرق تدريسية متنوعة و إدارته الصفية التي تثير الدافعية مما يساهم في صياغة المخرجات الطلابية بشكل إيجابي".[1]

فالعلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ، تجعل هذا الأخير يحب المدرسة والدراسة «صحيح أن المدير لا يهتم بهذه العلاقة بدرجة كافية ولوجود مسؤوليات كبيرة على عاتقه، قد يغفل عن هذه العلاقة ولكن إذا أراد أن يخفف من المشكلات الطلابية، عليه تنمية العلاقات الحسنة بين المعلمين والطلبة والطلبة وزملائهم".[2]

يعمل الأستاذ على تشجيع التلاميذ و حثهم على العمل و المثابرة، كما يسعى للتعرف على ميولات وتطلعات التلاميذ و قدراتهم، قصد تنميتها و تهيئة المناخ المناسب داخل القسم، يتسم بالهدوء والإحترام مع استعمال الوسائل البيداغوجية اللازمة، قصد تسهيل فهم الدروس و رفع العقبات و فتح أبواب المشاركة و المناقشة، مما يساعد التلميذ على الإندماج مع زملائه و بناء علاقات إجتماعية بعيدة عن كل تعقيد. كما يعمل الأستاذ على مكافأة و تقدير التلاميذ، من أجل الرفع من المعنويات وزيادة من التحصيل الدراسي، لأن المكافأة تحفز التلميذ على الإجتهاد أكثر للحصول عليها.

---

[1]– الظفري سعيد، بن سليمان وآمل، بنت محمد. "علاقة المعلم، الطالب ودافعية التعلم لدى طالبات الصفوف (5–11)". مجلة العلوم التربوية والنفسية، 01، 16 (مارس،2015): ص418.

[2]- عباس، السبتي. "دراسة أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية". دراسات ومقالات تربوية وتعليمية، (أوت،2013): ص17.

كما يكون تعامل الأساتذة مع التلاميذ، بأسلوب الإقتناع والشرح، بعيدا عن صيغة التخويف والترهيب والسخرية، لأن أفضل وسيلة للرفع من مستوى التحصيل الدراسي هو إستثارة الرغبة والدافعية لدى التلاميذ، فالعلاقة الإيجابية بين الأساتذة والتلاميذ ترفع من إحتمالية الزيادة في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

فالأستاذ يدخل في تفاعل إيجابي مع تلاميذه، قصد تنمية قدراتهم وتجديد طاقاتهم وتحقيق أهدافهم، مما يجعل العلاقة بينهم تقوم على أساس الإحترام والتقدير المتبادل، فالتعامل مع التلاميذ وتفهم مشاكلهم ومحاولة القضاء على نقائصهم، من شأنه تعزيز أكثر ثقة التلاميذ بالأستاذ.

- سوسيولوجيا المعلم في المدرسة:

"يعتبر المعلم أو المدرس محور العملية التربوية و أحد مدخلاتها الرئيسية و التي تحدد مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية و يرتبط المعلم مع وسطه الإجتماعي بمجموعة من العلاقات التي تنسج خيوطها في تفاعلاته اليومية مع محيطه الوظيفي و الاجتماعي".[1]

فالمعلم هو الحجر الأساسي في العملية التعليمية، فهو مسير لها ومكمل للتنشئة الإجتماعية ونقل العلوم والمعرفة للتلاميذ.

فقد بينت دراسات في هذا المجال، أن 60% من نجاح العملية التربوية تقع على عاتق المدرس، بينما تتوقف 40% الباقية على نجاح الإدارة و إمكانيات المؤسسة التعلمية و ظروف التلميذ العائلية، كما بينت الدراسة الأثر الواضح الذي يتركه المدرس في تحصيل طلابه.[2]

لكن لكي يكون الأستاذ أو المعلم أو المدرس في مستوى أداء وظيفته خير أداء، يجب أن تتوفر لديه خصائص جسمية و عقلية و خلقية، سنعرض هنا هذه الخصائص:[3]

[1]- أحمد، بوعبزة و يوسف، حديد. " سوسيولوجيا المدرسة و المعلم في الجزائر". مجلة آفاق عملية، 01، 11 (أفريل،2019): ص433.

[2]- رزيقة، بن دومية. " الرضا المهني للمدرسين عن مهنة التدريس". رسالة ماجيسترتخصص علم الإجتماع التربوي. جامعة الجزائر. 2000، ص55.

[3]- صالح، عبد العزيز و عبد المجيد، عبد العزيز. التربية و طرق التدريس. ط10. مصر: دار المعارف بمصر القاهرة، 1969، ص160.

الخصائص الجسمية: وهي أن يكون سليم الصحة، خاليا من الضعف والأمراض والعاهات، كالصم وحبسة اللسان أو التأتأة وأن يكون نشيط وأن يكون ذو زي حسن، فالأستاذ نموذج لتلاميذه وإهماله لزيه قد يجعله موضوع سخريتهم وعدم إحترامهم له.

الخصائص العقلية: أن يتمتع بالذكاء وإلمامه بمادته، فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها مع الإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلميذ وللمادة، بمعنى معرفة أصول وقواعد التدريس في معاهد المعلمين.

– **الخصائص الخلقية:** المعلم قدوة لدى التلاميذ، لذا من المفروض أن يتحلى بصفات خلقية طيبة، كأن يتمتع بالعطف واللين مع التلاميذ والصبر والتحمل لأنه يتعامل مع أطفال ولا يكون سريع الغضب، فيفقد إحترام التلاميذ له.

من أجل أن يلعب المعلم دوره كما ينبغي إتجاه التلاميذ، من المفترض أن يكون قادرا على القيام بعدد من السلوكيات منها:[1]

- القدرة على التوضيح والإستماع.
- القدرة على التعرف على الكفاءات والتلميحات التي تدل على فهم التلميذ أو عدم فهمه.
- القدرة على إقامة علاقات الألف والود.
- إشاعة جو من المرح دون توتر أو قلق.
- القدرة على إدارة المناقشات وإعطاء مبررات قوية.
- القدرة على التحكم في سلوكيات ومشاعره وحيويته.[2]

يمكن إضافة:

- إحترام التلميذ ومعرفة قدراته الفكرية وإمكانياته.
- التشجيع على حسن الأدب والجد و الإجتهاد في الدراسة بالشكر و القبول و الإستحسان.
- القدرة على ضبط العمل.

[1]– أحمد، بوعبزة ويوسف، حديد، المرجع السابق، ص438.

[2]– كمال، عبد الحميد زيتون. التدريس نماذج ومهاراته. ط1. الإسكندرية: دار عالم الكتب، 2003، ص55.

- إتاحة الفرص للتلاميذ للمشاركة والمناقشة والمعارضة.

- نوعية علاقة الأستاذ بالتلاميذ:

تعتبر المدرسة نسيج من العلاقات الإجتماعية والثقافية، قد تأخذ إتجاهين، إما أن تكون علاقات ديمقراطية تتميز بالليونة والعفوية أو علاقات تسلط تتميز بطابع التصلب والجمود.[1]

وبالتالي يمكننا التميز بين نوعين من العلاقات وهي العلاقة التسلطية والعلاقة الديمقراطية وسنتطرق إليها بالتفصيل:

- العلاقة التسلطية:

نعني بالتسلط التربوي الميل إلى إستخدام العنف في العمل التربوي، فالعلاقة التسلطية، سلوك ينطوي على العنف والإكراه ويتنافى كلية مع معطيات وأسس السلوك الديمقراطي.[2]

يأخذ هذا العنف صور رمزية في المراحل العليا من التعليم مثل منع الطلاب من إعلان عن وجهات نظرهم أو توجيه إنتقادات أو توبيخات لهم أو التخويف وكذا الإستهزاء أو السخرية أو التخجيل، و يمكن تحديد العلاقات التسلطية في المحاور التالية:

- يقوم السلوك التسلطي على أساس التباين واللامساواة (المدرس–الطالب).
- يتم اللجوء إلى العنف بأشكاله المادية والرمزية المختلفة ويتجلى ذلك في صورة عقوبات مختلفة مثل التوبيخ.
- لا يسمح للتلاميذ بإبداء آرائهم وإن كانت لا تؤخذ بعين الأهمية و الإعتبار من قبل المدرسين.
- وجود أجواء الخوف وإنعدام الثقة بين المدرسين والتلاميذ واللامبالاة التي تتجسد في الهوة التي تفصل بين الطرفين.[3]

---

[1]– علي، أسعد و طفة و عبد الله، المجيدل. علم الإجتماع التربوي و المدرسي (دراسة في سوسيولوجيا المدرسة). سوريا : دار معد، 2008، ص56.

[2]– علي، أسعد وطفة و علي جاسم، الشهاب. علم الإجتماع المدرسي: بنوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها. ط1. الكويت: كلية التربية ، جامعة الكويت، 2003، ص102.

[3]– علي أسعد و طفة و علي جاسم، الشهاب، نفس المرجع، ص103.

تؤثر العلاقة التسلطية كثيرا على التلاميذ، فعوض بناء شخصية التلميذ نفسيا وإجتماعيا، فإنها تعمل على بناء شخصية سلبية، حيث تنخفض قدرات التلميذ على التفكير والإبداع والدافعية، فيصبح الكثير من التلاميذ يكرهون المواد التي يدرسها أساتذة ذات سلوك تسلطي، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي في تلك المواد.

" وتبين الخبرات العلمية اليوم، أن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم جيدًا في أجواء الخوف والإرهاب وبالتالي فإن الخوف الناجم عن علاقات التسلط، يؤدي إلى تعطيل القوى العقلية عند الإنسان، مثل الإنتباه والذاكرة والتفكير والقدرة على التحليل والتركيب".[1]

كل هذا يدفعنا إلى محاولة التعرف على المعلم المتسلط و هو " شخصية تسلطية ، يتخذ في صفه التدريسي، مواقف تسلطية تؤدي إلى ممارسة شكل من أشكال التهديد و الإرهاب و بث الرعب في نفوس التلاميذ، فيتحولون إلى أدوات تتقبل العلم في بيئة يفرض فيها النظام بالقوة و يهيمن على الجو العام للشرح و يصبح هو المتكلم الوحيد و المتعلمين تابعون خائفون من سطوته ، ليس بمقدورهم أن يطرحوا الأسئلة أو يناقشوا أو يبدوا رأيا في الشرح، مما يفقد العملية التعليمية و جهها التربوي و يتحول التدريس إلى التدريس في ثكنة عسكرية".[2]

وبالتالي يمكننا أن نلخص خصائص العلاقة التسلطية فيما يلي:

– إستخدام العنف والإكراه أثناء التدريس، فالعنف قد يكون مادي بحيث يخلق أضرار مادية، كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم مثل الضرب والصفع الذي يصدر عن أستاذ غاضب، كما قد يكون العنف معنويا من خلال كبح المبادرات الذهنية، مقارنة التلميذ بزملائه أو إهماله والتركيز على الآخرين أو بحركات التهديد بأساليب غير لفظية مثل إيماءات الوجه أو حركات اليدين بالإضافة إلى الإهانة التخويف و الترعيب، وقد يكون العنف لفظي و يظهر في الشتم، الإستهزاء و المشادات الكلامية مع التلاميذ.

[1]– علي أسعد و طفة و علي جاسم، الشهاب، نفس المرجع ، ص104.

[2]– جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية و التعليم (عربي، فرنسي، إنجليزي). بيروت: دار النهضة العربية، 2005، ص504.

– كما يلجأ الأستاذ المتسلط إلى اللامساواة بين التلاميذ، حيث لا يعترف بالفروق الفردية بينهم ولا يهتم بإختلاف إستعداداتهم وقدراتهم، فالعلاقة التسلطية تخلق جو من التخويف وإنعدام الثقة بين الأستاذ والتلاميذ، ففي هذا الجو ينعدم الحوار والنقاش وكل محاولة للإجتهاد والمبادرة والتعبير عن وجهة النظر من طرف التلاميذ، فالأستاذ يرفض المناقشة وقد يغضب إثرى تلقيه أي سؤال من طرف التلاميذ.

– الإنعكاسات السلبية للعلاقة التسلطية:

قد ينتج عن العلاقة التسلطية الإنعكاسات التالية:

– يصبح التلميذ عدوانيا و متمردا أو خاضعا أو متحديا للأستاذ و المدرسة و يفقد القدرة على التكيف مع الكثير من المواقف.

– قد تكون ردود أفعال التلاميذ سلبية مثل اللجوء إلى الفوضى داخل القسم.

– يجد التلميذ صعوبة في مواجهة أستاذه من خلال التعبير عن أفكاره وآرائه.

– ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يصبح يتخوف من أستاذه وسخريته وسخرية الزملاء وبالتالي يتخوف من إبداء رأيه ومناقشة أستاذه لعدم ثقة بالمعلومات التي لديه، وقد لا يفهم الدرس، بسبب تخوفه من رد فعل الأستاذ إن سأله عن معلومة لم يفهمها.[1]

– العلاقة الديمقراطية (اللينة):

هي العلاقة القائمة بين الأساتذة والتلاميذ والتي تهدف إلى تحقيق التوازن والتكامل لدى التلاميذ، فهي تشكل المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية وإيجابية، من خلال إتاحة الفرص للتلاميذ لتحقيق التواصل الإيجابي" ويتجلى هذا في فعاليات الحوار والمناقشة وإبداء الرأي المخالف وتوجيه لنقد الإيجابي".[2]

[1]– لامية، بخوش. " العلاقة التسلطية بين المعلم و المتعلم في المدرسة". مجلة العلوم الإجتماعية، 22 (جوان، 2016)، ص233.
[2]–علي أسعد، وطفة و علي جاسم، الشهاب. المرجع السابق، ص100.

تقوم العلاقة الديمقراطية على أساس العاطفة والليونة والإحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ، فهذه العلاقة تجعل التلاميذ يتقبلون المعلومات والمعارف بسهولة، لأنها صادرة عن أساتذة يحترمونهم ويفتحون باب الحوار والمناقشة أمامهم، مع تقبل للأسئلة والآراء المختلفة وتكون صعوبة تقبل هذه المعلومات والمعارف إذا كانت صاردة عن أساتذة، لا يشعر التلاميذ إتجاههم بالحب والإحترام فالسلوك الديمقراطي في مجال التربية يؤدي إلى النتائج التالية:[1]

- نمو القدرات الإبداعية عند الطلاب والمتعلمين عامة.
- نمو الجوانب الإنفعالية وتكامل الإتزان العاطفي.
- نمو الجوانب الإجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين.
- نمو الثقة بالنفس والإحساس بالإستقلال.
- نمو الجانب المعرفي بصورة متسارعة ومتكاملة.

نستعرض في هذا السياق نتائج إحدى الدراسات الإستطلاعية، التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، لتحديد إتجاهات التلاميذ حول الخصائص التي يفضلونها في معلميهم وأهمها:[2]

- التعاون والروح الديمقراطية.
- العطف وإحترام شعور الآخرين.
- الصبر.
- حسن المظهر ولباقة السلوك.
- العدالة وعدم التحيز.
- روح الدعابة.
- الإهتمام بمشكلات التلميذ.
- المرونة.
- وإظهار التقدير و الثناء.

و بالتالي فالعلاقة الديمقراطية تتسم بالليونة و تنمي لدي التلاميذ الإبداع و الدافعية و القدرة على التركيز و تعزز الراحة و الطمأنينة مما ينعكس إيجابا على تحصليهم الدراسي.

[1]- علي أسعد، وطفة و علي جاسم، الشهاب. نفس المرجع ، ص102.

[2]- علي أسعد، وطفة و علي جاسم، الشهاب. نفس المرجع ، ص100.

- أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس، أثناء قيامه بعملية التدريس التي هي بمثابة همزة الوصل بين التلاميذ ومحتوى البرامج الدراسية، فأسلوب التدريس يتضمن مختلف الحالات و المواقف التعليمية التي تتم داخل القسم الدراسي و التي ينظمها الأستاذ مما يجعلها فعالة و مثمرة.

مواصفات أسلوب التدريس الناجح:

- مشاركة التلاميذ في النشاط الدراسي داخل القسم.

- تماشي أسلوب التدريس مع أهداف المادة الدراسية.

- الإهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ و مستوى النمو و درجة الوعي.
- مراعاة عدد التلاميذ في القسم، فكلما كان العدد قليلا إستخدم الأستاذ أسلوب المناقشة و الحوار دون تعب.

- مراعاة برمجة الحصص الدراسية الصعبة صباحًا، حيث في بداية اليوم يكون التلاميذ أكثر نشاط و حيوية.

- أنواع أساليب التدريس:

تتنوع أساليب التدريس، إلا أنها ليست محكمة بخطوات أو محددة بشروط أو معايير، فأسلوب التدريس يرتبط بشخصية الأستاذ أو المعلم و لكل أسلوب ميزته، حيث نجد أن" معظم الدراسات و الأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب و أثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ".[1]

[1]- صلاح عبد السميع. "المعلم و أساليب التدريس". المعلم مجلة المعلم تربوية ثقافية جامعة، موقع أنجل فير https//www.angelfire.com(Angelfire)

أ- أسلوب التدريس المباشر:

" يعرف أسلوب التدريس المباشر، بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء و أفكار المعلم الذاتية (الخاصة) و هو يقوم بتوجيه عمل التلميذ و نقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز إستخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي".[1]

يسعى الأستاذ من خلال هذا الأسلوب، إلى تزويد التلاميذ بالخبرات و المهارات التي يراها مناسبة، ويقوم بتقويم تحصيلهم الدراسي من خلال الإمتحانات، قصد التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها أثناء الحصص الدراسية.

فهو أسلوب يتلاءم مع طريقة المحاضرة وتكون المناقشة والمشاركة في الدروس مقيدة حيث يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس ويكتفي التلاميذ بالإستماع فقط دون التدخل، لأن الأستاذ لا يفتح باب المناقشة و الحوار فهو يستخدم السلطة و يقوم بتوجيه عمل التلاميذ و نقد سلوكاتهم كما يفتقر هذا النوع من الأسلوب للإثارة و جلب إنتباه التلاميذ مما يجعل الدراسة مملة.

ب- أسلوب التدريس غير المباشر:

" يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في إمتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية و كذلك في قبول مشاعرهم".[2]

فيعمل هذا الأسلوب على تغيير إتجاهات التلاميذ وسلوكاتهم ويعتمد على الكشف عن الحلول، حيث يبحث التلاميذ عن الحلول بدلا من أن يأخذونها من الأساتذة، وبالتالي تثبت المعلومات والقدرة على إستخدام ما تم تعلمه في الحصول على معارف جديدة.

فهذا الأسلوب يرتكز على تشجيع الأساتذة للتلاميذ على المشاركة في الدروس، من خلال المناقشة الحرة وإبداء الرأي، حيث يسعى الأستاذ إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه التلاميذ و يسمح لهم

[1]- صلاح عبد السميع. نفس المرجع
[2]- صلاح عبد السميع. نفس المرجع

بالتعبير عنها و العمل معهم على إيجاد الحلول المناسبة لها و بالتالي يعمل على إستثارة لفعالية و نشاط التلاميذ و جلب إنتباههم نحو الدرس، فيقضي على الملل و يخلق روح المنافسة بينهم.

أما من أساليب جذب إنتباه التلاميذ خلال الدروس فقد تكون كالتالي:

- طرح أسئلة والحصول على إجابات التلاميذ.
- التوجه نحو التلاميذ من خلال مناداتهم بأسمائهم.
- التأكد بأن كل تلميذ يسمع جيدا ما يقوله الأستاذ.
- إعطاء الكلمة للتلاميذ للمشاركة في شرح الدروس.
- تجول الأستاذ بين صفوف التلاميذ للتأكد من متابعتهم للدرس.
- تشجيع التلاميذ ومكافأتهم.
- إستخدام التغذية الراجعة الفورية مع الطلاب.[1]

وبالتالي نلاحظ أنه من العمليات الأساسية، لنجاح الأساتذة في تلقين الدروس للتلاميذ والرفع من تحصيلهم الدراسي، هو نجاحه في جذب إنتباه التلاميذ نحو الدرس والإهتمام بما يقال أثناء الدرس.

* علاقة التلميذ بالمناهج الدراسية:

المناهج الدراسية" عبارة عن وثيقة مقررة من طرف الوزارة الوصية وهي تتضمن أهداف عامة وأنشطة تعليمية وغيرها من مستلزمات العملية التعليمية، فهي تعكس فلسفة و قيم المجتمع و عاداته و تقاليده و تاريخه و فاعلية البرنامج تقاس بمدى تحقيق أهداف المنظومة التربوية و سيما أهداف المدرسة ومدى رفعها لمستوى و مردود متعلميها".[2]

[1]- محمد، السيد علي. إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص 284.

[2]- فضيلة، يحياوي، مرجع سابق، ص33.

فهو كل ما تقدمه المدرسة للتلاميذ، من مقررات دراسية و معارف و أنشطة لتحقيق التنشئة الإجتماعية للتلاميذ و تنمية وعيهم، فهي تغذي التلاميذ بالسلوكات الإجتماعية المرغوب فيها و تعليمهم القيم و المعايير والأدوار الإجتماعية وفقا للمجتمع الذي يعيشون فيه.

"و لكي يكون المنهاج الدراسي فعالا حسب كل من دبيلي فيدلي و بيغرلي يجب أن يحتوي على مايلي: التنوع، المرونة، تقدير الذات، المشاركة، التفاعل الإجتماعي، النشاط الرياضي، الإنجاز، الجدارة، وضوح النظم و اللوائح."[1]

- عناصر المناهج الدراسي:

- الأهداف: التي ينبغي تحديدها أو صياغتها لتتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم وإهتمامهم من جهة ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

- المحتوى: يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الإتجاهات و القيم التي يراد تنميتها لديهم و أخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.

- نشاطات التعليم و التعلم: التي ينبغي أن يمر بها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها، تحت إشراف معلمهم، بقصد تسهيل عملية التعلم و تحقيق الأهداف المنشودة.

- التقويم: الذي يتم من خلاله التأكيد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعة منذ البداية.[2]

كما ينبغي مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ ، بمعنى تكون المناهج الدراسية منسجمة مع القدرات الفكرية و الإستيعابية للتلاميذ و إعداد برامج خاصة بالتلاميذ المتفوقين قصد تحسين أكثر من مستواهم ووضع بالمقابل برامج خاصة بضعاف العقول، مناسبة لقدراتهم الفكرية.

[1]- أحمد إبراهيم، أحمد. الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1998، ص112.
[2]- محمد، السيد علي، المرجع السابق، ص21.

- البرامج الدراسية:

تمثل البرامج الدراسية، أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، هدفها تزويد التلاميذ بمختلف المعارف و العلوم و الخبرات، قصد تحقيق تحصيل دراسي جيد، كما تعكس مدى التقدم العلمي الحاصل في مختلف المؤسسات التربوية.

- أهداف البرامج الدراسية:

- تزويد التلاميذ بالخبرات الجديدة من خلال مسايرة التقدم العلمي.
- إكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم والإستعاب.
- تنمية المهارات الكتابية و اللغوية و القراءة للتلاميذ.
- إعطاء فرصة التعليم لجميع التلاميذ وتدريسهم نفس المواضيع
- زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة والفهم.[1]

- معايير البرامج الدراسية:

تتمثل المعايير الرئيسية لإختيار أي برنامج تعليمي فيما يلي:

- الصدق: وهو العلاقة بين محتوى البرنامج والأهداف المسطرة.
- الأهمية: أن تكون البرامج ذات أهمية للتلاميذ، حيث تلبي حاجياتهم وتراعي إهتماماتهم.
- المحتوى: أن يكون للبرنامج قيمة نفعية للتلاميذ ويناسب كل مستوى دراسي.

" يجب أن يكون البرنامج التعليمي ملائما للواقع الإجتماعي وأن يراعي ميول التلاميذ وحاجاتهم والفروق الفردية و أن يكون متوازنا بين مجالات المعارف المختارة و التأكيد على المبادئ و الأفكار".[2]

[1]- حسين، نشوان يعقوب. الجديد في تعليم العلوم. ط2. الأردن: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، 1992، ص51

[2]- عاشور، راتب قاسم وعوض، أبو الهيجاء عبد الرحيم. المناهج بناءه، تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية. الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2009، ص227.

- التوازن بين النظري والتطبيقي.

- التوازن بين إحتياجات الفرد والمجتمع.

- إرتباط محتوى البرامج بالواقع الإجتماعي والثقافي.

البرامج الدراسية تأخذ بعين الإعتبار حاجات، إهتمامات، قدرات، إستعدادات وميول التلاميذ، مع مراعاة مراحل نموه ووضع موضوعات جديدة تتناسب مع الفروق الفردية للتلاميذ و قدراتهم العقلية لتحقيق تحصيل دراسي جيد، كما تراعي هذه البرامج الجانب الثقافي للمجتمع، كاللغة، الدين، العادات و القيم حتى تساعد التلميذ على فهم خصوصيات المجتمع و التكييف معه.

- كثافة البرامج الدراسية:

يعاني التلاميذ كثيرا من كثافة البرامج الدراسية، التي قد تعد سببا من أسباب شعور التلاميذ بالإحباط وبالتالي نفورهم من التعليم وكرههم للمدرسة و هذا الحصار لتلامذتنا بالدروس المكثفة ينجر عنها فقدان لأوقات وفرص الراحة، التي تسمح لهم بتجديد قدراتهم الذهنية والخيالية وحتى الجسدية. كما أن " كثافة الدروس وفرض إنهائها على المعلمين والأساتذة في وقتها المقرر، قد دفعت بهم إلى التناول السطحي لها والإسراع في تقديمها و هو ما جعل التلاميذ يعجزون في الكثير من الحالات عن فهمها... حيث يتجاوز عادة عدد التلاميذ في القسم الـ 35 ويصل في الكثير من الحالات إلى ما فوق الـ 40."[1]

"فقد بين التحقيق الميداني الذي أجراه مجموعة من خبراء التربية، أن 25% من أساب فشل الإصلاحات و تدني مستوى نتائج التلاميذ يرجع إلى كثافة البرامج الدراسية"[2]، و يمكن أن يعود سبب كثافة البرامج إلى المادة التعليمية نفسها و إلى منهج التعامل معها و طريقة تقديمها و الحجم الساعي التي تتطلبها.

[1]- الطيب، طهروي. "إضعاف مستوى التعليم في الجزائر.. كيف تم؟ ولصالح من؟"موقع الحوار المتمدن-العدد: 2676 - 2009.

[2]- ياسين، شريفي. جريدة الخبر الجزائرية. 09 فيفري 2011.

- النتائج المترتبة عن كثافة البرامج الدراسية:

- إلزام الأساتذة بالسرعة في تقديم الدروس، من أجل إنهاء البرنامج في الوقت المحدد وبالتالي إهمال في تحقيق الفهم للتلاميذ.

- تعب التلاميذ من كثرة النشاطات التي لا تمكنهم من الفهم والإستيعاب.

- إجهاد الأساتذة الذين يبذلون جهود أثناء الدروس، لإيصال المعارف للتلاميذ وقد يلجأ الأساتذة إلى تقنية التلخيص والتحضير المسبق للدروس.

- حشو في المعلومات مع صعوبة إيصالها للتلاميذ.

- كثافة البرامج قد تلزم الأساتذة، زيادة ساعات إضافية لإكمال البرنامج، حيث تعطى تمارين منزلية وتمارين داخل القسم وتصحيحها يتطلب وقت لحلها ولهذا لابد من زيادة ساعات إضافية.

- قلة الوقت المتاح لشرح الدروس، مما يقلل من إستعاب التلاميذ للدروس و قلة التركيز.

- تقليل من الواجبات داخل القسم، لأن الأساتذة لم يتمكنوا من المناقشة و التفسير الجيد، إضافة إلى إحتمالية عرقلة هذه الواجبات لسير الحصة الدراسية مع تضييع الوقت.

- كثرة الدروس تجعل الأستاذ يضطرون إلى عدم تكرار المعلومة عند عدم الفهم من أجل إستغلال الوقت، مما يقلل من إستعاب التلاميذ.

كثافة البرامج الدراسية، تخلق لدى التلاميذ توترا والذي يؤثر على الإستعاب والتحصيل الدراسي، فكثرة الدروس وكثرة الواجبات المنزلية، مع حث التلاميذ على تحضير الدروس في البيت، قصد تسهيل الدروس، يؤدي إلى إجهاد التلاميذ في الإستعاب لعدم القدرة على تجسيد محتوى الدروس.

- الحجم الساعي للبرامج الدراسية:

يمكن التعبير عنه بالساعات الدراسية التي يقضيها التلاميذ والأساتذة داخل القسم، أي الزمن المدرسي وتكون محددة حسب المادة الدراسية التي تحمل معلومات عديدة، " فغياب التخطيط الزمني يؤدي إلى فوضى وضياع الوقت، فتتابع الدروس فرض نوعا من الترتيب والنظام، حيث تعطى كل مادة من مواد التدريس الوقت اللازم لها، مما يفرض على الأساتذة التقيد بالوقت المحدد لكل مادة وبالتالي يتجنب

دراسة مادة واحدة خلال مدة زمنية طويلة، حتى لا يشعر التلاميذ بالملل بحيث أن فترة التدريس يجب أن تتناسب مع طبيعة المادة أو الموضوع.[1]

ففي المتوسطات و الثانويات، يمكن للتلاميذ أن يعيشوا يوميات ذات ثمانية ساعات وقد تمتد من الثامنة صباحا إلى غاية الخامسة و نصف مساءً، بالإضافة إلى الوقت الذي يقضي بين المدرسة والبيت، كما تعطى للتلاميذ واجبات منزلية و دروس للحفظ في البيت، دون الحديث عن التلاميذ الذين يتابعون دروس الدعم أو الدروس الخصوصية، فهذا الإيقاع اليومي متعب و غير مثمر من الناحية الفكرية و يؤثر على قوة التركيز و الإنتباه لدى التلاميذ.

تتكرر الشكاوي من طرف التلاميذ و أوليائهم حول كثافة البرامج الدراسية و كذا الحجم الساعي المكثف للدراسة، وعدم قدرة التلاميذ على مواكبة الوتيرة اليومية للدراسة.

فحسب ما ورد في جريدة المساء لسنة 2011، فإن مجموعة من التلميذات بثانوية الإخوة بربروس بالعاصمة قد أجمعن بأنهن يعانين من الحجم الساعي للدراسة، الذي لا يسمح لهن بالمراجعة الجيدة كما أن الدراسة من الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة أو حتى الخامسة و نصف مساءً، غير معقول فالعديد من هن يخرجن على الساعة الخامسة، ويصلون إلى البيت على السادسة مساءً، فلم يبقى الوقت الكافي للمراجعة، فالتلاميذ الذين يقطنون بعيدا عن مكان الدراسة، تجدهم يسارعون لاسيما في فصل الشتاء إلى موقف الحافلة، للعودة إلى البيت، مما يخلق صعوبات في إيجاد الوقت الكافي للمراجعة".[2]

و بالتالي نلاحظ بأن التلميذ يقضي كل يومه بالدراسة، سيتأثر مردوده العلمي سلبا، فهناك أعمال منزلية تنتظر الإنجاز و قد تكون تمارينات أو بحوث أو المطالعة و الحفظ و بهذا نجد بأن الحجم الساعي لا يمده فرصة للراحة، التي تقلل من التعب و الملل و الترويح عن النفس حيث" يقيد التلاميذ في المؤسسة بجدول زمني مغلق بإحكام، من الـ 8 صباحا إلى 5 مساءًا و بإستثناء يومين عطلة نهاية الأسبوع

[1]– فاخر، عاقل. علم النفس التربوي. ط1. بيروت: دار الملايين، 1985، ص166.

[2]– حنان،ح. كثافة البرامج الدراسية، واقع لم تغيره محاولات التخفيف. جريدة المساء، (فيفيري، 2011).

اللذين يخصص جزء منهما للإستراحة و المراجعة، فإن التلاميذ لا يملكون أي وقت فراغ خلال الأسبوع للبحث عن المعلومات و تحضير للمشاريع التي تسند لهم في كل مادة و ترهقهم ماديا ومعنويا".[1]

* علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:

تقوم الإدارة المدرسية بمجموعة من النشاطات، قصد توفير المناخ الملائم لتنمية التلاميذ، تنمية شاملة ومتوازنة وفق لقدراته الفكرية، كما تعمل على تسيير أمور الأساتذة، قصد تحقيق أهداف المدرسة التربوية فهي مسؤولة عن تنفيذ السياسات و الخطط و البرامج الصادرة عن مديريات التربية و الوزارة.

فقد تكون الإدارة المدرسية "ذات النمط الأوتوقراطي أي المستبد و الفردي حيث يستحوذ المدير على كل السلطات و لا يترك المجال لمناقشة قرارته و هناك الإدارة التشاورية الديمقراطية، حيث يوزع المدير المهام بشكل يتناسب مع قدرات و طاقات و ميول كل من يشتغل معه و بالتالي فهو يهتم ويراعي العلاقات الإجتماعية التي تربطه بكل الفاعلين داخل المدرسة و هناك الإدارة المتساهلة الديمقراطية المطلقة، حيث يترك المدير للفاعلين في المدرسة الحرية للقيام بما يشاؤون، حيث تبدو القيادة كأنها غائبة".[2]

وبالتالي نلاحظ بأن الإدارة الفعالة، هي التي تخدم بصفة إيجابية الفاعلين داخل المدرسة، من خلال إشباع حاجاتهم و الحفاظ على الأمن و الإستقرار و الإحترام المتبادل، مع توفير كل الوسائل البيداغوجية لنجاح العملية التعليمية و بالتالي شعور الجميع بالأمن و الطمأنينة و الرضا، مما ينعكس إيجابا على التلاميذ و دفعهم نحو الرفع من مستواهم التحصيل الدراسي و تحقيق التفوق.

يمكن القول بأن العلاقات الإجتماعية القائمة داخل المدرسة، بين مختلف الفاعلين تكمل بعضها البعض من أجل خلق جو يطبعه الرضا و الطمأنينة و العناية بالتلاميذ و رفع من تحصيلهم الدراسي، وغرس فيهم القيم و الدين و العادات و التقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يولد الإستقرار و يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

[1] –سعد، عبد السلام. "التعليم في الجزائر الواقع و الآفاق". مجلة البحوث التربوية و العلمية، 2020، ص125.

[2] – أحمد إسماعيل، حجي. إدارة بيئة التعليم و التعلم (النظرية و الممارسة في الفصل و المدرسة). القاهرة : دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، 2000، ص 59–70.

4-2- البعد المادي:

يقضي التلاميذ والأساتذة معظم أوقاتهم في المؤسسة التعليمية، لذا من الضروري توفر الشروط اللازمة لذلك منها:

*** الموقع:**

يمكن القول بأن إختيار الموقع الملائم لبناء الثانوية أو المدرسة، هو أمر مهم جدًا، فهناك مواصفات التي يتميز بها الموقع حتى تتمكن من أداء مهامها التعليمية على أكمل وجه و نذكر من هذه الخصائص مايلي:

- تواجد الموقع بعيدا عن الساحات و الشوارع الرئيسية، قصد تفادي الضجيج و الضوضاء و توفير الهدوء، الذي يسمح للتلاميذ بالتركيز في الدروس و كذا تجنبهم حوادث السير.

- تواجد الموقع في ناحية تتوفر على المواصلات، مما يسهل تنقل التلاميذ من مقر سكناهم إلى المدرسة في حالة البعد .

- قرب المدرسة من الخدمات العامة، مما يسمح للفاعلين بها من تلبية حوائجهم.

*** فناء المدرسة:**

هو تلك المساحة أمام مبنى المدرسة، الذي يسمح للتلاميذ بتشكيل الصفوف كل صباح قصد تنظيم دخولهم إلى الأقسام الدراسية، وهو كذلك فضاء يخرج إليه التلاميذ للإستراحة ما بين الدروس، من أجل التخفيف عن عناء الدراسة و إسترجاع نشاطهم، كما يمكن إقامة فيه أنشطة مختلفة للتلاميذ، لذلك من المفروض أن تكون مساحة الفناء مناسبة لإحتواء التلاميذ، بمعنى أن تكون مساحة الفناء مطابقة لمبنى المدرسة و مناسبة لعدد التلاميذ الذي تحتويه، مع مراعاة شروط النظافة من أجل صحة التلاميذ.

*** القسم الدراسي:**

يعتبر القسم الدراسي ذلك الفضاء الذي يقضي فيه التلاميذ معظم أوقات الدراسة، لذا من الضروري توفير الشروط اللازمة للدراسة، فالظروف الفيزيقية المحيطة بالتلميذ من شأنها أن تؤثر عليه، مثل قلة

التهوية ضعف الإضاءة، إرتفاع درجة الحرارة صيفا وإنخفاضها شتاءًا، مع كثرة الضجيج، قد يشعر التلميذ بالقلق والملل، مما قد ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

فتوفر التهوية الجيدة للأقسام الدراسية، تشعر التلاميذ بالنشاط و الحيوية و قد تكون تهوية طبيعية بواسطة النوافذ أو تهوية صناعية بواسطة المكيفات.

"كذلك الإضاءة الجيدة، إما بإستخدام الإضاءة الطبيعية أو الصناعية، في حالة الإضاءة الطبيعية بواسطة النوافذ، يجب أن تشغل النوافذ مساحة تتراوح بين ربع وسدس مساحة أرضية الحجرة لتوفير الإضاءة الكافية كما يجب ألا تكون هناك نوافذ أمام أو خلف التلاميذ ويجب أن يكون زجاج النوافذ لونه أبيض شفاف وعند إستخدام الإضاءة الصناعية، يجب توزيع المصابيح بطريقة تمنع تكون الظل في الحجرات الدراسية".[1]

بالإضافة إلى توفير التدفئة أيام البرد والهدوء، حتى يتمكن التلاميذ من التركيز أثناء الدروس وإستيعاب للأفكار و المعلومات التي تعطى من طرف الأساتذة أثناء شرح الدروس.

- **إكتظاظ الأقسام الدراسية:**

إكتظاظ الأقسام الدراسية يؤثر على مردود وفاعلية التلاميذ والأساتذة معا، فكثرة عدد التلاميذ يتسبب في إضاعة الوقت وجهد الأساتذة، مما يؤثر على إيصال الأفكار أو المعلومات للتلاميذ، لأن الأساتذة لا يمكنهم الإهتمام بكل التلاميذ.

فكثافة التلاميذ في الأقسام الدراسية، من العوامل المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي، فالأقسام ذات كثافة منخفضة، تسمح للأستاذ بإدارة القسم والحفاظ على النظام مع الإهتمام بالتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما أنها تساعد على التفاعل بين التلميذ وأستاذه مع المشاركة الواسعة خلال الحصص الدراسية، بينما نجد كثرة عدد التلاميذ في القسم يشكل عبئا على الأساتذة ويقلل من مستوى أدائهم وتفاعلهم مع التلاميذ.

[1]- شكر فايز، عبد المقصود وآخرون. الصحة المدرسية. القاهرة: دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 2007، ص43.

فقد" وجدت بعض المدارس مرغمة على تكديس 40 إلى 50 تلميذ في القسم الواحد والأسوأ من ذلك أن المؤسسات تعمل بوسائل بيدائية أي سبورة و قطعة طبشور، و في مثل ظل هذه الظروف لا يمكن للمعلم و إن كان يمتلك كفاءات عالية، أن يحس بالرضا و أن يقوم بتنمية كفاءات تلاميذه الذاتية لإكتظاظ الأقسام، مما يجعله مثلا عن تكوين أفواج عمل على النحو المطلوب في النظام الجديد، وعقبة أخرى تحول دون القيام بتقويم مستمر جاد لهم و مراقبة نشاطاتهم".[1]

فالعبء مشترك بين الأساتذة و التلاميذ، حيث لا يستوعب التلاميذ كل ما يقوله الأساتذة، لأن فرص المناقشة و المشاركة تقل و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ تنعدم، فكثرة عدد التلاميذ و الوقت المحدد للحصة لا يسمح لإعطاء فرص المشاركة للجميع و بالتالي يكون تحصيل تلاميذ الأقسام ذات الكثافة المرتفعة أقل بكثير من تحصيل تلاميذ الأقسام ذات الكثافة المنخفضة التي تسمح للأساتذة من إستخدام أساليب متنوعة في التدريس و تتيح للتلاميذ فرصة المناقشة في القسم الدراسي.

و بالتالي نلاحظ بأن كثافة التلاميذ داخل القسم الدراسي، تلعب دورًا في عدم إستيعاب التلاميذ للدروس حيث لا يستطيع الأساتذة إيصال المعلومات و الأفكار بالقدر الكافي، فقد ينحصر الأمر على التلاميذ الجيديين و الموجودين في الصفوف الأمامية.

*** الوسائل التعليمية:**

للوسائل التعليمية أهمية عالية في العملية التعليمية، فهي تعتبر من مكونات المناهج التعليمية الحديثة و تدخل في علاقة تفاعلية مع مكوناتها مثل المواد الدراسية، أساليب التدريس و طرق التقويم، فهي عبارة عن " مجموعة الأجهزة و الأدوات و مواد، يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم، بهدف توضيح المعاني و شرح الأفكار".[2]

كما تبرز أهمية الوسائل التعليمية فيما يلي:

– التعلم أكثر بتكلفة أقل مما يجعل منها تعليم إقتصادي.

[1]– سعد، عبد السلام، المرجع السابق، ص124.

[2]– عبد الحافظ سلامة. الوسائل التعليمية والمنهج. ط1. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص73.

– إستثارة إهتمام التلاميذ وجلب إنتباههم وزيادة من دافعيتهم.

– توفر تعلم في وقت أسرع وبأقل جهد.

فقلة الوسائل والتجهيزات التعليمية، خاصة التي يعتمد عليها في المخابر، تجعل من المواد العلمية جسدا بلاروح، ولا قيمة له لأنه فقد أحد مبرراته العلمية والتربوية، فالدروس التطبيقية إذا تحولت إلى دروس نظرية، تدرس في الأقسام العادية، تجعل التلاميذ لا يركزون مع المدرس ويفقدون الكثير من المهارات الفكرية، كالقدرة على التحليل والتركيب وبالتالي يصابون بالملل، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي. ومن بين هذه الوسائل نذكر مايلي:

– **الكتاب:** الذي يعتبر من أحسن وسائل التدريس، فهي تصف الأشياء المدروسة وصفا دقيقا.

– **السبورة:** هي المساعد الأول للأساتذة، لإعطاء الدروس و شرحها، لأن الشروح الشفهية السمعية تجلب الإنتباه و تركيز المعلومات في أذهان التلاميذ، خاصة إذا شاركتها الإنفعالات البصرية أي ما يلقي على السبورة و بهذا يشترك ما هو سمعي مع البصري.

– **الخريطة:** تستعمل في دروس التاريخ والجغرافيا، لأن أغلبية الظواهر الطبيعية تحتاج إلى تحديد المواقع.

– **الرسومات والمخططات:** التي يرسمها الأستاذ على السبورة وتساعد التلاميذ على الفهم أكثر، مثل توضيح التضاريس وظواهر المناخ.

– **الصور:** تستخدم في الدرس قصد التوضيح وزيادة التركيز.

– **الوسائل السمعية البصرية:** عرض أفلام وتسجيلات صوتية لها علاقة بالدرس.

– **أجهزة وأدوات مخبرية:** تستعمل في المخابر قصد إجراء التجارب العلمية.

للبعد المادي للمناخ المدرسي، تأثير واضح على أداء الأساتذة و على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فكلما كانت المدرسة تمتلك مختلف الوسائل و الأجهزة و الأبنية المناسبة، سهل من أداء الأساتذة و من إيصال المعلومات للتلاميذ، كما ساهم في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ و تفوقهم.

5- مكونات المناخ المدرسي:

* البيئة الإجتماعية:

و هي شعور الأساتذة و التلاميذ بوجود من يساعدهم، و الإستشارة في عدة أمور مع تلقي الإرشاد والتوجيه و كذا إحترام الرأي الأخر.

* البيئة التنظيمية:

وهي إعتراف وإحترام كل الفاعلين بالمدرسة من العاملين والأساتذة والتلاميذ، باللوائح والقوانين والقواعد المعمول بها داخل المدرسة، قصد تنظيم السر الحسن للعملية التعليمية، وتحديد الحقوق والواجبات.

* الإدارة المادية:

تتمثل في مبنى المدرسة و ما يحتويه من مرافق، كالساحة أو الفناء المدرسي، المكتبة، المخبر، المراحيض، الأجهزة و المعدات.

*البيئة العامة:

عبارة عن الجو العام الذي يجعل العاملين فيها، يشعرون بالإنتماء إليها مع وجود المناقشة و المبادرة والروح المعنوية".[1]

6-أساليب تحسين المناخ المدرسي:

من أهم الوظائف التي تقع على عاتق المؤسسات التربوية، هي توفير مناخ مدرسي ملائم للجميع الفاعلين بها، ويمكن تحقيق ذلك عبر الأساليب التالية:

- إشراك الجميع من الأساتذة والتلاميذ وأوليائهم في أنشطة السلامة المدرسية.
- الصيانة الدورية للمباني ونظافتها من أجل المحافظة على جودتها.

[1]- مجدي، عويسات. الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ الصفي. فلسطين: المركز الفلسطيني للإرشاد، 2006، ص150.

– مكافأة التلاميذ على السلوكات اللائقة مع التصدي للسلوكات السيئة بواسطة التأديب والعقاب.

– التقليل من كثافة البرامج الدراسية.

– التخفيض من الحجم الساعي للبرامج الدراسية

– التقليل من كثافة التلاميذ في الأقسام الدراسية، مما يضمن أسلوب التدريس الجيد و يسهل التركيز للتلاميذ و تفوقهم الدراسي.

– حث الأساتذة على إستعمال أسلوب التدريس، الذي يخلق جو من التعاون و الطمأنينة عوض الخوف و الترهيب.

– تزويد المؤسسات التربوية بالأخصائيين النفسنيين والإجتماعيين، قصد الحفاظ على النظام المدرسي وتوفير بيئة مناسبة للتعليم والتعلم.

و بالتالي فالمناخ المدرسي الإيجابي، يقدم للتلاميذ ظروف تعلم صحية، تسمح لهم بالتزود بالمعلومات و الأفكار التي تنمي تفكيرهم و تبعدهم عن السلوكات المنحرفة، من خلال شبكة من العلاقات الإجتماعية السائدة بين التلاميذ و الأساتذة و إدارة المدرسية و بين التلاميذ، داخل مبنى ذو جودة ونظافة مع توفر الوسائل التعليمية اللازمة، مما يعزز التحصيل الدراسي للتلاميذ و تفوقهم و بالتالي بلوغ المدرسة لأهدافها التربوية و التعليمية و تتفادي أن تكون عرضة لتفاقم العنف و إرتفاع معدلات التغيب و إنخفاض نسبة نجاح التلاميذ.

خــلاصة:

وأخيرا يمكن القول بأن للمناخ المدرسي، دور رئيسي في توفير الجو الملائم للعملية التعليمية داخل المدرسة، فمن خلالها يتم تحقيق تنمية الإبداع والأفكار البناءة والقضاء على المشكلات الدراسية والنفسية والسلوكية للتلاميذ.

فوجود مناخ مدرسي داعم لكل فرد في المدرسة، من خلال توفير بيئة آمنة وملائمة للعملية التعليمية من شأنه أن يحقق الرضا الوظيفي لكل الطاقم العامل بالمدرسة من جهة والتوصل إلى تحقيق التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ من جهة أخرى.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- أهمية التحصيل الدراسي

3- مستويات التحصيل الدراسي

4- شروط التحصيل الدراسي

5- تقويم التحصيل الدراسي

6- مظاهر التحصيل الدراسي

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي، ذلك المقدار الذي يتوصل إليه التلميذ من المعلومات والمعارف والمهارات المطلوبة في المواد الدراسية، فهو قياس لقدرات التلاميذ في إستيعابهم للدروس، من خلال الإختبارات التي تقرر إنتقالهم إلى مراحل دراسية أعلى أو من عدمه.

فهو ما يحققه التلميذ من خلال الممارسات التعليمية، أي ما يجنيه من الدروس ومن التوجيهات التعليمية المقررة طوال السنة الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات متعددة لمهارات ومعارف، تدل على نشاط التلميذ العقلي والمعرفي، فهي تنمي لدى الفرد شخصيته وترفع بعقله إلى مستوى أعلى من المعرفة.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه " مقدار وصول الطالب إلى التزود بالمعارف و المهارات المطلوبة في مواد الدراسة، هو قياس لقدرات الطلاب في استيعاب المواد الدراسية و تطبيقها من خلال الإختبارات المدرسية وهي تقرر إنتقالهم إلى مراحل دراسية أعلى".[1]

نفهم من هذا التعريف بأن التحصيل الدراسي هو مستوى المعرفة التي تحصل عليها التلميذ من خلال الدراسة و التعلم و التي تقاس من خلال الإختبارات التي تؤهله للإنتقال إلى المراحل الأعلى من الدراسة.

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه" مدى إستيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة، خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".[2]

نستنتج من هذه التعاريف أن التحصيل الدراسي دليل على اكتساب التلميذ ما قدم إليه من معلومات ومعارف ، فهو مرتبط بالتدريب في مجال التعليم ، مع التركيز على الأداء و التقييم، فالأداء الذي يقدمه التلميذ يقدره المعلم أو نقطة الاختبار أو كلاهما.

[1]– رندة، احمد دعجة. " مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين". الحداثة 200/199، 2019: ص 347.

[2]– حسن بن عايل، أحمد يحي وآخرون." دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق التدريس المواد الاجتماعية"، الجزء الأول خوارزم العلمية، السعودية، 2012: ص204.

وبهذا يمكن القول بأن التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف والأفكار والمفاهيم التي يكتسبها التلميذ خلال فترة دراسته و يمثل المستوى العام للتعليم الذي حصل عليه التلميذ في مادة دراسية أو عدة مواد فهو يدل على قدرة التلميذ على فهم واستيعاب للمعلومات المقدمة خلال التدريس.

يتم قياس التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التي تُجرى أثناء السنة الدراسة، لتقييم مدى تحصيل التلاميذ للمعارف و المعلومات المتوقعة لمستوى تعليمي معين و ما ينتج عنها من العلامات التي يحصل عليها التلميذ في مختلف المواد الدراسية، كما يُستخدم التحصيل الدراسي أيضًا كمعيار لقبول الطلاب في المؤسسات التعليمية ذات مستوى عالي وفرص العمل والتقدم في الحياة المهنية.

2-أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ وما يحيط به من الأولياء والأساتذة، فنتائج التلميذ تقرر إنتقاله من مرحلة إلى أخرى أعلى منها أو إلى مستوى أعلى منه وكذا تحديد نوع التخصص الدراسي الذي سيتبعه في المستقبل.

يمكن تلخيص أهمية التحصيل الدراسي في بعض النقاط أهمها:

- شعور التلميذ بالتفوق مما يعزز ثقته بنفسه.
- تحفيز التلاميذ على السعي وراء النجاح وعدم التخوف من الرسوب.
- الرفع من مستوى طموح وتفاؤل التلميذ نحو المستقبل.
- الحاجة للحصول على مكانة إجتماعية عالية في المجتمع.
- الفوز برضا الأولياء والأساتذة.
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.[1]
- الإستعانة بمستوى التحصيل الدراسي قصد إعادة النظر في المواد الدراسية وأساليب التدريس.
- تعرف التلميذ على مواهبه وميوله، مما يشجعه على بذل جهد أكثر.

[1]- أمال، بن يوسف. "العلاقة بين إستراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي". رسالة ماجيستير تخصص علوم التربية. الجزائر. 2007، ص85.

– يمكن للأساتذة من معرفة نقاط ضعف التلاميذ والعمل على القضاء عليها.

– يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.[1]

وبالتالي فإن للتحصيل الدراسي، أهمية كبيرة للتلميذ وأسرته ومدرسته وللمجتمع ككل، فهو يلعب دورا هاما في صنع حياة التلميذ في المجتمع، الذي بدوره يعطي قدرا كبيرا من الإهتمام بالتحصيل الدراسي و نجاح التلاميذ، بغية الحصول على مكانة إجتماعية لائقة.

3-مستويات التحصيل الدراسي:

قد يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر، وفق إختلاف قدراتهم العقلية وميولاتهم النفسية والإجتماعية ومن ثم يمكننا التمييز بين هذه الأنواع من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حسب إستجاباتهم للبرامج الدراسية.

أ-التحصيل الجيد:

"وهو الإفراط التحصيلي، سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه، في ضوء قدراته و إستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط تحصيليا، يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية و مدرسية، تتجاوز متوسطات أداء قرنائه من نفس العمر العقلي و الزمني".[2]

فصاحب التحصيل الجيد، يتمتع بسرعة ثبوت المعلومات التي تسهل تذكرها بمجرد السمع أو القراءة، ثم الفهم و التطبيق و يفسر ذلك من خلال العمل و المثابرة من طرف التلميذ و كذا إستقراره من جميع النواحي، فالنجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي أي بلوغ التلاميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله، فالنجاح المدرسي مرتبط بفئة من التلاميذ من مستوى عالي و متفوقين في مختلف المواد الدراسية، حيث يكون هؤلاء التلاميذ على مستوى أعلى من المعدل، الذي حصل عليه

[1]– علي عبد الحميد، أحمد. التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية. ط1. بيروت: مكتبة حسين العصرية، 2010، ص160.

[2]– شاكر قنديل وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1998، ص61.

بقية الزملاء في القسم و الذين إستخدموا كافة القدرات العقلية و الفكرية، مما سمح لهم ببلوغ مستوى أعلى من التحصيل الدراسي و التفوق على الزملاء حيث يكون إكتساب للخبرات والإستفادة من المعلومات المقدمة أكبر و أنفع.

ب-التحصيل الدراسي المتوسط:

"في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ، تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها و يكون أداؤه متوسطا و درجة إحتفاظه و إستفادته من المعلومات تكون متوسطة".[1]

فالتحصيل الدراسي يكون متوسطا، تعبر عنه النتائج المتحصل عليها فهي ليست جيدة وليست ضعيفة.

جـ-التحصيل الدراسي المنخفض:

يعتبر هذا النوع من التحصيل، مشكلة تعليمية يقع فيها التلاميذ، حيث يكون التلميذ أقل من مستوى ذكائه وإمكاناته العقلية، فيكون مستوى تحصيله أقل من العادي، فكل تلميذ يقل تحصيله العلمي عن باقي زملائه في مستوى عمره الزمني، يعتبر تحصيله ضعيفا ويعود ذلك إلى أسباب ذاتية متعلقة بالتلميذ وأخرى خارجية كالبيئة الأسرية والمدرسية.

فمن الأسباب الخاصة بالتلميذ نجد، إنخفاض مستوى طموحه و عدم الإقبال على إستذكار الدروس أو القيام بالواجبات المنزلية أو إنشغاله بأمور أخرى مثل الهاتف، الألواح الإلكترونية، الألعاب الإلكترونية أو التلفزة و من الأسباب الخاصة بالأسرة، فتتمثل في تعنيف الآباء لأولادهم بشتى الطرق، حيث نجد الأب " يحاول دفعه إلى المذاكرة ليلا و نهارا، ظنا منه أن ذلك هو الأسلوب الأمثل، الذي سوف يساعده على التفوق. ولكن للأسف قد يؤدي ذلك إلى نتائج عكس ما هو متوقع في بعض الحالات"[2]. إضافة إلى سوء العلاقات الزوجية وشعور التلميذ بالإهمال من طرف أسرته أو عدم إشباع حاجياته الشخصية أو المدرسية.

أما الأسباب الخاصة بالمدرسة فهي مرتبطة، بعدم كفاءة العلمية التعليمية مثل: صعوبة المواد الدراسية

[1]– مصطفى الجيلالي، لمعان. التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص66.
[2]- عبد العزيز، السيد الشخص. التأخر الدراسي، تشخيصه وأسبابه والوقاية منه. القاهرة: شركة سفير، 1992، ص49.

عدم كفاءة الأساتذة، قلة شرح الدروس، قساوة الأساتذة و تسلطهم، مما يكره التلميذ بالمواد التي يدرسونها إضافة إلى إزدحام الأقسام بالتلاميذ.

نجد أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع زملائه، حيث تكون نسبة الإستفادة مما تقدم أثناء البرامج الدراسية ضعيفة.

يكون في هذا المستوى من التحصيل الدراسي، إستغلال التلميذ لإمكانياته العقلية والفكرية ضعيفا، على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات "وقد يكون هذا التأخر أو الضعف في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو التاخر بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي، رغم محاولته في التفوق على هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو إثنين، فيكون نوعي وهذا حسب قدرات التلميذ وإمكانياته...".[1]

وبالتالي فقد يصبح التحصيل الدراسي، من أكثر العوامل التي ترتكز عليها المدرسة، لأنه العامل الأساسي في تقرير مدى نجاح التلميذ من فشله.

4-شروط التحصيل الدراسي:

تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط، التي كلما توفرت سهلت من هذه العملية و من هذه الشروط ما يلي:

* **شرط التكرار**: وهو ذلك " التغيير في ذهن المتعلم يطرأ على خبرة سابقة فيحدث فيها تغييرا جديدا."[2] عن طريق التكرار، فالإنسان يحتاج إلى التكرار للتعلم والتكرار لا يكون آليا، بل التكرار موجه، فلكي يتمكن التلميذ من حفظ آية قرآنية أو قصيدة شعرية، عليه أن يكررها عدة مرات، مما يساهم في ترسيخ في ذهنه ما يريد حفظه، فالتكرار ينمي الخبرة و يحذف المعيقات من خلال الممارسة و التدريب مع المحاولة و الخطأ و من خلال عملية التكرار يقوم التلميذ بالأداء المطلوب بطريقة دقيقة، ويصل إلى الهدف بسرعة و أكثر إحكاما مما يساهم في التحصيل الجيد للتلميذ.

[1]- أمال، بن يوسف، المرجع السابق، ص40.

[2]- عبد العزيز، صالح وعبد العزيز، عبد المجيد. التربية وطرق التدريس. مصر: دار المعارف، 1961، ص169.

* **شرط الدافع:** لكي يحدث التعلم يجب أن يكون هناك دافع لذلك، فكلما كان الدافع قويا، كلما أدى ذلك إلى نتائج جيدة، فالتلميذ الذي يراجع ويعمل أثناء الليل في تحضير بحث ما، حتى يضمن أن يكون بحثه أفضل بحث في القسم، فهذا الدافع يمكن التلميذ من بلوغ هدفه وتحقيق التحصيل الجيد.

* **شرط الإهتمام:** إهتمام التلميذ بالدراسة، يمكنه من الإحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتثبت في ذهنيه، فالمعلومات التي ينساها في الغالب هي المعلومات التي لا يهتم بها وتكون مساعدة الأستاذ في إستمرار هذا الإهتمام، من خلال إستغلال نشاط التلميذ الإيجابي وإهتمام بطريقة الإستكشاف والتساؤل أكثر من الإهتمام بالتلقين وحشو الأذهان.

***شرط التسميع الذاتي:** حيث يقوم التلميذ بإسترجاع لما إكتسبه من معلومات أثناء الحفظ، مما يسمح للتلميذ بمعرفة مقدار ما حفظه وعلاج ما يبدوا من نقاط ضعف في التحصيل وما هو بحاجة للمزيد من التكرار لحفظه.

* **التدريب الموزع:** و يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركزي يؤدي إلى التعب و الملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه"[1].

التدريب المركز يتم في وقت واحد، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة فالتدريب المركز يشعر التلميذ بالإرهاق لأنه لا يجد فترات للراحة، أما في التدريب الموزع هناك فترات للراحة التي تساهم في تثبيت المعلومات وتجعل التلميذ يجدد نشاطه ويقبل على التعلم بدافعية.

* **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** عند ما يكون الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، فإنه يسهل تعلمه بالطريقة الكلية، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها فيجب على التلميذ الإنتقال من العام إلى الخاص أي الإنتقال من الكل إلى الجزء

[1]– يامنة، عبد القادر إسماعيلي. أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. الأردن: دار البارودي للنشر والتوزيع، 2011، ص75.

من أجل فهمه واستيعابه أي يأخذ فكرة عامة عن الموضوع ، ثم يقوم بإستعاب الأجزاء و التفاصيل.

* **الإرشاد والتوجيه:** التحصيل الدراسي المبني على الإرشاد والتوجيه، يسمح للتلميذ من الإستفادة من إرشادات وتوجيهات الأستاذ، التي تؤدي إلى التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان دون إرشاد حيث" توفر للتلاميذ فرصة تساعدهم على فهم أنفسهم فهما صحيحا و تعنيهم على الإختيار و إتخاذ القرارات و حل الصراعات البسيطة وذلك عن طريق خلق علاقات شخصية خاصة مع مرشد كفء"[1].

كما يجب أن تكون الإرشادات إيجابية، تشجع التلميذ و تساعده على تصحيح الأخطاء، حتى لا تثبت في خبرة التلميذ، وهذا يقوي من دافعيته و عزيمته لبذل مجهودات كبيرة، فتوجيه التلميذ يوصله إلى تحقيق التحصيل الجيد لأن "التوجيه هنا يساعد التلميذ على النمو بطرق تجعله قادرا على دعم إستخدام قدراته الخاصة، الإختيار المتزن، مواجهة المشكلات التي قد تعترضه داخل المؤسسة أو خارجها"[2].

و بالتالي يصبح للتلاميذ موقفا إيجابيا من الدراسة و يتعلمون كيفية تنظيم الوقت و كيفية أداء واجباتهم المدرسية و حتى الإستعداد للمستويات التعليمية العالية وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

بالإضافة إلى المتابعة المستمرة للتلميذ من طرف الأستاذ، ويشجعه على العمل أكثر، مما يزيد من ثقته بنفسه والعمل من أجل الحصول على مراتب أعلى، بالمتابعة" تتجمع المعلومات التي تفيد في تقويم ما قدمه المنهج المدرسي و التوجيه".[3]

فإذا كان التحصيل الدراسي ضعيفا، يتدخل الأستاذ لإستدراك الموقف وتوجيه التلميذ للإصلاح أخطائه والتحسين من نقاط ضعفه.

5-تقويم التحصيل الدراسي:

تلجأ المدرسة إلى قياس التحصيل الدراسي، قصد معرفة مدى حدوث التغيرات فيه، من خلال الإختبارات التحصيلية، التي ترمي إلى قياس نتائج التعليم كالقدرة على الفهم و الإستعاب و التذكر وطريقة التلميذ

[1]- دونالدج، موتنس و آلن م، شمولر. التوجيه في المدرسة. ترجمة إبراهيم حافظ . القاهرة : دار النهضة العربية، 1965، ص09.
[2]- دونالدج، موتنس و آلن م، شمولر. المرجع السابق، ص04.
[3]- نفس المرجع، ص09.

في معالجة الأمور و قدرته على تطبيق ما إكتسب من مهارات و خبرات داخل المدرسة، أي قياس درجة تحصيله الدراسي، " فيحسب في شكل معدلات فصلية أو سداسية و سنوية عامة، أو حسب المواد لجعل تقييم التحصيل أقرب إلى الموضوعية، يتخذ شكلين:

"تقييم مكتوب للتلميذ (إختبارات كتابية حسب المواد) و تقييم في شكل إختبارات شفوية".[1]

يقوم الأستاذ بقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ، حول المادة التي يدرسها حيث يتم" تقييم مدى إستعاب التلميذ لها، من خلال الإختبارات التي تجري و ترتبط مباشرة بالمقرر أو البرنامج الدراسي و التي تكون أكثر موضوعية و جودة في تقييم التحصيل".[2]

أ- أنواع الإختبارات:

إختبار التحصيل الدراسي، يرمي إلى قياس مدى تحصيل التلاميذ فهي عبارة عن أساليب لقياس التحصيل من خلال الإمتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- الإختبارات الشفهية:

تهدف إلى قياس التحصيل الدراسي شفهيا، قصد التعرف على القدرة وعلى صحة النطق، القراءة الجهرية القدرة على التعبير الشفهي و مناقشة البحوث و غيرها.

* الإختبارات الكتابية:

منها الإختبارات المقالية التي تقضي إجاباتها، كتابة مقال أو فقرة و هو قياس التحصيل الذي يتطلب تعبيرا كتابيا، لإظهار القدرات اللغوية و الكتابية لدى التلاميذ و ليس من الضروري أن تكون إجابة جميع التلاميذ واحدة " فقد تختلف إجابة الطالب عن أخرى وذلك لإختلاف القدرات اللغوية و الآراء والمعلومات المكتسبة".[3]

---

[1]- بلقاسم، بن سالم.التعليم العصري ونظام التوجيه المدرسي في تونس. ط2. تونس: مركز الدراسات والأبحاث الإقتصادية و الإجتماعية، 1988، ص247.

[2]- ليندة، أومدي. المرجع السابق، ص140.

[3]- عبد العزيز، صالح. التربية الحديثة. مصر: دار المعرفة، 1998، ص373.

*** الإختبارات الموضوعية:**

ترتبط الأسئلة بالموضوع المراد قياس نتائجه المعرفية وتكون إجاباتها واحدة " عكس الإختبارات المقالية، إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الإختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة"[1]. ولا يحتمل كل سؤال من الأسئلة إلا إجابة واحدة صحيحة ومن أشهر الأسئلة الموضوعية إختبار الخطأ والصواب.

*** الإختبارات العملية:**

هي إختبارات تكون الإجابة عنها من خلال الأداء العملي، "وغالبا تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية و قياس القدرة على الأداء المهني و القدرة على الأداء الرياضي و الأعمال المسرحية و تفكيك الأجهزة".[2]

ب- أهمية تقويم التحصيل الدراسي:

- التعرف على المستوى التعليمي للتلميذ.

- التعرف على القدرات المعرفية للتلميذ بمقارنته مع زملائه.

- تعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل.

- تحفيز التلاميذ على بذل المزيد من المجهود.

- الحصول على معلومات عن نمو الدارس في فترة معينة، حتى يستطيع الأستاذ أن يتبع هذا النمو حتى يتعرف على ما إذا كان النمو طبيعيا أم وقتيا متقطعا.[3]

- تعرف الأستاذ على نقاط ضعف التلميذ.

- الكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تصادف التلميذ.

---

[1]- محسن علي، عطية. الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص111.

[2]- محمد، برو."أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية". دراسة ميدانية لتلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماجيستير تخصص علوم التربية. جامعة الجزائر. 1993، ص130.

[3]- عبد المجيد، سيد أحمد منصور وآخرون. التقويم التربوي: الأسس والتطبيقات، ط1. مصر: دار الأمين للطباعة، 1996، ص91.

– يساعد الأستاذ على معرفة مدى نجاح أسلوبه في التدريس.

– تحديد مستوى التلاميذ والفروقات بينهم، تحديد نقطة إنطلاق الدرس الجديد و الكشف عن علاقات و مواقف و تفاعلات مع تقديم حلول لمعاجلة النقص[1].

6-مظاهر التحصيل الدراسي السلبي:

تحدد عملية التحصيل الدراسي بمقدار إستعاب التلميذ للمادة الدراسية التي تقاس بالإمتحانات التي تجري طوال السنة الدراسية، فيكون التحصيل إيجابيا أم سلبيا و هذا الأخير يكون عندما لا يستطيع التلميذ فهم ما يقدمه له الأستاذ أثناء الحصص الدراسية، فيصبح يعاني من مظاهر التحصيل السلبي و التي تتمثل فيما يلي:

***الإخفاق المدرسي:** وهو عدم التكيف المدرسي للتلميذ، أي عدم قدرته على إستيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم خلال الحصص الدراسية، مما يضطر بعض التلاميذ إلى إعادة السنة أو التوقف النهائي عن الدراسة "هذه الظاهرة من حيث هي عائقا أمام تحقيق الأهداف الإستراتجية للسياسة التعليمية وقد إرتبط مفهوم الإخفاق الدراسي بعدة مصطلحات مثل التأخر الدراسي، التخلف الدراسي، التعثر الدراسي، الفشل الدراسي والرسوب والتسرب الدراسي".[2]

* **التأخير الدراسي:** وهو يعبر عن المستوى المنخفض لدى التلاميذ " ويعني حسب ويرى أنجرم بأن المتأخر دراسيا هو الذي لا يستطيع تحقيق المستوى المطلوب منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه".[3]

* **التخلف الدراسي:** هو الحالة التي يجد فيها التلميذ صعوبات في إستيعاب المواد التعليمية، لعدم تكيف المتطلبات الدراسية مع قدراته على التحصيل، حيث يطلب منه تحصيله لحقائق ومعلومات أعلى من مستوى قدراته العقلية.

[1]- عيسى، بودة. دليل المدرس الهادف. مصر: دار تلانتقيت للنشر والتوزيع، 1997، ص118.

[2]– صورية، فرج الله. " سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي و علاقته بالأصل الإجتماعي"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية،العدد 02 المجلد11 2019: ص39.

[3]- بطرس، الحافظ. المشكلات التقنية وعلاجها. الأردن: دار المسير، 2010، ص35.

* **الفشل الدراسي:** "ويقصد بهذا المصطلح على النتائج السلبية التي يتحصل عليها التلميذ خلال مساره الدراسي، سواء كانت هذه النتائج عبر الإمتحانات الفصلية أو الإنتقالية الرسمية، فعند إخفاق التلميذ في الحصول على العلامة المنتظرة منه سمي ذلك فشلا"[1].

كما يترجم من خلال إعادة السنة الدراسية ويعبر عن عجز المدرسة في إيصال المحتوى التعليمي إلى التلاميذ كما هو مقرر في العملية التعليمية.

* **الرسوب المدرسي:** هو إخفاق التلميذ في الإمتحانات الدراسية، لعدم إتقانه للمهارات والمعارف المتوقع إكتسابها، مقارنة مع زملائه في القسم و هذا التعثر قد يدفعه إلى إعادة السنة الدراسية.

وقد يكون الرسوب المدرسي عاما أي يفشل التلميذ في جميع المواد التعليمية التي يدرسها و قد يكون الرسوب جزئيا حيث يرسب التلميذ في بعض الموارد دون الأخرى و هو ضعف في قدرته على تعلم وإستعاب تلك المادة.

* **التسرب المدرسي:** وهو إنقطاع التلميذ عن الدراسة، إنقطاعا نهائيا قبل إتمامها، "وعليه يمكن القول أن التسرب، هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة، لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي و التي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة".[2]

لمظاهر التحصيل الدراسي السلبي آثار تمس جميع الفاعلين المشتركين في العملية التعليمية، فهي تمس التلميذ بالمرتبة الأولى حيث يفقد الثقة بنفسه و يشعر بالنقص و يصبح في الحاجة إلى الإرشاد و التوجيه، كما تؤثر على الأستاذ الذي قد يشعر بأنه لم يبلغ الرسالة التعليمية و يعكس في نفس الوقت سمعة المدرسة، كما يسكن أسرة التلميذ القلق و الحيرة بسبب إخفاق الإبن في دراسته و حتى المجتمع يتضرر بذلك، حيث يتلقى أفراد ذات مستوى علمي و ثقافي ضعيف و ذات درجة غير كافية من النضج، خاصة إذا كانوا مقبلين على الحياة المهنية.

[1]– عائشة، بالغتر وحسيبة، بوكتوتة.التسرب المدرسي. ط6، الجزائر :المركز الوطني للوثائق التربوية، ، 2001، ص19.

[2]– عمر عبد الرحيم، نصر الله. تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع 2010، ص476.

7-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي عملية معقدة، تتأثر بعدة عوامل، منها داخلية خاصة بالتلميذ ومنها نابعة من البيئة الخارجية الخارجية للتلميذ.

7-1-العوامل الشخصية:

* **العوامل الجسمية:** و هي متعلقة بضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية للتلميذ و منها ضعف حاستي السمع و البصر، أو عيوب في النطق مما يعيق التلميذ في متابعته للدروس في القسم و إستيعاب ما يشرحه الأستاذ، و بالتالي نجد أن للعوامل الجسمية إرتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي للتلميذ جيدا كان أم ضعيفا.

* **العوامل العقلية:** تتمثل في الذكاء، الذاكرة، التفكير و الإنتباه، التي تشكل إستعدادات التلميذ العقلية فنقص الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث نجد أن جميع التلاميذ يدرسون في نفس القسم و يتلقون نفس المعلومات و المعارف و يتعلمون عند نفس الأساتذة و يدرسون نفس الكتب و المواد التعليمية، لكن نتائجهم تختلف في الإمتحانات المدرسية، فكلما كان الذكاء مرتفعا كان التحصيل مرتفعا و العكس صحيح " إن الشخص الذكي أقدر على التعلم و أسرع فيه و أقدر على الإستفادة مما تعلمه، أسرع في الفهم من غيره و لهذا يعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة إرتباطية بينها".[1]

لكن قد يكون التلاميذ أذكياء وذوي التحصيل المنخفض، لأنهم يفتقرون إلى العمل والمثابرة في الدراسة فهم يفشلون أمام أول تغرة و تضعف لديهم الدافعية للدراسة.

كما تعتبر الذاكرة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، في حالة ضعفها و " لكي يستطيع الطالب تذكر و إستدعاء و إسترجاع عدد كبير من الألفاظ و الأفكار و المعارف و المهارات والصور الذهنية و غيرها، يجب الإهتمام بما يقدم من الحقائق و المعارف بأسلوب مشوق و تدريب علمي دائم أو منظم، حتى يتمكن من فهمها و حفظها و إستدعائها عند الحاجة".[2]

[1]- يوسف مصطفى، القاضي وآخرون. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ للنشر، 2002، ص133.

[2]- السيد، خير الله. علم النفس التربوي: أسسه النظرية والتجريبية. مصر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص133.

أما فيما يخص عامل التفكير، لكي يستطيع التلميذ إستخدام تفكيره يجب أن تقدم له موضوعات تدور حول الحقائق و تتطلب الفهم و القدرة على تنظيم الأفكار و الإعتماد على أساليب التشويق.

كما يعد إنتباه التلاميذ أثناء الدروس، من أهم عوامل المساعدة في نمو التحصيل الدراسي، حيث يكون بتركيز العقل في الدروس وهنا يأتي دور الأستاذ، للإهتمام بالتلاميذ من خلال توجيه طاقاتهم العقلية نحو الدروس وجلب إنتباهاهم بواسطة الشرح والتحليل والتركيب مع إعطاء حرية النقاش.

* **العوامل النفسية:** قدرة التلميذ على النجاح في الدراسة، مرتبطة بمدى توافقه مع نفسه و مع غيره فالفشل الدراسي يكون سببه سوء التكيف النفسي للتلميذ، نتيجة حالات القلق و الخوف التي يعاني منها التلميذ، و التي تضعف من قدرته على الإنتباه و التركيز ومتابعة الدروس، لأن قلة الثقة بالنفس تقلل من دافعية التلميذ للدراسة مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

و بالتالي نجد أن قلة الذكاء و ضعف الذاكرة و سوء طريقة التفكير مع قلة الإنتباه نحو الدروس، من شأنه أن يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدروس و عدم مسايرة الدراسة، مما يتسبب في تأخره الدراسي.

7-2- العوامل البيئية:

يقصد بها العوامل الأسرية والمدرسية وإنعكاساتها على التحصيل الدراسي.

* العوامل الأسرية:

فهي من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ، لأن الجو الأسري المضطرب يؤثر سلبا على دراسة التلميذ " فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق، يؤدي إلى الإضطرابات العاطفية، التي تؤدي إلى عدم الإستقرار و الإطمئنان و هذا من شأنه خلق إضطربات نفسية عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله و إستعابه للمواد الدراسية".[1]

فالمحيط العائلي الذي يسوده الإستقرار، يشجع التلميذ على الدراسة وعلى قدرته على إستعاب الدروس مما يزيد من مستوى التحصيل.

[1]- محمد، بركات خلية. علم النفس التربوي. الكويت: دار القلم، 1979، ص355.

- **المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة:** تدني هذه المستويات تشكل صعوبات متعددة على التلميذ و تتمثل في دخل الأسرة، نوعية السكن وحجم الأسرة، يكون التأثير من ناحية قدرة الأسرة على تحمل نفقات التغذية التي في حالة نقصها تؤدي إلى سوء التغذية و ظهور الأمراض إضافة إلى عدم تلبية نفقات التعليم و كذا توفير السكن المريح، الذي يجد فيه الفرد الدفء و العاطفة، مما يحقق حياة معيشية أفضل، مما يساعد التلميذ على أداء واجباته المنزلية و مراجعة دروسه و الرفع من تحصيله الدراسي.

- **المستوى الثقافي للأسرة:** فهو يكسب التلميذ خبرات و معارف جديدة، كما تدفعه نحو حب العلم والتعلم، من خلال توفير المادة الثقافية من كتب و مجلات و مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية فالأسرة ذات مستوى ثقافي عالي تعطي قيمة كبيرة للثقافة و التعليم، من خلال ترغيب الأبناء على حب المطالعة و التعلم و مساعدتهم على إعداد البحوث و مراجعة الدروس و إنجاز الواجبات المنزلية، مع توفير جو ثقافي قائم على النصح، الإرشاد و التوجيه، مع فتح أبواب المناقشة في شتى المجالات، مما يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للأبناء و تحقيق نتائج دراسة جيدة وبالتالي تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

بينما نجد الأسرة ذات مستوى تعليمي ضعيف أو مستوى ثقافي منعدم، لا تعطي أهمية ولا قيمة للتعليم والتعلم وللثقافة، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء، الذي يتبعه نتائج ضعيفة في الإمتحانات فإهمال الأبناء مع القمع المستمر لرغباتهم و سوء معاملاتهم، له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي بل قد يرمي بهم في أحضان الإنحراف.

*** العوامل المدرسية:**

المناخ المدرسي بمختلف أبعاده والفاعلين فيه، من أساتذة وتلاميذ والإدارة المدرسية، إذا كان يسوده الود وروح التعاون، كان لذلك أثر إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، أما العكس فقد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، الذي لا يرجع للعوامل الذاتية والأسرية فقط، بل للمدرسة النصيب الأكبر في ذلك من خلال العوامل التالية:

- **المناهج الدراسية:** فهي مجموعة من الأنشطة المخططة، التي تتضمن الأهداف والأدوات المتعلقة بالتكوين الملائم للتلميذ والتي تساهم في تكوين شخصيته وزيادة تحصيله الدراسي.

- **إستقرار الأساتذة:** وهو التوزيع السليم والمناسب للأساتذة على مختلف المستويات والشعب التعليمية وإستقرارهم فيها و عدم التغيير المستمر من قسم لأخر، من شأنه أن يزيد من التركيز والتحصيل الدراسي.

- **البرامج التعليمية:** عدم تكيف التلميذ مع محتوى البرامج التعليمية، يؤدي إلى إنخفاض مستوى تحصيله، فيجب أن تكون مناسبة للقدرات العقلية والإستيعابية للتلميذ، متماشية مع المرحلة العمرية بمعنى أن تكون محتويات البرامج التعليمية، بما فيها من معلومات و مهارات و خبرات يمكن فهمها وإستيعابها بسهولة من طرف التلاميذ و هذا يساهم بقدر كبير في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- **الأساتذة وأسلوب التدريس:** أسلوب الأساتذة الجيد، الديمقراطي واللين القائم على العطف، المحبة، الإحترام و الثقة المتبادلة مع التلاميذ و التعاون المشترك و المساواة بين التلاميذ مع مراعاة الفروق بينهم، لها تأثير كبير على مستوى التحصيل الدراسي و يكون العكس مع وجود أسلوب تسلطي من شأنه التأثير السلبي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

فقد تكون لشخصية الأستاذ و طريقة تدريسه تأثير كبير على التلميذ "لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى و أكثر من الكتب الدراسية المقررة".[1]

فالأستاذ يستطيع دفع التلاميذ نحو المثابرة، بعيدا عن تخويف التلاميذ وترهيبهم وأن يكون أسلوبه في

الدراسة، كله إثارة وتشويق وتقبل المناقشة ورفع من روح المبادرة لدى التلاميذ، وبالتالي يبعث في نفوسهم روح المنافسة والإجتهاد، لأن العكس قد يبعث فيهم الملل وكره المدرسة ثم النفور منها.

لكي يتمكن الأستاذ من تحسين من مستوى التلاميذ الدراسي، يجب أن تكون لديه القدرة على إيصال المعلومات و الشرح بطريقة سهلة و صحيحة و المواظبة على الحضور، حتى يتشكل لدى التلاميذ عامل المواظبة على حضور الدروس بصفة مستمرة و دائمة، إضافة إلى توعية التلاميذ و إرشادهم نحو السلوكات الحسنة.

- **الجو المدرسي العام:** "إن وجود التلميذ ضمن جماعة تقدره وتربطه بها علاقة وطيدة، تتيح له الفرصة للشعور بمكانته الإجتماعية كطالب، إذ يبعث فيه هذا الشعور بالإنتماء، نوع من الحمية والإطمئنان

[1]- مخلوف، ناجح. معلم في قاعة التدريس. الجزائر: مكتبة أحمد ربيع الزهرة، 1979، ص98.

فيواظب على الحضور وينساق إلى المدرسة مرتاح البال، الأمر الذي يزيد من حرصه على دراسته وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي لديه".[1]

لكن وجود التلميذ ضمن جو مدرسي، لا يجد مكانته فيه ولا يشعر بالطمأنينة والأمان، مما قد يدفعه لنفوره من الوسط المدرسي وبالتالي فشله في تكيفه في وسطه المدرسي، يعني فشله في تحصيله الدراسي.

نلاحظ من خلال ما سبق، أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، هي عوامل متداخلة و قد تعمل في آن واحد، مما يستدعي مراعاتها و توجيهها نحو الإتجاه السليم و جعلها في خدمة التلميذ، قصد توفير المناخ الملائم لتحصيل دراسي جيد.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال عرضنا لهذا الفصل، بأن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مجموعة من المهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ خلال حياته الدراسية والتي تسمح له بالإنتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فهو من أهم عناصر العملية التعليمية، ويتدخل في تحديده عدة عوامل وفاعلين في المجتمع.

كما يلعب التحصيل الدراسي دورا فعالا في تحديد مستقبل التلميذ، خاصة بإنتقاله إلى مرحلة التعليم العالي، التي تعتبر مرحلة حاسمة في حياة الفرد وضمانا لمستقبله، فهي تمهد له الطريق نحو الحياة المهنية، التي من خلالها يمكنه إحتلال مكانة إجتماعية في المجتمع.

[1]– صالح، العڤون."العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي". مجلة آفاق علمية، 06 (فبراير، 2012)، ص300.

الجـــانب

الميداني

الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة البيانات الميدانية

- تمهيد

1-التعريف بميدان البحث

2-خصائص مجتمع الدراسة

3- تأثير البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

4- تأثير أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

5- تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- الاستنتاج العام

- تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني ، بدءا بتعريف بميدان الدراسة ثم عرض وتفسير ومناقشة البيانات الميدانية على ضوء الفرضيات وصولا إلى الاستنتاج العام.

1- التعريف بميدان البحث :

تعرف مؤسسة التعليم الثانوي باسم الثانوية، فهي عبارة عن مؤسسة تعليمية التي تنتهي الدراسة بها بحصول التلميذ الناجح على شهادة الباكالوريا التي تؤهله للدخول إلى الجامعة أو المعاهد أو المدارس لمواصلة تعليم عالي متخصص.

تحمل هذه الثانوية إسم الشهيد محند سعيد حمدين الذي ولد في سنة 1928 بتقصراين قريبا من موقع الثانوية و إستشهد سنة 1959. بنيت هذه الثانوية على مساحة قدرها 6235 م^2، بالقطعة رقم (01) بحي سعيد حمدين الواقع ببلدية حيدرة.

إفتتحت سنة 1986 وهي تابعة لولاية الجزائر غرب وفق للتقسيم الذي قامت به وزارة التربية الوطنية.

فيما يخص جانب المنشآت، تتكون الثانوية من :

- الإدارة
- (10) مكاتب
- قاعة الاجتماعات
- مدرج
- قاعة الأساتذة
- قاعة الأرشيف
- مكتبة

أما المنشآت البيداغوجية، تتكون الثانوية مما يلي:

- (24) قسم دراسي
- (06) مخابر لإجراء التجارب العلمية
- قاعة للإعلام الآلي

فيما يتعلق بالجانب البشري، تضم الثانوية ما يلي:

- (62) أستاذ ومنهم (35) أستاذ للسنة الثالثة ثانوي
- (04) مراقبين من أصل (06) مراقبين أي هناك منصبين شاغرين.
- عون إدارة، (02) عون حفظ بيانات، مقتصد، نائب مقتصد، مستشار التوجيه، مستشار التربية و(08) عمال.

العدد الإجمالي للتلاميذ هو 858 تلميذ، يتوزعون كالآتي: السنة الأولى266 تلميذ، السنة الثانية252 تلميذ و السنة الثالثة :340 تلميذ.

2- خصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	64	%41.8
أنثى	89	%58.2
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، بأن نسبة الإناث تمثل 58.2% من إجمالي أفراد العينة، تقابلها نسبة الذكور المقدرة ب 41.8% من مجموع أفراد العينة.

توضح هذه المعطيات الإحصائية، ارتفاع عدد الإناث مقارنة بعدد الذكور و يعود هذا التفوق في العدد إلى ارتفاع عدد الإناث في المجتمع الجزائري بصفة عامة، الذي أصبح منفتحا على تعليم المرأة و السماح لها بالالتحاق بالمدارس، مما جعل الإناث يسجلن التفوق العددي على الذكور في المدارس، كما

تهتم الإناث بالدراسة من أجل التفوق و الحصول على المراكز الأولى، كما أنها تتفادى بعض العادات السائدة في المجتمع، التي تفرض على الإناث المكوث في البيت، في حالة الخروج أو الطرد من المدرسة، فهذا يسمح لهن من الخروج من البيت للالتحاق بالمقاعد الدراسية إلى جانب الذكور.

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
16	4	%2.6
17	61	%39.9
18	56	%36.6
19	20	%13.1
20	9	%5.9
21	3	%2
المجموع	**153**	**%100**

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يبين توزيع المبحوثين حسب السن، بأن أغلبية أفراد العينة سنهم دون 18 سنة، أي أقل من السن المعتاد للوصول إلى السنة الثالثة ثانوي واجتياز امتحان البكالوريا وتقدر نسبتهم ب 42.5% من مجموع أفراد العينة، ثم تأتي نسبة 36.6% من التلاميذ البالغ عمرهم 18 سنة وبعدها تأتي فئة ما فوق 18 سنة بنسبة 21% من إجمالي أفراد العينة.

تبين لنا هذه المعطيات الإحصائية، بأن هناك تفاوت في السن بين أفراد العينة، فالنسبة العالية منهم قد وصلت إلى الدراسة في السنة الثالثة ثانوي قبل السن المعتاد و هو 18 سنة، لأنهم التحقوا بمقاعد الدراسة قبل السن القانوني و لم يدرسوا في الأقسام التحضيرية، ثم التلاميذ البالغين سن 18 سنة و هو السن القانوني لبلوغ مستوى السنة الثالثة ثانوي و اجتياز امتحان البكالوريا، و أخيرا تأتي فئة التلاميذ البالغين السن ما فوق 18 سنة أي ما بين (19-21) سنة، فهؤلاء قد تعرضوا خلال مسارهم الدراسي للرسوب و تكرار السنة لعدة مرات إما نتيجة فشلهم في امتحان البكالوريا أو قبله، بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الشعبة الدراسية

الشعبة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
علوم تجريبية	76	%49.7
رياضيات	12	%7.8
تسيير و اقتصاد	21	%13.7
آداب و فلسفة	22	%14.4
لغات اجنبية	22	%14.4
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية، بأن غالبية أفراد العينة يدرسون شعبة العلوم التجريبية بنسبة 49.7% من مجموع أفراد العينة، ثم تليها شعبة آداب وفلسفة وشعبة لغات أجنبية بنسبة 14.4% لكل شعبة، وبعدها تأتي شعبة تسيير واقتصاد بنسبة 13.7% وأخيرا شعبة الرياضيات بنسبة 7.8% من إجمالي أفراد العينة.

وبهذا نستنتج بأن غالبية التلاميذ يدرسون شعبة العلوم التجريبية، نظرا لتمكنهم من المواد الأساسية لهذه الشعبة وتمتعهم بميولات وطموحات مستقبلية، بما تمنحه هذه الشعبة من فرص الحصول على وظيفة مميزة في المستقبل لارتباطها بعدة تخصصات في مختلف المجلات مثل الطب والهندسة، فضلا عن العمل في القطاع الصناعي والقطاع الاقتصادي، كما يتمكن التلميذ من اكتساب لمهارات وتقنيات تسمح له بمسايرة التكنولوجيات الحديثة والتحكم فيها.

فيما يخص شعبة آداب وفلسفة والتسيير واللغات، فالنسب متقاربة حيث يتوجه التلاميذ نحو هذه الشعب لسهولة التفاعل معها، فهي تركز كثيرا على الحفظ ويمكن الحصول على العلامات في الامتحانات من خلال التمكن من الأسلوب والقواعد، كما تفتح أبواب التوظيف في مختلف القطاعات مثل المهن القانونية الإدارية، التدريس والترجمة وغيرها.

وأخيرا نلاحظ بأن أضعف نسبة هي التي تمثل شعبة الرياضيات، التي يعتبرها التلاميذ مملة وصعبة و معقدة و خالية من التشويق، فهي مجرد أرقام و نظريات و معادلات، التي يصعب فهمها و تتطلب الكثير من الجهد و العمل مثل حل التمارين يوميا، كما أن الكثير من التلاميذ لم يتعلموا جيدا أساسيات مادة الرياضيات خلال السنوات الأولى من التعليم

جدول رقم (04): يوضح بعد المسافة بين السكن والثانوية

بعد المسافة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	%40.5
لا	91	%59.5
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الخاصة ببعد المسافة بين مقر السكن ومكان الثانوية التي يدرس بها أفراد العينة، بأن نسبة59.5% من مجموع أفراد العينة، تقر بأن المسافة بين مقر السكن ومكان الدراسة ليست بعيدة، تقابلها نسبة 40.5% من إجمالي أفراد العينة، التي تقر بأن المسافة بين مقر السكن ومكان الثانوية بعيدة.

وبهذا فإن الأكثرية من أفراد العينة لا يجدون صعوبة للإلتحاق بمكان الدراسة، لقرب المسافة عن مقر السكن، فهم يلتحقون بالثانوية دون عناء.

بينما بقية أفراد العينة، ترى بأن المسافة بين مقر السكن والثانوية بعيدة، حيث يقطعون مسافة طويلة للوصول، كما يتسارعون لبلوغ موقف الحافلات للعودة إلى البيت في آخر الفترة المسائية، مما يسبب لهم التعب والإرهاق، كما أنه هناك واجبات منزلية تنتظرهم مثل المراجعة، حل التمارين وإنجاز البحوث وغيرها، فلا يجدون فرصة للراحة مما يؤثر عليهم نفسيا وجسمانيا ويقلل من تحصيلهم الدراسي.

3- تأثير البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي

ظروف الدراسة

جدول رقم (05): يوضح مدى ملاءمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي

ظروف الدراسة ملائمة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%43.1
لا	87	%56.9
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح مدى ملائمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي، بأن نسبة 56.9% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة، تقابلها نسبة 43.1% من إجمالي المبحوثين التي ترى عكس ذلك.

و عليه نستنتج بأن نسبة معتبرة من إجمالي أفراد العينة، تعاني من ظروف الدراسة الغير ملائمة داخل القسم الدراسي و التي تتمثل في الضجيج و قلة التهوية و كثرة الحرارة و ضعف الإضاءة، فهذه الظروف تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما أنها تتعب و ترهق الأساتذة و تصعب عليهم عملية شرح الدروس بصفة عادية مع عدم القدرة على إيصال المعلومات للتلاميذ، إضافة إلى فقدانهم التحكم و السيطرة على النظام و الهدوء داخل القسم حيث يعم الضجيج و الفوضى، فعدم الاستماع للدروس و فقدان التركيز عليها، يدفع بالتلاميذ إلى عدم فهمها، فيتولد لديهم الشعور بالملل و القلق مع فقدان الانتباه و الانجذاب نحو ما يقدمه الأساتذة من شروحات للدروس.

أما في حالة توفر ظروف الدراسة الملائمة داخل القسم الدراسي، فذلك يجعل التلاميذ يتمتعون بالحيوية والنشاط و الاندفاع نحو التعلم و الاهتمام بما يقدمه الأساتذة من معلومات حول الدرس و التركيز عليها و إستيعابها مما يساهم في زيادة التحصيل الدراسي و تحسينه.

جدول رقم (06): يوضح سبب عدم ملائمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي

سبب عدم ملائمة ظروف الدراسة	التكرارات*	النسبة المئوية
قلة التهوية	40	%22.3
ضعف الإضاءة	28	%15.6
كثرة الحرارة	50	%27.9
كثرة الضجيج	61	%34.1
المجموع	**179**	**%100**

***مجموع الإجابات أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الإختيارات**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح سبب عدم ملائمة الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي، بأن نسبة 34.1% من مجموع المبحوثين الذين صرحوا بأن ظروف الدراسة داخل القسم غير ملائمة، ترجع سبب ذلك إلى كثرة الضجيج في القسم، ثم تليها نسبة 27.9% التي تعترف بكثرة الحرارة داخل القسم، ثم تأتي نسبة 22.3% التي ترجع ذلك إلى قلة التهوية في القسم وأخيرا نجد نسبة 15.6% التي تقر بأن الإضاءة ضعيفة داخل القسم.

تبين لنا هذه المعطيات الإحصائية، نوعية ظروف الدراسة السائدة داخل القسم الدراسي والتي تتمثل في كثرة الضجيج وكثرة الحرارة وقلة التهوية وضعف الإضاءة، التي لا تلائم العملية التعليمية وتؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ. فنلاحظ أن هناك نسبة معتبرة من أفراد العينة ، يرجعون سبب عدم ملائمة ظروف الدراسة إلى كثرة الضجيج داخل القسم، الذي يجعل الأساتذة يفقدون السيطرة على النظام و الهدوء و يسبب لهم الإرهاق نتيجة صعوبة إيصال المعلومات للتلاميذ، حيث تقطع قناة الإتصال مع التلاميذ الذي يسبب الخروج عن الدرس.

فهذه الظروف تشكل جو ينعدم فيه الهدوء و الراحة ، مما يؤدي إلى إنخفاض التركيز على الدروس و يقلل من النشاط و الحماس وتشتت الإنتباه، لأن إقبال التلاميذ على الدراسة يكون بمراعاة راحتهم مع الإبتعاد عن الملل و الضجر، فالشعور بالإطمئنان يجعل التلاميذ أكثر تفاعلا مع الوسط المدرسي الذي يرفع من تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (07): يوضح الوسائل التعليمية المتوفرة في القسم الدراسي

الوسائل التعليمية المتوفرة	التكرارات*	النسبة المئوية
السبورة	151	%61.4
الخرائط	56	%22.8
الصور	18	%7.3
أجهزة العرض	21	%8.5
المجموع	**246**	**%100**

***مجموع الإجابات أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الإختيارات**

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول، بأن أعلى نسبة من المبحوثين تقر بأن الوسيلة التعليمية المتوفرة و الأكثر استعمالا هي السبورة و ذلك بنسبة 61.4%، ثم تليها الخرائط بنسبة 22.8% و بعدها أجهزة العرض بنسبة 8.5% و أخير الصور بنسبة 7.3% من المبحوثين.

ومنه يتبين لنا، بأن الأساتذة يستعملون مختلف الوسائل التعليمية المتاحة و المتوفرة لديهم أثناء العملية التعليمية و الوسيلة الأكثر استعمالا هي السبورة، فهي من أهم الوسائل البيداغوجية التي يعتمد عليها الأساتذة في شرح الدروس لأنها وسيلة سمعية و بصرية في نفس الوقت، حيث يبصر التلاميذ ما يكتب على السبورة و يستمعون في نفس الوقت إلى الشروحات التي يقدمها الأساتذة.

كما يستعمل الأساتذة الخرائط خاصة في دروس الجغرافيا، حيث توضح أكثر للتلاميذ الظواهر و التضاريس الطبيعية و كذا تحديد مختلف المواقع و لتوضيح أكثر لمحتوى الدرس ووضع التلاميذ أمام الواقع يقوم الأساتذة بعرض أفلام و شرائط وثائقية عبر أجهزة العرض و التي لها علاقة مباشرة بالدرس و تقربهم أكثر من المجتمع، كما تستعمل أثناء الدروس الصور قصد توضيح الفكرة وجلب الإنتباه.

و هذا يتشابه مع ما جاء في "دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها"، لمصطفى منصوري لسنة 2016، حيث أظهرت أن "الصفوف التي إستعانت

بالأفلام التعليمية إلى جانب الكتاب المدرسي و الطرق المعتادة، زاد تحصيلها ب 20% ، عن تحصيل الصفوف الأخرى التي لم تستخدم الأفلام".[1]

وبالتالي فإن إستعمال مختلف الوسائل التعليمية يساهم كثيرا في تزويد التلاميذ بمختلف المعارف والأفكار والخبرات الحديثة، التي تمكنهم من تحسين التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق وضمان النجاح في المدرسة بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة.

جدول رقم (08): يوضح مدى اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ أثناء الدراسة

اكتظاظ القسم الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	93	%60.8
لا	60	%39.2
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه، الذي يوضح مدى اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ أثناء الدراسة، بأن نسبة 60.8% من إجابات المبحوثين، تعترف باكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ أثناء الدراسة، تقابلها نسبة 39.2% من أفراد العينة التي ترى عكس ذلك.

تسعى المؤسسات التعليمية لإستيعاب كامل التلاميذ المسجلين على مستواها ، مما يؤدي إلى اكتظاظ الأقسام الدراسية بالتلاميذ و هذا يصعب من مهمة الأساتذة في ضمان جودة التعليم للتلاميذ، كما يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم، فاكتظاظ الأقسام الدراسية يعتبر من أحد عوامل الظروف السيئة التي يعيشها التلاميذ، فهو يؤثر سلبا على الناحية الفكرية و النفسية و الجسمية للتلاميذ، فقد يتسبب في حوادث خاصة أثناء الدخول و الخروج من القسم بسبب إزدحام التلاميذ لكثرة عددهم و سهولة انتشار الامراض المعدية خاصة الزكام و الأنفلونزا و نزلات البرد و المعناة من رائحة العرق و الأرجل خاصة صيفا.

[1] - مصطفى، منصوري. "دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العددين 17-18 (مارس 2016) : ص195.

كما يولد لدى التلاميذ الشعور بالقلق و الضجر و الملل، الذي ينعكس على التركيز و الانتباه و استيعاب للدروس، كما تعم الفوضى داخل القسم بسبب إكتظاظه بالتلاميذ، حيث تحرمهم من تلقي المعلومات و المعارف بصفة عادية و تصعب من القدرة على الإندماج داخل القسم.

أما الأقسام ذات كثافة قليلة من التلاميذ، فأجواء الدراسة تكون صحية، والظروف داخل القسم ملائمة حيث يشعر التلاميذ بالراحة بعيدا عن القلق، مما يضمن السير الحسن للعملية التعليمية ويسمح لهم بالتركيز على شرح الدروس واستيعابها وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد.

جدول رقم (09): يوضح تأثير اكتظاظ القسم الدراسي على فعالية الأساتذة في شرح الدروس

تأثير الاكتظاظ القسم على فعالية شرح الدروس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	% 80.65
لا	18	%19.35
المجموع	**93**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح تأثير اكتظاظ القسم الدراسي على فعالية الأساتذة في شرح الدروس، بأن نسبة 80.65 % من مجموع أفراد العينة تؤكد بأن اكتظاظ القسم الدراسي يؤثر على فعالية الأساتذة في شرح الدروس، تقابلها نسبة 19.35% من المبحوثين الذين يقرون بأن اكتظاظ القسم الدراسي لا يؤثر على فعالية الأساتذة في شرح الدروس.

أغلبية أفراد العينة ترى بأن اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ، يؤثر على مردود و فعالية الأساتذة ، حيث يضيع وقت و جهد الأساتذة، ويجعلهم غير قادرين على مراعاة الفوارق بين التلاميذ ، مما يؤثر على فاعلية التفاعل بين الأساتذة و التلاميذ و عدم إيصال الأساتذة للمعلومات و الأفكار بالقدر الكافي، فقد ينحصر الأمر على تلاميذ الصفوف الأولى فقط، كما يسبب الإكتظاظ الفوضى داخل القسم، فيغيب الهدوء والنظام و قد يفقد الأساتذة السيطرة على التلاميذ حيث يتحولون إلى حراس مما يصعب أكثر من عملية التواصل مع التلاميذ.

كما تسبب الفوضى ضياع الوقت نتيجة توقف الأستاذة عن إلقاء الدرس، إلى حين عودة الهدوء، مما قد يثير غضب الأساتذة و قد يتحول القسم الى ميدان للمشادات الكلامية بين الأساتذة و التلاميذ و حتى بين التلاميذ و الزملاء.

فكثافة التلاميذ داخل القسم الدراسي تؤثر سلبا على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، لأنها تقلل من الاستيعاب للدروس ولا تعطي للتلاميذ فرصة للإستفسار، كما تعيق أداء الأساتذة بحيث لا يأخذ الوقت الكافي للإهتمام بكل التلاميذ، فانعدام المناقشة يعود إلى عدم قدرة الأساتذة على متابعة الجميع لكثرة العدد، مما يجعل التحصيل الدراسي سيئا، بسبب عدم فهم المادة لقلة الشرح وعدم الإجابة عن الأسئلة بسبب غلق باب المشاركة أمام الجميع، مما يقلل من مستوى أداء الأساتذة وعدم إستيعاب الدروس من طرف التلاميذ.

إلا أن أقلية أفراد العينة ترى بأن اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ، لا يؤثر على مردود و فعالية الأساتذة في شرح الدروس، حيث يتمكن الأساتذة من التحكم في القسم و فرض النظام و الهدوء و من التغييرمن أسلوب التدريس ، إعتمادا على تلخيص الأفكار و السماح لبعض التلاميذ بالمشاركة في النقاش ، حيث تظهر شخصية و فعالية الأساتذة في التدريس .

علاقة الأساتذة بالتلاميذ

جدول رقم (10): يوضح طبيعة علاقة الأساتذة بالتلاميذ

علاقة الأساتذة بالتلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
علاقة ليونة	115	%75.2
علاقة تسلطية	38	%24.8
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح علاقة الأساتذة بالتلاميذ، بأن النسبة العالية من أفراد العينة والمتمثلة في 75.2%، تعتبر بأن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة ليونة، بينما نلاحظ بأن نسبة 24.8% من المبحوثين، تقر بأن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة تسلطية.

وعليه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة يقرون بأن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة ليونة، فهي تتميز بإدراك التلاميذ بأن الأساتذة يحترمونهم ويشعرونهم بأن لهم مكانة وقيمة وشخصية، مما يجعلهم يرتاحون ويطمئنون فتتكون علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب والتجانس بين الطرفين، التي تجعل التلاميذ يرغبون ويحبون الدراسة ويقبلون عليها أكثر و هذا يساعدهم على الرفع من الأداء الدراسي وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد، كما يكون الإحترام متبادل، فيستمع الأساتذة للإجابات بإهتمام مع الإقتراب من التلاميذ اثناء الإجابة، كما يتقبل الأساتذة أراء وأفكار التلاميذ ويشجعونهم على المشاركة في الحصة

لما له من زيادة الدافعية والرغبة لدى التلاميذ في مواصلة الدراسة، فالحوار يتيح الفرصة للجميع للمشاركة في النقاش، مع إعطاء الحرية للتلاميذ في طرح الأسئلة و بالتالي فطريقة تعامل الأساتذة ترفع من مستوى الإستيعاب للدروس.

أما الأقلية من أفراد العينة يعتبرون أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة تسلطية، قد يكون سببه هو أن الأسلوب المستعمل لا يتلاءم مع قدراتهم أو أنهم غير قادرين على بذل جهد أو أن رغبتهم في الدراسة ضئيلة.

فهذا يشبه دراسة كل من البيت و وايت سنة (1939-1940)، حول القيادة و الحياة داخل الجماعة حيث قسما التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى تتميز بالجو الديموقراطي و المجموعة الثانية تتميز بالجو الفوضوي و المجموعة الثالثة تتميز بالجو الديكتاتوري، فتوصلا إلى أن المجموعة الأولى تحصيلها الدراسي كان جيدا و المجموعة الثانية تعاني من الخمول و النفور من الدراسة، أما المجموعة الثالثة فقد ساد بين التلاميذ الاضطراب و السلوك العدواني، و هذا ما ذكره مصطفى منصوري في "دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها" التي نشرت في مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية لسنة 2016.[1]

جدول رقم (11): يوضح الصفات التي يتميز بها الأساتذة

صفات الأساتذة	التكرارات*	النسبة المئوية
الانفعال	42	%20.3
اللامبالاة	45	%21.7
الانضباط	53	%25.6
التواصل	67	%32.4
المجموع	**207**	**%100**

*مجموع الإجابات أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الإختيارات

توضح لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يبين الصفات التي يتميز بها الأساتذة، بأن نسبة 32.4% من المبحوثين تقر بأن الأساتذة يتصفون بالتواصل، ثم تليها صفة الانضباط بنسبة 25.6% و بعدها صفة اللامبالاة بنسبة 21.7% و أخير صفة الانفعال بنسبة 20.3% من مجموع المبحوثين.

[1]- مصطفى، منصوري. نفس المرجع، ص:201

ومنه يتبين لنا، بأن الصفة السائدة لدى الأساتذة هي صفة التواصل مع التلاميذ، التي تظهر من خلال التعاون و التفاعل الإيجابي و تشجيع التلاميذ و حثهم على العمل و المثابرة و السعي نحو التعرف على ميولاتهم و تطلعاتهم مما يساعدهم على الاندماج و بناء علاقات إجتماعية بعيدة عن كل التعقيد فالأساتذة يتفهمون التلاميذ ويهتمون بمشاكلهم و يقدمون النصح والإرشاد مع احترام مشاعرهم والمساواة في المعاملة بينهم.

كما لديهم القدرة على التفهيم والتوضيح و إيصال المعلومات بسهولة، كما يتصف الأساتذة بالانضباط حيث يحافظون على أوقات الدراسة، يدخلون للقسم و يغادرونه في الأوقات الرسمية، فهم يتميزون بالإخلاص و الإتقان للعمل، مؤدبون، متخلقون و متواضعون غير متكبرون و لديهم إحساس بالمسؤولية إتجاه التلاميذ مما يجعلهم يشكلون قدوة للتلاميذ.

و يتصف الأساتذة أيضا باللامبالاة، حيث تتميز طريقة عملهم بالروتينية والملة، فلا يحافظون على أوقات التدريس ولايتحكمون في النظام داخل القسم و يتساهلون مع الفوضويين، وليس لديهم الرغبة والإستعداد للتعليم ولا يهتمون بمساعدة التلاميذ أو توضيح بعض النقاط الغامضة في الدرس و أخيرا يتصف بعض الأساتذة بالانفعال، و سرعة الغضب، مع اللجوء إلى العنف الرمزي مثل توجيه إنتقادات أو توبيخات أو معاملة التلاميذ بقسوة و عنف و بأقبح الألفاظ ويكثرون من انتقاذهم و لومهم و الحط من قيمتهم أحيانا، مما ينتج أجواء من الخوف و إنعدام الثقة بين التلاميذ و الأساتذة وإجتناب طرح الأسئلة و مناقشة الأساتذة.

وبالتالي نستنتج بأن تواصل الأساتذة مع التلاميذ وتميزهم بالانضباط داخل القسم، يساهم في إستيعاب التلاميذ للدروس وتحسين التحصيل الدراسي لديهم، أما اللامبالاة والإنفعال يدفعان بالتلاميذ نحو النفور والعزوف عن الدراسة، حيث تقل الدافعية والرغبة في الدراسة، الذي يجعلهم غير قادرين على بذل جهد وتحقيق تحصيل دراسي جيد.

جدول رقم (12): يوضح طريقة فرض الأساتذة النظام والهدوء في القسم الدراسي

طريقة فرض الأساتذة النظام والهدوء	التكرارات	النسبة المئوية
التخويف والترهيب	62	%40.5
الترغيب	81	%52.9
كلاهما	10	%6.5
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح طريقة فرض الأساتذة النظام والهدوء في القسم الدراسي، بأن نسبة 52.9% من مجموع أفراد العينة تؤكد بأن الأساتذة يستعملون طريقة الترغيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي، تقابلها نسبة 40.5% من المبحوثين الذين يقرون بأن الأساتذة يستعملون طريقة التخويف والترهيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي و أخيرا نلاحظ بأن نسبة 6.5% من مجموع أفراد العينة تؤكد بأن الأساتذة يستعملون كلا الطريقتين، أي طريقة الترغيب و طريقة التخويف والترهيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي.

وعليه نلاحظ بأن أعلى نسبة من المبحوثين ، ترى بأن الأساتذة يستعملون طريقة الترغيب لجذب الانتباه نحو الدرس والحد من الفوضى، وإستثارة الفعالية و النشاط لدى التلاميذ ، حيث يوفر الأساتذة جوا داخل القسم يسوده الراحة والطمأنينة، فيتعاملون مع التلاميذ بصفات خلقية طيبة و التحلي بالصبر والتحمل مع تفادي الغضب، و يتخلوا عن الفوضى ومنه تحقيق تحصيل دراسي جيد، ثم تليها نسبة من المبحوثين التي تؤكد بأن الأساتذة يلجؤون إلى طريقة التخويف والترهيب، وهي طريقة قاسية وغير محببة لدى التلاميذ، إذ تولد مناخا متوترا ويصيب معظم التلاميذ بأمراض نفسية كالقلق والإحباط والاكتئاب، كما يشعر التلاميذ بالخوف والقلق وعدم الاطمئنان وكل هذا يضعف من المستوى الدراسي.

أما النسبة الضئيلة من أفراد العينة، فهي تجمع بين الطريقتين حيث ترى بأن الأساتذة يستعملون طريقة الترغيب وطريقة التخويف والترهيب معا لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي، فهم يستعملون الترغيب لجلب إنتباه التلاميذ نحو الدرس وترغيبهم فيه مع المحافظة على الإحترام المتبادل والتحكم في أعصابهم

لكن وحتى لا يظهروا ضعفاء أمام التلاميذ فتعم الفوضى والضجيج، يلجؤون إلى إستعمال التخويف والترهيب قصد التحكم في سلوكات التلاميذ وفرض الهدوء.

جدول رقم (13): يوضح مدى وجود علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ

يوجد إحترام متبادل بين الأساتذة والتلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	129	%84.3
لا	24	%15.7
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح وجود علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ بأن أغلبية أفراد العينة والمتمثلة في 84.3%، تقر بوجود علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ، بينما نلاحظ بأن نسبة 15.7% من المبحوثين، تقر عكس ذلك.

وبهذا نلاحظ بأن الأساتذة لديهم علاقات طيبة مع التلاميذ، حيث يحسنون الكلام و التعامل معهم بالعدل دون التمييز بينهم ويتميزون باللطف معهم و يسعون لفهم التلاميذ و تقدير ظروفهم كما يحرصون على عدم إحراج التلاميذ أو التعصب أوالتسرع أو الصراخ عليهم مع الاستماع إليهم و كذا إعطائهم الحرية في طرح الأسئلة و المشاركة في المناقشة حول الدرس و بالتالي ترفع هذه العلاقة من معنويات التلاميذ و تدفعهم نحو الدراسة و الرفع من مستوى الإستيعاب للدروس و الحصول على تحصيل دراسي جيد.

فقد توصلت إلى نفس النتائج، دراسة صالح العقون سنة 2012 حول "العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي" ، بأن إحترام الأساتذة لخصائص التلاميذ والأخذ بعين الإعتبار للفروق الفردية مع خلق مناخ قائم على الإحترام والمشاركة والتفاعل بين التلاميذ، له أثر مباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.[1]

أما النسبة الضئيلة التي ترى بأنه لا يوجد علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ، فهم يجدون صعوبة في التواصل مع الأساتذة، يثيرون الفوضى و التشويش لا يهتمون بالدرس و يقاطعون الأساتذة

[1]- صالح، العقون. المرجع السابق، ص:299

أثناء الشرح، و قصد التحكم في القسم لا يتساهل الأساتذة مع الفوضويين، مما يدفعهم إلى إستعمال التخويف والترهيب قصد التحكم في سلوكات التلاميذ وفرض الهدوء.

جدول رقم (14): يوضح مدى تلقى التشجيع والمدح من طرف الأساتذة

تلقى التشجيع والمدح	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	%60.1
لا	61	%39.9
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح تلقى التلاميذ التشجيع والمدح من طرف الأساتذة بأن نسبة 60.1% من مجموع المبحوثين يقرون بتلقي التشجيع والمدح من طرف الأساتذة تقابلها نسبة 39.9% من مجموع المبحوثين الذين أجابوا بعدم تلقيهم التشجيع والمدح من طرف الأساتذة.

و عليه نستخلص بأن الأساتذة من أهم العوامل التي تساعد على نجاح التلاميذ على التفوق و ذلك من خلال إكتشاف قدراتهم و مواهبهم و العمل على تطوير المهارات، و حثهم على الدراسة و تقديم لهم التقدير و الثناء و التشجيع خاصة التلاميذ الخجولين و ضعاف المستوى، كما قد يأمر الأساتذة التلاميذ بالتصفيق لزملائهم خلال الإجابة عن سؤال ومدحهم على الجهود المبذولة، فيشعرون بالفرح والسرور فترتفع معنوياتهم ويصبحوا أكثر تفاعلا مع الدرس ويواصلون في المثابرة والعمل والاجتهاد وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد، كما يتجول الأساتذة بين الصفوف للاقتراب أكثر من التلاميذ و أتأكد من إتباع الدرس و تشجيعهم على ذلك وهذا يكون بمثابة محفز و الدافع للتلاميذ على تحسين من التحصيل الدراسي و تحقيق التفوق الدراسي.

مما يشبه نتائج دراسة عبد الله بن طه الصافي عام 2001 حول "المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها" بالمملكة العربية السعودية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 340 تلميذ و تلميذة في المرحلة الثانوية، حيث

أبرزت الدراسة أهمية المعلم في تنمية الدافع للإنجاز و مستوى الطموح لدى الطلاب و ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية.[1]

جدول رقم (15): يوضح طبيعة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ والنفور من الدراسة

طبيعة علاقة الأساتذة بالتلاميذ	النفور من الدراسة		المجموع
	نعم	لا	
علاقة ليونة	98	17	**115**
	%85	%15	**%100**
علاقة تسلطية	33	5	**38**
	%86.8	%13.2	**%100**
المجموع	**131**	**22**	**153**
	%85.6	**%14.4**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح طبيعة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ والنفور من الدراسة بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 85.6 %من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن طبيعة العلاقة مع الأساتذة تسبب النفور من الدراسة إذا كانت تسلطية حيث تدعمها نسبة 86.8% من فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن في هذه الحالة فإن هذه العلاقة بين التلاميذ و الأساتذة هي علاقة تسلطية ، بالمقابل أن نسبة 14.4% من فئة المستجوبين تؤكد بأن طبيعة العلاقة مع الأساتذة لا تسبب النفور من الدراسة و تؤكدها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن العلاقة بين التلاميذ و الأساتذة هي علاقة ليونة بنسبة 15%.

نلاحظ بأن النسبة العالية من أفراد العينة، ترى بأن العلاقة مع الأساتذة تؤدي إلى النفور والعزوف عن الدراسة إذا كانت تسلطية، فجمود العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ مع عدم تواضعهم معهم و تعرض التلاميذ للنقد والتوبيخ باستمرار، بالإضافة لصرامة الأساتذة وقسوتهم معهم وعدم العدل بينهم، مما يؤثر على التلاميذ فيتجنبون مناقشة الأساتذة خوفا من غضبهم، مما يجعلهم لا يفهمون الدروس و بالتالي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. فاستعمال العلاقة التسلطية، تؤثر سلبا على التلاميذ و تدفعهم نحو النفور من الدراسة.

[1]- عبد الله، بن الصافي. المرجع السابق، ص:83

كما أن رفض الأساتذة آراء وأفكار التلاميذ، لا يشجعونهم على المواصلة و المشاركة في كل مرة خوفا من أن ترفض إجابتهم أو تنتقد من طرف الأساتذة، مما يقلل من الدافعية والرغبة في الدراسة و لا يساعد على تحقيق تحصيل دراسي جيد.

كما نلاحظ بأن الأقلية من أفراد العينة، ترى بأن علاقة الليونة لاتؤدي إلى نفور وعزوف عن الدراسة حيث تتميز بإحترام الأساتذة للتلاميذ، وفق علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب والتجانس بين الطرفين، فيستمع الأساتذة لآراء التلاميذ بإهتمام ويشجعونهم على المشاركة في المناقشة، التي تجعل التلاميذ يرغبون في الدراسة ويقبلون عليها أكثر، وبالتالي يحققون تحصيل دراسي جيد.

جدول رقم (16): يوضح تأثير إتباع الأسلوب اللين في تسيير القسم على مستوى التفوق الدراسي

يؤثر الأسلوب اللين إيجابا على مستوى التفوق	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	134	%87.6
لا	19	%12.4
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح التأثير الإيجابي للأسلوب اللين المتبع في تسيير القسم على مستوى التفوق الدراسي، بأن نسبة 87.6% من مجموع المبحوثين يقرون بأن الأسلوب اللين في تسيير القسم يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي، تقابلها نسبة 12.4% من مجموع المبحوثين الذين يقرون بأن الأسلوب اللين في تسيير القسم لا يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي.

و عليه نستخلص من خلال عرض البيانات الجدول أعلاه، بأن أغلبية أفراد العينة تؤكد بأن الأسلوب اللين في تسيير القسم يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي، لأنه يقوم على الحوار بين الأساتذة و التلاميذ و يتيح المجال للجميع للمشاركة في النقاش، حيث يعطي للأساتذة الحرية في طرح الأسئلة مع إعطاء الفرصة لكل التلاميذ لطلب استفسارات و شروحات حول النقاط الغامضة المتعلقة بالدرس، كما أنه يشجعهم على النقاش حول الدرس و ينمي الدافعية نحو الدراسة.

بهذا نستنتج بأن الأسلوب اللين في القسم الدراسي يزيد من مستوى تحصيل التلاميذ، في حين نجد أن الذين أقروا العكس، يعود إلى أن هذا الأسلوب لا يتلاءم مع قدراتهم أو أنهم غير قادرين على بذل جهد أو رغبتهم في الدراسة ضئيلة ولهذا يجدون أن الأسلوب اللين لا يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي.

وقد توصلت إلى نفس النتائج الدراسة التي قام بها مصطفى منصوري وهي "دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا وكيفية التعامل معها" ، الصادرة بمجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية لسنة 2016، التي تعتبر بأن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا هاما في نجاح العملية التعليمية "فإحترام المدرسين لتلاميذهم ومنحهم الثقة بأنفسهم هما شرطان أساسيان لقيام العلاقة الإنسانية بينهما، لذلك كان من الضروري جدا تجنب كل سلوك قد يهين التلاميذ أو يحتقرهم أو يصدمهم...."[1]

جدول رقم (17): يوضح طريقة فرض الأساتذة للنظام في القسم والتأثير على مستوى التفوق الدراسي

طريقة فرض الأساتذة النظام في القسم الدراسي	التأثير على مستوى التفوق الدراسي		المجموع
	نعم	لا	
التخويف والترهيب	55	7	**62**
	%88.7	%11.3	**%100**
الترغيب	70	11	**81**
	%86.4	%13.6	**%100**
كلاهما	9	1	**10**
	%90	%10	**%100**
المجموع	**134**	**19**	**153**
	%87.6	**%12.4**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح طريقة فرض الأساتذة للنظام في القسم والتأثير على مستوى التفوق الدراسي، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 87.6% من مجموع المبحوثين تؤكد بأن أسلوب الأساتذة يؤثر على مستوى التفوق الدراسي ، تدعمها نسبة 90%من فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن طريقة فرض الأساتذة النظام في القسم الدراسي هي الجمع بين التخويف والترهيب والترغيب ، بالمقابل أن نسبة 12.4% من فئة المستجوبين تنفي تأثير أسلوب الأساتذة على مستوى التفوق الدراسي و تؤكدها فئة المستجوبين بنسبة 13.6%، الذين يقرون بأن طريقة فرض الأساتذة النظام في القسم الدراسي هي الترغيب.

و عليه نستخلص بأن الأسلوب المستعمل من طرف الأساتذة، يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي حيث يقوم الأساتذة بالجمع بين طريقة التخويف والترهيب و طريقة الترغيب ، فهم يستعملون الترغيب

[1]– مصطفى، منصوري. مرجع سابق، ص :201

من خلال جذب الانتباه نحو الدرس وترغيبهم فيه و إستثارة النشاط لدى التلاميذ ، مع المحافظة على الإحترام المتبادل ، ومنه تحقيق تحصيل دراسي جيد، وحتى لا يظهر الأساتذة ضعفاء أمام التلاميذ و

تفاديا للفوضى والضجيج، يلجؤون إلى إستعمال التخويف والترهيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي قصد التحكم في سلوكات التلاميذ، حيث يوفر الأساتذة جوا يسوده الراحة والطمأنينة مما يرفع من مستوى التفوق الدراسي.

" فإذا كان المعلم عنيفا في القسم، فهذه المعاملة السيئة تولد الكره من طرف التلاميذ، حيث يكره كل ما يأتي من طرف المعلم، كما ينتج عن ذلك الفوضى ويتسبب في إخفاقهم الدراسي. فالعلاقة بين المدرس وتلاميذه وأسلوبه التربوي الصحيح يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي".[1]

في حين نجد أن الذين أقروا العكس، فذلك يعود إلى أن الأسلوب المتبع من طرف الأساتذة لا يتلاءم وقدراتهم ولا يزيد من مستوى تحصيلهم الدارسي، فرغم طريقة الترغيب التي يستعملها الأساتذة، إلا أنهم لا يبذلون جهودا للتحسين من مستوى التحصيل الدراسي.

علاقة التلاميذ مع الزملاء

جدول رقم (18): يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي

تقييم العلاقة مع الزملاء	التكرارات	النسبة المئوية
سيئة	11	%7.2
عادية	85	%55.6
جيدة	57	%37.3
المجموع	**153**	**%100**

[1] – يوسف مصطفى، القاضي ومحمد مصطفى، زيدان. السلوك الاجتماعي.ط1.جدة: مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع،1981، ص 405.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي بأن نسبة 55.6% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن العلاقات مع الزملاء عادية، في حين نلاحظ أن نسبة 37.3% من المبحوثين يؤكدون بأن علاقاتهم مع زملائهم جيدة، بينما نلاحظ بأن نسبة 7.2% من المبحوثين يؤكدون بأن علاقاتهم مع زملائهم سيئة.

وعليه نستنتج أن أفراد العينة، يؤكدون بأنهم يدخلون في تفاعل مع بعضهم البعض، من خلال بناء علاقات إجتماعية عادية، التي تكون على أساس الإحترام المتبادل والحوار والتعاون بينهم وفئة أخرى من المبحوثين تؤكد على وجود علاقات جيدة بين التلاميذ، التي ترتكز على أساس المحبة والصداقة والتعاون في الدراسة وحل التمارينات ومراجعة الدروس، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و يزيد من إحتمالية التفوق. كما نلاحظ أن اقلية المبحوثين يؤكدون على وجود علاقات سيئة بين التلاميذ تتسم بسوء المعاملة وقلة الإحترام وتبادل الشتائم، مما يقلل من الإنتباه نحوي الدروس فينعكس سلبا على التحصيل الدراسي.

فهذه النتائج تشبه ما جاء في دراسة ميشال جانوسز (Michel JANOSZ) و الآخرون في دراسته حول "المحيط الاجتماعي التربوي في المدرسة الثانوية" سنة 1998، بأن المناخ العلائقي يعبر عن العلاقات السائدة بين مختلف الأفراد و أن المدارس الناجحة التي تتميز بنسبة مرتفعة من نجاح التلاميذ و نسبة منخفضة من اللانضباط ، تختص بمناخ تفاهم جيد بين مختلف الفاعلين بالمدرسة ، فهذا التفاعل الإيجابي يعزز عملية التعليم و يطور الجانب النفسي الاجتماعي للأفراد. [1]

[1] - JANOSZ, Michel et les autres. « L'environnement socio-éducatif à l'école secondaire : un modèle théorique pour guider l'évaluation du milieu ». Revue canadienne de psychoeducation, numéro 02, volume 27,1998 ,P :293

جدول رقم (19): يوضح تعاون التلاميذ مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس

التعاون مع الزملاء	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	%50.3
لا	76	%49.7
المجموع	**153**	**%100**

توضح لنا معطيات الجدول أعلاه و الذي يبين تعاون التلاميذ مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس، بأن نسبة من 50.3% من المبحوثين تقر بأن التلاميذ يتعاونون مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس، كما نلاحظ أن نسبة 49.7% من المبحوثين تقر عكس ذلك.

و عليه نستخلص بأن الإجابات بين المبحوثين متساوية، بين من يرى أنه هناك تعاون بين الزملاء أثناء مراجعة الدروس و بين من ينفي ذلك، فبعض التلاميذ يلجئون إلى مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات مع زملائهم، لأنه هناك من يستوعب الدروس عند المناقشة مع الزملاء حيث يتلقى المساعدة في شرح الدروس و تشجيعات على الدراسة و إيجاد دافع للتعلّم والاهتمام بالدراسة ومناقشة والعمل مع الزملاء ، حيث يمكن مناقشة الأسئلة مع الزملاء و الإجابة عنها، إما عبر الإنترنت أو داخل القسم مما يساهم في تنمية دائرة العلاقات الاجتماعية الإيجابية و خلق روح الحماس بين التلاميذ ، وتحسين الأداء الدراسي و مساعدة بعضهم البعض مع تعزيز قدرة الفهم والاستيعاب، فالتلاميذ أقدر على إيصال المعلومات لبعضهم وبأسلوبهم الخاص مما يعزز فهمهم واستيعابهم للدروس وبالتالي الاستعداد الجيد للامتحانات.

أما البعض الآخر، فهم المتفوقون الذين لا يتعاونون مع زملائهم لمراجعة الدروس و ذلك لأنهم يتميزون بجملة من الخصائص منها : الذكاء، قدرات عقلية عالية و سرعة الفهم و الإستيعاب و ذلك لا يحتاج للآخرين لمراجعة الدروس، بل العكس يعتمد التلميذ المتفوق على نفسه في مراجعة الدروس و انه يختلف أيضا عن زملائه في طريقة فهمه للدروس و طريقة مراجعته و لذلك يفضل مراجعة الدروس بمفرده و هناك تلاميذ لا يتعاونون مع زملائهم في توصيل بعض المعلومات غير المفهومة، بالنسبة اليهم خشية من أن يتميزوا عليهم.

جدول رقم (20): يوضح مدى وجود تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي

يوجد تنافس بين التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	61	%39.9
لا	92	%60.1
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح التنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، بأن نسبة 60.1% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأنه لا يوجد تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، في حين نلاحظ أن نسبة 39.9%من المبحوثين تؤكد بأنه هناك تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي.

يكون التنافس بين شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر للوصول إلى هدف معين، بحيث يحرص كل طرف على الوصول الى الهدف قبل الآخر، الذي يحضر ثنائية الفوز والخسارة، لكن نلاحظ أن نسبة مهمة من أفراد العينة تنفي وجود تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، حيث يبذل بعض التلاميذ جهدا وقد يحققون نتائج جيدة، لكن قد تكون هناك نتائج أفضل، مما يسبب لهم الإحباط ويفقدهم الرغبة في العمل. كما أن المتفوقين دراسيا ليس لديهم سببا لبذل جهد حقيقي في منافسة الزملاء، فهم يمتلكون مهارات أعلى من زملائهم.

وهناك آخرون أقل مستوى، يدركون أن لا فرصة لديهم ويفضلون عدم إضاعة الوقت والجهد في منافسة الزملاء، تخوفا من المنافسة التي تترك أثرا سلبيا في نفسية بعض التلاميذ، فالبعض منهم يصاب بحالة من الهوس في المذاكرة والخوف الشديد من الخسارة.

أما بقية أفراد العينة فهم يقرون بوجود تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، حيث يحاولون بذل جهود مضاعفة في مراجعة الدروس، بهدف التميز والتفوق على بقية الزملاء، فالتنافس يجعل من رغبتهم في الإنجاز مستمرة ويبث بداخل الجميع الحماس في الدراسة وتحقيق أفضل ما لديهم والتحسين من مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي الحصول على أحسن معدل.

جدول رقم (21): يوضح تسبب الزملاء في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية

يتسبب الزملاء في تشتيت انتباه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	%50.3
لا	76	%49.7
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح تسبب الزملاء في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية بأن نسبة 50.3% من مجموع المبحوثين، تقر بأن الزملاء يتسببون في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية كما نلاحظ أن نسبة 49.7% من المبحوثين تقر عكس ذلك.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، بأن إجابات أفراد العينة متقاربة جدا، حيث نجد أن نصفهم يرى بأن زملائهم يتسببون في تشتيت الانتباه أثناء الدروس، حيث يؤثرون على سلوكات التلاميذ، مما يعود سلبا على تحصيلهم الدراسي، فبعض التلاميذ يفضلون الفوضى أثناء شرح الدرس، و قيامهم بأعمال المشاغبة مما يؤثر على سلبا على إنتباه التلاميذ لشروحات الأساتذة و تشتيت إنتباههم و إبعادهم عن جو الدراسة و المناقشة و محاولة فهم و إستيعاب للمعلومات المقدمة من طرف الأساتذة و ذلك من خلال الكلام و الضحك و السخرية، و التباهي بالنفس خاصة و أنهم في سن المراهقة و هذا يضعف نتائجهم و يساهم في تدني مستوى تحصيلهم و بالتالي تدني نتائجهم الدراسية.

و هناك النصف الآخر من أفراد العينة، يؤكدون بأن زملائهم لا يتسببون في تشتيت إنتباههم أثناء الحصص الدراسية، فالأساتذة يوفرون جوا مريحا أثناء الدراسة يسوده النظام و الهدوء، مما يجعل التلاميذ أكثر تركيزا على الدروس، ففتح المجال للتلاميذ للمشاركة في الدروس، من خلال طرح الأسئلة و إبداء الآراء و التعبير عن الأفكار و مناقشة الأساتذة، حيث يشعر التلاميذ بأن لهم مكانة في القسم و صوت مسموع لدى الأساتذة و يجعلهم يهتمون بالدراسة و التحصيل العلمي و الابتعاد عن التشويش مما يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي و خلق التنافس بينهم.

جدول رقم (22): يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي وعلاقته بتشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية

تقييم العلاقة مع الزملاء داخل القسم الدراسي	يتسبب الزملاء في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية		المجموع
	نعم	لا	
سيئة	8	3	**11**
	%72.7	%27.3	**%100**
عادية	43	42	**85**
	%50.6	%49.4	**%100**
جيدة	26	31	**57**
	%45.6	%54.4	**%100**
المجموع	**77**	**76**	**153**
	%50.3	**%49.7**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح تقييم التلاميذ لعلاقاتهم مع زملائهم داخل القسم الدراسي وعلاقته بتشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية ، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 50.3%من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن الزملاء يتسببون في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية تدعمها نسبة 72.7%من فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن العلاقة مع الزملاء داخل القسم الدراسي سيئة ، بالمقابل أن نسبة 49.7% من فئة المستجوبين تنفي بأن الزملاء يتسببون في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية و تؤكدها فئة المستجوبين بنسبة 54.4%، الذين يقرون بأن العلاقة مع الزملاء داخل القسم الدراسي جيدة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، تقارب في إجابات أفراد العينة ، حيث نجد بأن نصفهم يرى بأن زملائهم يتسببون في تشتيت الانتباه أثناء الدروس، حيث تكون العلاقات بينهم سيئة، التي تتسم بسوء المعاملة و قلة الإحترام، مما يقلل من الإنتباه نحو الدروس، فقيام بعض التلاميذ بالفوضى أثناء شرح الدرسيسبب تحويل الإنتباه عن مجريات الدرس و الإبتعاد عن جو الدراسة وعن محاولة فهم و إستيعاب للمعلومات فينعكس سلبا على التحصيل الدراسي، حيث يسبب في تدني مستوى تحصيلهم و بالتالي ضعف نتائجهم الدراسية.

و هناك النصف الآخر من أفراد العينة، الذين يؤكدون بأن زملائهم لا يتسببون في تشتيت إنتباههم أثناء الحصص الدراسية، حيث يدخلون في تفاعل مع بعضهم البعض، من خلال بناء علاقات إجتماعية

جيدة ترتكز على المحبة والصداقة و الابتعاد عن التشويش، مما يجعلهم يهتمون بالدراسة و التركيز أكثر على فهم و إستيعاب لما يقدم من أفكار و معلومات، من خلال التعاون في مراجعة الدروس و حل التمارينات مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و يزيد من إحتمالية التفوق ، مما يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي .

جدول رقم (23): يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس

تحريض الزملاء على الغياب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%29.4
لا	108	%70.6
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس، بأن النسبة العالية من أفراد العينة والمتمثلة في70.6%، تنفي تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس في حين نجد نسبة 29.4% من مجموع المبحوثين تقر بأنها تتعرض لتحريض الزملاء على الغياب عن الدروس.

وعليه نلاحظ بأن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للتحريض من قبل زملائهم للغياب عن الدراسة، فالمستوى الدراسي الذي بلغوه مهم جدا في حياتهم الدراسية، فالدراسة في مستوى الثالثة ثانوي، يعني إقبال التلاميذ على إجتياز إمتحان البكالوريا و هو إمتحان يحدد مصير التلاميذ و يفتح لهم آفاق الدراسات العليا في الجامعات أو المعاهد أو مختلف المدارس، مما يلزم عليهم حضور الدروس، قصد تحقيق تحصيل دراسي يسمح لهم بالتفوق في الإمتحانات و الإستعداد للبكالوريا.

كما أن العلاقات بين التلاميذ تتسم بالعادية و الجيدة، حيث نلاحظ أن نسبة ضعيفة جدا من التلاميذ الذين أقوروا بأن العلاقات بين الزملاء سيئة، فهي ترتكز على أساس الإحترام المتبادل ، الحوار و على أساس المحبة والصداقة و التعاون في الدراسة، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و يزيد من إحتمالية التفوق و بالتالي لا يوجد تحريض على الغياب، لكن نلاحظ هناك اقلية تحث الزملاء على الغياب عن الدراسة، فهم يتميزون باللامبالاة إتجاه الدراسة و يثيرون الفوضى أثناء الدروس، و يتسببون

في تشتيت إنتباه الزملاء والتحريض على الغياب و إبعادهم عن مناخ الدراسة ، مما يحرمهم من حضور شرح الدروس و تفسير النقاط الغامضة و إكتساب المعلومات و بهذا تكون نتيجته تدني مستوى التحصيل الدراسي و بالتالي ضعف النتائج الدراسية.

جدول رقم (24): يوضح مدى تسبب الزملاء في النفور من الدراسة

تسبب الزملاء في النفور	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	%24.8
لا	115	%75.2
المجموع	**153**	**%100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح تسبب الزملاء في النفور من الدراسة، بأن نسبة 75.2% من مجموع أفراد العينة تتكر تسبب الزملاء في النفور من الدراسة، تقابلها نسبة 24.8% من مجموع أفراد العينة التي تقر بأن الزملاء يتسببون في النفور من الدراسة.

يبين لنا هذا الجدول بأن النسبة المرتفعة من المبحوثين أجابت، بأن الزملاء لا يتسببون في نفورهم من الدراسة، بل يهتمون بها الأمر الذي يتطلب منهم الإنضباط و حضور الدروس و حب الدراسة و الإنجذاب نحوها قصد تحقيق الهدف و هو التحصيل الدراسي الجيد للتفوق في النهاية في إمتحان البكالوريا.

وهناك نسبة قليلة من المبحوثين الذين يتسبب زملائهم في نفورهم من الدراسة وذلك راجع إلى كونهم يتأثرون جدا بزملائهم في القسم، إضافة إلى ضعف الدور الذي تلعبه المؤسسة التربوية وكذلك إلى قلة اهتمام الأولياء بأولادهم، فتحريض الزملاء على عدم المواظبة في حضور الدرس، نتيجة تأثرهم بأفكارهم وعاداتهم السيئة مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم.

التحصيل الدراسي (المعدل السنوي)

جدول رقم (25): يوضح المعدل المحصل عليه في الفصل الأول

المعدل المحصل عليه	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من10	62	%40.5
ما بين10-11	50	%32.7
ما بين12-13	20	%13.1
ما بين14-15	11	%7.2
16فما فوق	10	%6.5
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعدل المحصل عليه في الفصل الأول من السنة الدراسية، بأن نسبة 40.5% من مجموع أفراد العينة تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الأول، تليها نسبة 32.7% التي تحصلت على معدل ما بين10-11 في الفصل الأول، ثم نسبة 13.1% التي تحصلت على معدل ما بين12-13 و بعدها نسبة 7.2% التي تحصلت على معدل ما بين14-15 وأخيرا تأتي نسبة 6.5% من مجموع أفراد العينة، التي تحصلت على معدل 16فما فوق في الفصل الأول.

نستنتج من خلال هذه المعطيات، بأن نسبة مهمة من مجموع أفراد العينة تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الأول، فهو تحصيل أقل من العادي و السبب يعود إلى الظروف التي يزاول فيها التلاميذ دروسهم والتي تتمثل في الضجيج و قلة التهوية و كثرة الحرارة و ضعف الإضاءة، إضافة إلى اكتظاظ الأقسام الدراسية و الذي ينعكس سلبًا على التركيز وعلى قدرة الأساتذة على إيصال المعلومات لجميع تلاميذ القسم، فضلاً عن كثافة البرامج التي تؤثر على إستيعاب الكم الهائل من المعلومات، فيجدون صعوبات في فهم الدروس و ينخفض مستوى الطموح و الإقبال على الدراسة و القيام بالواجبات المنزلية مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

و تأتي بعدها فئة التلاميذ الحاصلين على معدلات متوسطة و التي تتراوح ما بين 10-13 ، فالأداء متوسط و درجة فهم و إستيعاب للدروس متوسطة، بمعنى أن تحصيلهم الدراسي متوسط مما أدى إلى

حصولهم على نقاط ليست بالجيدة و لا بالضعيفة فهم يتمتعون بالتحفيز على النجاح و عدم التخوف من الرسوب و مستوى مرتفع من الطموح و التفاؤل نحو المستقبل سعيا نحو المراتب الأولى.

و أخيرا تأتي فئة التلاميذ المتفوقون و عددهم قليل و الذين تتراوح معدلاتهم مابين 14-16 فما فوق فهم يمتازون بالرغبة في التفوق و منافسة الآخرين، فهم يحرصون على القيام بالواجبات المنزلية و على المراجعة اليومية للدروس و التحضير المسبق لها، و ذلك بعيدا عن الملهيات التي قد تشتت الذهن وتقلل التركيز، أما في القسم فهم يطرحون الأسئلة ويدخلون في المناقشة مع الأساتذة حول الدروس قصد التحسين من التحصيل، كما يحرصون على أخذ قسطاً من الراحة، المهم للتحفيز وتجديد النشاط من وقت لآخر أثناء أداء الوظائف المدرسية المنزلية، فهم يستخدمون كافة قدراتهم العقلية و الفكرية مما سمح لهم من التفوق على باقي التلاميذ.

وقد تشابهت نتائج دراستنا في تفسير هذا التفاوت في النتائج، مع ما جاء في النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي حيث يرى الإتجاه الوظيفي، بأن مصدر عدم مساوة في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، سببه إختلاف قدرات التلاميذ وطموحا تهم، فهذه النظرية ترتكز على عامل الذكاء في إختلاف القدرات بين التلاميذ و على دور المدرسة في تشكيل التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، من خلال بعض العوامل مثل عدد التلاميذ في القسم و حجم الدروس و نوعية المناهج و البرامج التعليمية المقررة خلال المسار الدراسي للتلاميذ، التي يجب أن تكون من واقع الحياة الحقيقية و يكون تعلمها من خلال التفاعل الإجتماعي، بالإضافة إلى مؤهلات المدرسين.

جدول رقم (26): يوضح علاقة ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول

مدى ملائمة ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي	المعدل المحصل عليه في الفصل الأول					المجموع
	أقل من 10	ما بين 11-10	ما بين 13-12	ما بين 15-14	16فما فوق	
نعم	26	24	7	6	3	**66**
	%39.4	%36.4	%10.6	%9.1	%4.5	**100.0%**
لا	36	26	13	5	7	**87**
	%41.4	%29.9	%14.9	%5.7	%8.0	**100.0%**
المجموع	**62**	**50**	**20**	**11**	**10**	**153**
	%40.5	**%32.7**	**13.1%**	**%7.2**	**%6.5**	**%100.0**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، التي تبين علاقة مدى ملائمة ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول، بأن الاتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 40.5% قد تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الأول، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة بنسبة 41.4%، يليها الحاصلين على معدل مابين10-11 بنسبة 32.7%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي ملائمة بنسبة 36.4%، ثم الحاصلين على معدل مابين12-13 بنسبة 13.1%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة بنسبة 14.9%، ثم الحاصلين على معدل ما بين 14-15 بنسبة 7.2%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي ملائمة بنسبة 9.1% و أخيرا الحاصلين على معدل 16 فما فوق بنسبة 6.5%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة بنسبة 8.0%.

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول بأن نسبة مهمة من المبحوثين، قد تحصلت على معدل أقل من 10 نظرا لتأثرهم بظروف الدراسة غير الملائمة داخل القسم والمتمثلة في الضجيج، قلة التهوية، ارتفاع الحرارة وضعف الإضاءة، التي جعلت التلاميذ يشعرون بالملل والقلق الذي يفقدهم الانتباه والتركيز على شرح الدروس وبالتالي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، مما يفسر حصولهم على معدل سنوي ضعيف أقل من 10.

وقد تشابهت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ميشال جانوسز (Michel JANOSZ) والآخرون حول "المحيط الاجتماعي التربوي في المدرسة الثانوية"، حيث توصلوا إلى أن المناخ الجيد هو الذي يخلق الاستعداد المناسب للتعليم، فقد حددوا بعض الممارسات التربوية التي تؤثر على سلوكات التلاميذ و على نوعية تعليم التلاميذ و منها: تأطير التلاميذ، التركيز على النجاح التربوي للتلاميذ، نوعية التعليم أي البرامج التعليمية و نوعية الوقت المخصص للتعليم و كذا مشاركة الاولياء.[1] فهذا قد يكون له تأثير على التحصيل الدراسي و على المعدلات المتحصل عليها.

[1]- JANOSZ, Michel et les autres.op.cit . P : 295

جدول رقم (27): يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول

قيام الزملاء بالتحريض على الغياب عن الدروس	المعدل المحصل عليه في الفصل الأول					المجموع
	أقل من 10	ما بين 11-10	ما بين 13-12	ما بين 15-14	16فما فوق	
نعم	23	9	5	2	6	**45**
	%51.1	%20	%11.1	%4.4	%13.3	**%100**
لا	39	41	15	9	4	**108**
	%36.1	%38	%13.9	%8.3	%3.7	**%100**
المجموع	**62**	**50**	**20**	**11**	**10**	**153**
	%40.5	**%32.7**	**%13.1**	**%7.2**	**%6.5**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، التي توضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الأول، بأن الاتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 40.5% قد تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الأول، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 51.1%، يليها الحاصلين على معدل مابين10-11 بنسبة 32.7%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء لا يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 38%، ثم الحاصلين على معدل مابين12-13 بنسبة 13.1%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء لا يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 13.9%، ثم الحاصلين على معدل ما بين 14-15 بنسبة 7.2%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء لا يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 8.3% و أخيرا الحاصلين على معدل 16 فما فوق بنسبة 6.5%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 13.3%.

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول بأن نسبة مهمة من المبحوثين، قد تحصلت على معدل أقل من 10 بسبب الزملاء الذين يحثونهم على الغياب عن الدراسة، فعندما يتغيب التلاميذ يبتعدون عن مناخ الدراسة و يفقدون فرصًا للتعلم مما يحرمهم من حضور شرح الدروس و الحصول على فرصة الاستفسار عن الأسئلة و النقاط الغامضة والاستفادة من المساعدة الإضافية ، و إكتساب المعلومات و بهذا تكون نتيجته تدني مستوى التحصيل الدراسي و بالتالي ضعف النتائج الدراسية. التحريض على الغياب يؤدي

إلى تقليل حماس الطلاب للحضور والانخراط في العملية التعليمية، فلا يعمل مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي ويتأثر معه المعدل المحصل عليه.

أما بقية أفراد العينة، فهناك تفاوت في نسب الأجوبة بين من يتعرض للتحريض من طرف الزملاء على الغياب عن الدروس و من يقر بأنه لا يتعرض للتحريض من طرف الزملاء على الغياب عن الدروس، فهناك الذين يدركون أهمية المستوى الدراسي الذي بلغوه بمأنهم مقبلون على إجتياز إمتحان مصيري في حياتهم و هو إمتحان البكالوريا، الذي يلزمهم المواظبة على حضور الدروس و بالتالي لا يخضعون للتحريض الزملاء على الغياب و هناك الذين يدخلون في تفاعل مع زملائهم من خلال بناء علاقات إجتماعية التي تجعلهم يتأثرون بهم و يخضعون للتحريض على الغياب عن الدروس، كما أنهم يتميزون باللامبالاة اتجاه الدراسة مع غياب الوعي إتجاه أهمية إمتحان البكالوريا، الذي سيفتح لهم آفاق الدراسات العليا و من ثم أبواب الحياة المهنية.

جدول رقم (28): يوضح المعدل المحصل عليه في الفصل الثاني

المعدل المحصل عليه	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من10	67	%43.8
ما بين10-11	45	%29.4
ما بين12-13	18	%11.8
ما بين14-15	16	%10.5
16فما فوق	7	%4.6
المجموع	**153**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المحصل عليه في الفصل الثاني من السنة الدراسية، بأن نسبة 43.8% من مجموع أفراد العينة تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الثاني ، تليها نسبة 29.4% التي تحصلت على معدل ما بين10-11 في الفصل الثاني ثم نسبة 11.8% التي تحصلت على معدل ما بين12-13 و بعدها نسبة 10.5% التي تحصلت على معدل ما بين14-15 وأخيرا تأتي نسبة 4.6% من مجموع أفراد العينة، التي تحصلت على معدل 16 فما فوق في الفصل الثاني.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، بأن معدلات الفصل الثاني لم تتحسن مقارنة بالفصل الأول ، حيث نجد أن نسبة أفراد العينة الحاصلين على معدل أقل من 10 ، قد زادت ب 3.3% في الفصل الثاني مقارنة بالفصل الأول، أي زاد عدد التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أقل من 10، كما إنخفضت نسبة المبحوثين الحاصلين على معدل مابين 10-13 و كذا المبحوثين الحصلين على معدل 16 فما فوق.

وبالتالي نستنتج بأنه هناك تراجع في المعدلات وذلك يعود إلى صعوبة محتوى دروس الفصل الثاني و كثافتها و كثرة الواجبات في القسم و في المنزل، إضافة إلى زيادة الأساتذة لوتيرة التدريس من أجل إتمام البرنامج في الوقت المحدد، خاصة و أن التلاميذ مقبلين على إمتحان البكالوريا، و هذا يتعب التلاميذ و يفقدهم التركيز و الإنتباه أثناء الدراسة، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي و على النتائج في الإمتحانات.

كما أن للأسرة دور هام في حياة التلميذ الدراسية، التي تقوده و توجهه نحو الدراسة و المداومة عليها مع توفير الظروف و الإمكانيات اللازمة لذلك، حيث توصلت إلى نفس النتائج، الدراسة التي قامت بها رندة احمد دعجة بعنوان "مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين" سنة 2019، حيث بينت نتائج الدراسة أن مشاركة الأهل تحد من معاناة الطلاب من مشكلات سلبية تنعكس على تحصيلهم الدراسي، كما انها أدت إلى ارتفاع مستوى الإختبار عند الطلاب، كما أدت إلى نتائج أفضل في التحصيل، كما بينت الدراسة أنه من الضروري التركيز على العلاقات بين الأفراد ضمن إطار الأسرة و المجتمع المحلي و التي تؤثر تأثيرا قويا على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة. [1]

[1]- احمد دعجة، رندة. " **مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين** ". الحداثة 200/199 2019.ص:359

جدول رقم (29): يوضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الثاني

قيام الزملاء بالتحريض على الغياب عن الدروس	المعدل المحصل عليه في الفصل الثاني					المجموع
	أقل من 10	ما بين 11-10	ما بين 13-12	ما بين 15-14	16فما فوق	
نعم	24	8	2	8	3	**45**
	%53.3	%17.8	%4.4	%17.8	%6.7	**%100**
لا	43	37	16	8	4	**108**
	%39.8	%34.3	%14.8	%7.4	%3.7	**%100**
المجموع	**67**	**45**	**18**	**16**	**7**	**153**
	%43.8	**%29.4**	**%11.8**	**%10.5**	**%4.6**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، التي توضح مدى تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس وعلاقته بالمعدل المحصل عليه في الفصل الثاني، بأن الاتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 43.8% قد تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الثاني ، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 53.3%، يليها الحاصلين على معدل مابين10−11 بنسبة 29.4%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء لا يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 34.3%، ثم الحاصلين على معدل مابين12−13 بنسبة 11.8%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء لا يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 14.8%، ثم الحاصلين على معدل ما بين 14−15 بنسبة 10.5%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 17.8% و أخيرا الحاصلين على معدل 16 فما فوق بنسبة 4.6%، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 6.7%.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، بأن معدلات الفصل الثاني لم تتحسن مقارنة بالفصل الأول، بل تراجعت مدعمة بنسبة من المبحوثين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس فهناك علاقة بين تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس والمعدل المحصل عليه في الفصل، فكلما تعرض التلاميذ للتحريض من طرف الزملاء على الغياب عن الدروس، كلما كانت المعدلات منخفضة ويعود ذلك لإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي بسبب الإبتعاد عن العملية التعليمية والغياب عن

الدروس وإضاعة للكثير من المعلومات والأفكار والشروحات، التي تعزز الرصيد الفكري للتلاميذ، مما يؤثر سلبا على المعدل المحصل عليه نتيجة إنخفاض التحصيل الدراسي.

– **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها أنه:** تؤثر البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

من خلال ما تم عرضه في تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى و المتعلقة بالبيئة الداخلية للقسم الدراسي و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، توصلنا إلى ما يلي:

ظروف الدراسة

– تم التوصل من خلال المعطيات الميدانية ، إلى أن الظروف الفيزيقية داخل القسم الدراسي غير ملائمة و تتمثل في الضجيج و قلة التهوية و كثرة الحرارة و ضعف الإضاءة ،حيث يوضح الجدول رقم **(05)** بأن نسبة 56.9% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة فهذه الظروف تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث تجعلهم يفقدون الحيوية والنشاط و الاندفاع نحو التعلم و الاهتمام بما يقدمه الأساتذة من معلومات حول الدرس و التركيز عليها و إستيعابها مما يساهم في ضعف التحصيل الدراسي.

فقد توصلت إلى نفس النتائج، دراسة داريوس وصابر سنة(2011)، التي نشرت في مجلة كلية التربية سنة 2016، حول أثر عناصر بيئة العمل أي الظروف الفيزيقية مثل الإضاءة، الصوت، الحرارة و جودة الهواء على سلوك الطلاب، حيث توصلت إلى وجود علاقة قوية بين العوامل الفيزيقية و سلوك الطلاب، فبيئة المدارس التي تمتلك إضاءة مناسبة و درجات حرارة معتدلة و البعد عن الضوضاء تشكل راحة أكثر لدى التلاميذ و سلوك أفضل و معتدل.[1]

– كما توضح بيانات الجدول رقم **(06)** بأن السبب الأول و الرئيسي، الذي يجعل ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة هو كثرة الضجيج، حيث تؤكد ذلك نسبة 34.1% من مجموع المبحوثين، الذين صرحوا بأن ظروف الدراسة داخل القسم غير ملائمة، فذلك يجعل الأساتذة يفقدون

[1] - مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، العدد: (168 ،الجزء الثالث) أبريل لسنة 2016 ، ص: 772

السيطرة على النظام و الهدوء و يسبب لهم الإرهاق نتيجة صعوبة إيصال المعلومات للتلاميذ، فعدم الاستماع للدروس و فقدان التركيز عليها، يسبب عدم فهمها، فيتولد الشعور بالملل و القلق مع فقدان الانتباه و الانجذاب نحو ما يقدمه الأساتذة من شروحات للدروس و بهذا فإن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

فقد تشابهت هذه النتائج مع دراسة وال وآخرون (2008) ، التي نشرت في مجلة كلية التربية العدد: (168، الجزء الثالث) أبريل لسنة 2016 بعنوان "واقع البيئة الفيزيقية في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة" و التي هدفت إلى التعرف على تأثير المدارس الابتدائية كبيئة للتعلم، ولتحقيق هذا الهدف تم ملاحظة المدارس الابتدائية بمبانيها وطرقها و التركيز على الضوضاء والتدفئة والتهوية والإضاءة في تلك المدارس، حيث أظهرت نتائج الدراسة تأثير ملحوظ للمدارس الابتدائية على حياة الطلاب وتعلمهم فضلا عن تأثير العوامل الفيزيقية على تعلم الطلاب ومشاعر المعلمين نحو بيئة عملهم.[1]

– بملاحظة الجدول رقم **(07)**، يتضح بأن أعلى نسبة من المبحوثين تقر، بأن الوسيلة التعليمية المتوفرة و الأكثر استعمالا هي السبورة و ذلك بنسبة 61.4%، ثم تليها الخرائط ، أجهزة العرض و أخير الصور ومنه يتبين لنا، بأن الأساتذة يستعملون مختلف الوسائل التعليمية المتاحة و المتوفرة لديهم أثناء العملية التعليمية، فالوسيلة الأكثر استعمالا هي السبورة، فهي من أهم الوسائل البيداغوجية التي يعتمد عليها الأساتذة في شرح الدروس لأنها وسيلة سمعية و بصرية في نفس الوقت، حيث يبصر التلاميذ ما يكتب على السبورة و يستمعون في نفس الوقت إلى الشروحات التي يقدمها الأساتذة.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ليندة أومدي سنة (2018) حول "وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ" التي ذكرت في الدراسات السابقة و مست الدراسة ثانويتين بولاية البليدة و تم اختيار 200 تلميذ و تلميذة، ، حيث ركزت على أهمية إستعمال التكنولوجية الحديثة في التعليم و التي تساعد على جلب إهتمام المتعلم و تشويقه و تعطشه لمعرفة أكبر قدر من المعلومات و الخبرات التي توسع معارفه[2]، و من هذه الوسائل ذكرت الدراسة الأفلام، الخرائط،

[1]- مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، العدد: (168 ،الجزء الثالث) أبريل لسنة 2016 ، ص: 777
[2]- ليندة، أومدي. مرجع سابق، ص: 212

الصور، الحاسوب و الماسح الضوئي، فهذا يجعل التلاميذ أكثر إهتماما بالمادة و تساعده على الفهم و إستيعاب الدروس و الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

– تعترف نسبة 60.8% من إجابات المبحوثين، باكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ أثناء الدراسة، كما نلاحظه في الجدول رقم **(08)** و هذا يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم، فاكتظاظ الأقسام الدراسية يؤثر سلبا على الناحية الفكرية و النفسية و الجسمانية للتلاميذ، فكثرة عددهم يسهل انتشار الامراض المعدية و يولد لدى التلاميذ الشعور بالقلق و الضجر و الملل، الذي ينعكس على التركيز و الانتباه و استيعاب للدروس، كما تعم الفوضى داخل القسم حيث تحرمهم من تلقي المعلومات و المعارف بصفة عادية و تصعب من القدرة على الإندماج داخل القسم.

– وبالعودة إلى الجدول رقم**(09)**، تتدعم هذه الإجابات ،حيث نجد أن نسبة 80.65 % من هؤلاء الذين يقرون بإكتظاظ الأقسام بالتلاميذ، تؤكد بأن ذلك يؤثر على فعالية الأساتذة في شرح الدروس، حيث يضيع وقت و جهد الأساتذة، ويجعلهم غير قادرين على مراعاة الفوارق بين التلاميذ ، ويؤثر على فاعلية تفاعلهم مع التلاميذ و عدم توصيل لهم للمعلومات و الأفكار بالقدر الكافي، مما يقلل من الاستيعاب للدروس و يقلل من قدرة الأساتذة على متابعة الجميع لكثرة العدد، مما يجعل التحصيل الدراسي سيئا بسبب عدم فهم المادة لقلة الشرح وعدم الإجابة عن الأسئلة، بسبب غلق باب المشاركة أمام الجميع و ذلك يقلل من مستوى أداء الأساتذة و عدم إستيعاب الدروس من طرف التلاميذ.

و عليه نلاحظ أنه هناك اكتظاظ القسم الدراسي بالتلاميذ، مما يؤثر على مردود و فعالية الأساتذة في شرح الدروس ، فهو يسبب لهم الإرهاق و فقدان للنشاط، نتيجة لبذلهم جهودا أثناء شرح و إعادة الشرح الدروس.

وقد توصلت كذلك دراسة ليندة أومدي سنة (2018) حول "وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ" ، الى نفس النتائج، حيث توصلت إلى أن عدد التلاميذ في القسم يدخل في إطار البيئة الداخلية للقسم الدراسي و تأثيره على درجة إستيعاب الدروس إما إيجابا أو سلبا، فكلما كان عدد التلاميذ قليلا، ساعد في السير العادي للعملية التعليمية و سمح للتلاميذ بالمشاركة و طرح الأسئلة و فهم النقاط الغامضة، أما في حالة إكتظاظ القسم، يصعب من مهمة الأساتذة في أداء

العمل و شرح الدروس بسبب الفوضى و بالتالي يتعب الأساتذة ، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.[1]

علاقة الأساتذة بالتلاميذ

– فيما يخص علاقة الأساتذة بالتلاميذ، فقد تشابهت نتائج دراستنا، مع نتائج دراسة ماري كريستين برولت سنة (2004) بعنوان " تأثير المناخ المدرسي على نتائج التلاميذ" ، التي أجريت حول 54 مدرسة عمومية بكيبك بكندا و مست عينة قدرها 30685 تلميذ، حيث أوضحت هذه الدراسة بأن مناخ العلاقات كلما كان جيدا، كانت النتائج جيدة، حيث يربط التلاميذ بالأساتذة علاقات جيدة ترتكز على التقدير و الاحترام المتبادل، مما يعزز النجاح المدرسي و يحقق نتائج جيدة و هذا يعبر عن خصائص المدرسة الناجحة.[2]

– نجد أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة ليونة، فمن خلال ملاحظة معطيات الجدول رقم **(10)** يتضح بأن النسبة العالية من أفراد العينة والمتمثلة في 75.2%، تعتبر بأن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة ليونة، فهي تتميز بإدراك التلاميذ بأن الأساتذة يحترمونهم ، فتتكون علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب والتجانس بين الطرفين، التي تجعل التلاميذ يرغبون ويحبون الدراسة ويقبلون عليها أكثرو هذا يساعدهم على الرفع من الأداء الدراسي ، حيث يستمع الأساتذة لإجابات التلاميذ بإهتمام ويشجعونهم على المشاركة في النقاش، مع إعطاء الحرية للتلاميذ في طرح الأسئلة و بالتالي فطريقة تعامل الأساتذة ترفع من مستوى الإستيعاب للدروس.

– وما يؤكد هذه العلاقة هو وجود التواصل بين الأساتذة و التلاميذ و يتضح ذلك من خلال بيانات الجدول رقم **(11)** ، حيث صرحت نسبة 32.4% من المبحوثين و هي أعلى نسبة، بأن الأساتذة يتصفون بالتواصل، التي تظهر من خلال التعاون و التفاعل الإيجابي و تشجيع التلاميذ و حثهم على العمل و المثابرة و السعي نحو التعرف على ميولاتهم و تطلعاتهم مما يساعدهم على الاندماج و كما لديهم القدرة على التفهيم والتوضيح و إيصال المعلومات بسهولة، فتواصل الأساتذة مع التلاميذ وتميزهم

[1]-ليندة، اومدي. نفس المرجع،ص: 244

[2]- Marie، Christine Branlt op.cit, p :30

بالانضباط داخل القسم و عليه تم التوصل إلى أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة ليونة و يتصفون بالتواصل مع التلاميذ، مما يساهم في إستيعاب التلاميذ للدروس و تحسين التحصيل الدراسي لديهم.

– تؤكد معطيات الجدول رقم **(12)**، بأن نسبة 52.9% من مجموع أفراد العينة تقر بأن الأساتذة يستعملون طريقة الترغيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي، وعليه فإن أعلى نسبة من المبحوثين ترى بأن الأساتذة يستعملون طريقة الترغيب من خلال جذب الانتباه نحو الدرس والحد من الفوضى وإستثارة الفعالية والنشاط لدى التلاميذ، حيث يوفر الأساتذة جوا داخل القسم يسوده الراحة والطمأنينة فيعملون على ترغيب التلاميذ في الدراسة، مما يدفع التلاميذ نحو متابعة الدروس والاهتمام بها.

و بالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد، فقد تشابهت هذه النتائج مع دراسة ماري كريستين برولت حول " تأثير المناخ المدرسي على نتائج التلاميذ"، حيث توصلت إلى أن معاملة التلاميذ بالطريقة الصحيحة و المساواة بينهم، من خلال السماح لهم بإكتساب الحقوق و الواجبات، من شأنه أن يسهل من تحقيق نتائج مدرسية جيدة، حيث يكونوا التلاميذ على علم بأنهم سيكافؤن أو يعاقبون طبقا للمجهودات المبذولة. [1]

– أشارت أغلبية أفراد العينة والمتمثلة في 84.3%، إلى وجود علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ كما يوضحه الجدول رقم **(13)** ، فالأساتذة تربطهم علاقات طيبة مع التلاميذ، حيث يحسنون التعامل معهم و يسعون لفهمهم و تقدير ظروفهم، كما يحرصون على عدم إحراج التلاميذ و كذا إعطائهم الحرية في طرح الأسئلة و المشاركة في المناقشة حول الدرس و بالتالي توفر علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ، التي من شأنها أن ترفع من معنويات التلاميذ و تدفعهم نحو العمل و المثابرة و الرفع من مستوى الإستيعاب للدروس وتحقيق تحصيل دراسي جيد.

وقد توصلت دراسة ليندة أومدي سنة (2018) حول "وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ" إلى نفس النتائج ، حيث توصلت إلى أن التلاميذ يفضلون أن تكون علاقاتهم مع الأساتذة مبنية على الإحترام و التقدير، لما له من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لأن المعلم المثابر و المنضبط، يزود التلاميذ بالمعارف و يحببهم في الدراسة، أما العكس يزيد من الفوضى

[1]- Marie، Christine Branlt .IBID, p :74

و قلة التركيز على الدروس، مما يسبب إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي و بالتالي الرسوب في الإختبارات. [1]

– كما نلاحظ في الجدول رقم **(14)**، أن نسبة 60.1% من مجموع المبحوثين يقرون بتلقي التشجيع و المدح من طرف الأساتذة و حثهم على الدراسة و تقديم لهم التقدير و الثناء و التشجيع خاصة التلاميذ الخجولين و ضعاف المستوى ومدحهم على الجهود المبذولة، فترتفع معنوياتهم ويصبحوا أكثر تفاعلا مع الدرس و يواصلون في المثابرة والعمل والاجتهاد وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد، فالأساتذة يقودون العملية التعليمية ، من خلال أسلوب التدريس و التعامل مع التلاميذ، قصد كسب ثقتهم و الرفع من مستوى دافعيتهم نحو الدراسة و بالتالي الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا يتشابه مع نتائج دراسة ليندة أومدي، سنة (2018) بعنوان "وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ"، حيث يعمل الأساتذة على توجيه سلوكات التلاميذ بتعديل الخاطئة منها و حثهم على الانضباط و إحترام القوانين و كل العاملين بالمؤسسة و مطالبتهم برفع تحصيلهم و العمل من أجل النجاح و مواصلة مشوارهم الدراسي بسلام ".[2]

– و بالعودة إلى الجدول رقم **(15)**، نلاحظ بأن النسبة العالية من أفراد العينة، ترى بأن العلاقة مع الأساتذة تؤدي إلى النفور والعزوف عن الدراسة إذا كانت تسلطية، فجمود العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ مع عدم تواضعهم معهم و تعرض التلاميذ للنقد والتوبيخ باستمرار ، يؤثر على التلاميذ فيتجنبون مناقشة الأساتذة خوفا من غضبهم، مما يجعلهم لا يفهمون الدروس و بالتالي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

– إتباع الأساتذة للأسلوب اللين في تسيير القسم، يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي، كما توضحه بيانات الجدول رقم**(16)**، حيث أن غلبية أفراد العينة تؤكد ذلك بنسبة 87.6%، لأنه أسلوب يقوم على الحوار بين الأساتذة و التلاميذ و يتيح المجال للجميع للمشاركة في النقاش ،حيث يعطي للأساتذة الحرية في طرح الأسئلة مع تقديم استفسارات و شروحات حول النقاط الغامضة المتعلقة بالدرس، مما يزيد من مستوى تحصيل التلاميذ و تدعم ذلك نسبة 90%من فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه الذين يعترفون

[1]- ليندة أومدي المرجع السابق، ص:222

[2]- ليندة أومدي. نفس المرجع، ص:302

بأن طريقة فرض الأساتذة النظام في القسم الدراسي هي الجمع بين التخويف والترهيب والترغيب، كما يظهر في الجدول **(17)**، فالأسلوب المستعمل من طرف الأساتذة، يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي، حيث يستعملون الترغيب من خلال جذب الانتباه نحو الدرس وترغيبهم فيه ومنه تحقيق تحصيل دراسي جيد ، كما يلجؤون إلى إستعمال التخويف والترهيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي ، تفاديا للفوضى والضجيج و توفير جوا يسوده الراحة والطمأنينة مما يرفع من مستوى التفوق الدراسي.

فهذه النتائج قد تشابهت مع نتائج دراسة يحياوي فضيلة و رريب الله محمد سنة (2020)، حول "المناخ المدرسي و علاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية" التي نشرت في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، والتي أجريت بثانويات ولاية وهران و مست عينة متكونة من 150تلميذ و تلميذة، بحيث توصلت إلى أن المثابرة و الجد و حب العمل و التحصيل الجيد كلها عوامل تتأثر بنوع المناخ السائد في المؤسسة التربوية و أن المنا خ الجيد الذي يسمح بتفتح و استغلال طاقات المتعلم وتعزيز حاجته او الدافع للانجاز، يؤثر ثاثيرا مباشرا وواضحا على توافقه و الدراسي .[1] فالمناخ الذي لا يسوده التعاون بين إدارة المدرسة و الأساتذة و التلاميذ ينعكس سلبا على فعالية الأساتذة في التدريس، الذي يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي للتلاميذ لإنعدام الطمأنينة بسبب غياب جو مريح في المدرسة.

علاقة التلاميذ مع الزملاء

– أما فيما يخص علاقة التلاميذ بزملائهم داخل القسم الدراسي ، فالجدول رقم **(18)** ، يبين بأن نسبة 55.6% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن العلاقات مع الزملاء داخل القسم الدراسي عادية ، و نسبة 37.3% من المبحوثين تؤكد بأن علاقاتهم مع زملائهم جيدة ، فأفراد العينة يؤكدون بأنهم يدخلون في تفاعل مع بعضهم البعض من خلال بناء علاقات إجتماعية عادية، التي تكون على أساس الإحترام المتبادل و الحوار و التعاون بينهم و علاقات جيدة التي ترتكز على أساس المحبة والصداقة و التعاون

[1]- يحياوي، فضيلة و رريب الله محمد. "المناخ المدرسي و علاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية" . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ،12،03 (2020)، ص: 679

في الدراسة و حل التمارينات و مراجعة الدروس، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و يزيد من إحتمالية التفوق.

فهذا يتشابه مع ما جاءت به نظرية الرأسمال الاجتماعي (كولمان 1988)، نقلا عن ماري كريستين برولت، ، حيث ترى هذه النظرية، بأن العلاقات الجيدة بين التلاميذ، تخلق شبكة إجتماعية أكثر تطورا و التي تستعمل، للتعاون فيما بينهم في المجال الدراسي، كما أن إمتلاك لشبكة من الأصدقاء يعطي قيمة كبيرة للمدرسة من خلال تأثير الجماعة الذي يعزز التفوق الدراسي. فقد توصلنا إلى أن العلاقة بين التلاميذ عادية بنسبة أعلى و جيدة بنسبة متوسطة لكنها سيئة بنسبة ضعيفة حيث صرح أفراد العينة وبنسبة 7.2% بأن علاقاتهم مع زملائهم سيئة.[1]

– كما توضح لنا المعطيات الميدانية في الجدول رقم **(19)**، بأن نسبة 50.3% من المبحوثين تقر بأن التلاميذ يتعاونون مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس، أما نسبة 49.7% من المبحوثين تقر عكس ذلك و عليه نلاحظ بأن الإجابات متقاربة جدا، ، فبعض التلاميذ يلجئون إلى مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات مع زملائهم، حيث يتلقون المساعدة في شرح الدروس و ومناقشة والعمل مع الزملاء ، مما يساهم في تنمية دائرة العلاقات الاجتماعية الإيجابية و خلق روح الحماس بين التلاميذ وتحسين الأداء الدراسي و مساعدة بعضهم البعض، مع تعزيز قدرة الفهم والاستيعاب، فالتلاميذ أقدر على إيصال المعلومات لبعضهم وبأسلوبهم الخاص، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للدروس وبالتالي الاستعداد الجيد للامتحانات. أما البعض الآخر، لا يتعاونون مع زملائهم أثناء مراجعة الدروس فهم المتفوقون، حيث يتميزون بقدرات عقلية عالية و سرعة الفهم و الإستيعاب يعتمدون على أنفسهم في مراجعة الدروس .

– فيما يخص التنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، فالجدول رقم **(20)**، يبين بأن نسبة 60.1% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأنه لا يوجد تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي، فالمتفوقون دراسيا ليس لديهم سببا لبذل جهود في منافسة الزملاء، فهم يمتلكون مهارات أعلى من زملائهم، فبعض التلاميذ يبذلون جهودا في الدراسة وقد يحققون نتائج جيدة، لكن يتحصل زملائهم على نتائج أفضل منهم، مما يسبب لهم الإحباط وفقدان الرغبة في الدراسة وهناك آخرون أقل مستوى يدركون أن لا فرصة لديهم

[1] -Marie, Christine Branlt op-cit , P :75

ويفضلون عدم إضاعة الوقت والجهد في منافسة الزملاء تخوفا من المنافسة و من الخسارة، بالإضافة إلى أن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ داخل القسم.

– أما فيما يتعلق بتسبب الزملاء في تشتيت إنتباه زملائهم الآخرين أثناء متابعة الدروس ، فإن معطيات الجدول رقم **(21)**، تبين بأن نسبة 50.3% من مجموع المبحوثين، تقر بأن الزملاء يتسببون في تشتيت الانتباه خلال الحصص الدراسية، أما نسبة 49.7% من المبحوثين تقر عكس ذلك، ، حيث نجد أن نصفهم يرى بأن زملائهم يتسببون في تشتيت الانتباه أثناء الدروس، من خلال إحداث الفوضى ، مما يؤثر سلبا على إنتباه التلاميذ و تشتيت إنتباههم و هذا يضعف نتائجهم و يساهم في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي.

فهذا الإتجاه العام تدعمه نسبة 72.7%من فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه الذين يرجعون سبب تشتيت الانتباه،إلى أن العلاقة التي تربطهم بهؤلاء الزملاء داخل القسم الدراسي سيئة، كما يظهر في الجدول رقم **(22)** ، حيث تتسم بسوء المعاملة و قلة الإحترام، مما يقلل من الإنتباه نحو الدروس، فقيام بعض التلاميذ بالفوضى أثناء شرح الدرس، يبعد الأخرين عن مجريات الدرس وعن محاولة فهم و إستيعاب للمعلوملت ، فينعكس سلبا على التحصيل الدراسي، حيث يسبب في تدني مستوى تحصيلهم و بالتالي ضعف نتائجهم الدراسية.

– لقد نفى معظم أفراد العينة و بنسبة 70.6%، قيام زملائهم بتحريضهم على الغياب عن الدروس كما تظهر ذلك معطيات الجدول رقم **(23)**، فالمستوى الدراسي الذي بلغوه مهم جدا في حياتهم الدراسية فالدراسة في مستوى الثالثة ثانوي، يعني إقبال التلاميذ على إجتياز إمتحان البكالوريا و هو إمتحان يحدد مصيرهم، مما يلزم عليهم حضور الدروس، قصد تحقيق تحصيل دراسي الذي يسمح لهم بالتفوق في الإمتحانات و الإستعداد للبكالوريا. كما أن العلاقات بين التلاميذ تتسم بالعادية والجيدة، ترتكز على أساس الإحترام المتبادل والتعاون في الدراسة، ولا يوجد تحريض على الغياب، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

– كما أنكر كذلك أفراد العينة و بنسبة مرتفعة و التي بلغت 75.2%، تسبب الزملاء في النفور من الدراسة، كما يبين ذلك الجدول رقم **(24)**، فالتلاميذ يهتمون بصفة عامة بالدراسة، والحرص على حضور

الدروس وإجتناب الغياب عنها أو الدفع بالزملاء نحو الهروب منها، قصد تحقيق الهدف و هو التحصيل الدراسي الجيد، للتمكن من مواجهة إمتحان البكالوريا في النهاية السنة و التفوق فيه.

فقد تشابهت النتائج المتعلقة بالبعد العلائقي مع ما تناولته النظرية الاجتماعية، حول البعد العلائقي الموجود داخل القسم الدراسي، الذي يعتبر مكان حدوث الفعل الإجتماعي، حيث تنظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الإجتماعية بين الأسرة، المعلمين، التلاميذ والرفاق و تؤثر هذه العلاقات على درجة إنجاز الأهداف التربوية، فهي تعتبر المدرسية نظاما تكاملي من العلاقات الإجتماعية و أن نوعية العلاقات تؤثر على درجة إنجاز الأهداف التعليمية، بحيث إذا كانت العلاقات جيدة تحقق المدرسة أهدافها.

كما يدخل التلاميذ والاساتذة في تفاعل فيما بينهم لتحقيق النجاح أو الفشل التعليمي أي تحقيق تحصيل دراسي جيد أو ضعيف، فالتفاعل الإجتماعي القائم في المدرسة بين مختلق الفاعلين من المدير و الأساتذة و التلاميذ، يفرز نتائج إيجابية أو سلبية، يؤثر على التحصيل الدراسي، فالعلمية التعلمية أساسها الإتصال القائم بين الأستاذ و التلميذ و كذا بين التلميذ و الزملاء، فإختلاف النتائج التعليمية التي تحققها المدرسة تكون حسب نوعية مناخها المدرسي.

التحصيل الدراسي (المعدل السنوي)

– أما فيما يخص التعرف على مدى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الفصل الأول، تبين لنا البيانات الميدانية التي جاءت في الجدول رقم **(25)** بأن نسبة 40.5% من مجموع أفراد العينة و هي نسبة مهمة قد تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الأول، فهو تحصيل أقل من العادي فالدراسة في ظروف يسودها الضجيج و قلة التهوية و كثرة الحرارة و ضعف الإضاءة، إضافة إلى اكتظاظ الأقسام الدراسية ينعكس سلبًا على تركيز التلاميذ وعلى قدرة الأساتذة على إيصال المعلومات لهم ، فضلاً عن كثافة البرامج التي تؤثر على إستيعاب الكم الهائل من المعلومات، فيجدون صعوبات في فهم الدروس مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما يعود إختلاف في المعدلات إلى الفوارق الموجودة بين التلاميذ فيما يخص القدرات الذهنية التي تسمح بإستعاب و فهم للدروس.

فهذا يشابه ما جاءت به نظرية تكافؤ الفرص، فهذه الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، تعود إلى إختلاف القدرة الفردية بينهم و تقوم على مبدأ الإستحقاقية و ذلك أن المؤسسات التربوية مفتوحة لجميع التلاميذ، تعمل على تلقينهم نفس العلوم و المعارف و المهارات و الخبرات و بالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع و ذلك بعد إجتياز مختلف الإختبارات التربوية و الفشل أو النجاح يرتبط بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.

– تبين لنا معطيات الجدول رقم**(26)**، بأن هذا الاتجاه العام للمبحوثين تدعمه فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه، الذين يقرون بأن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة بنسبة 41.4%، حيث نلاحظ بأن نسبة مهمة من المبحوثين، قد تحصلت على معدل أقل من 10 نظرا لتأثرهم بظروف الدراسة غير الملائمة داخل القسم، التي جعلتهم يشعرون بالملل والقلق الذي و تفقدهم الانتباه والتركيز على شرح الدروس وبالتالي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، مما يفسر حصولهم على معدل سنوي ضعيف أقل من 10.

– كما تدعم أيضا هذا الاتجاه العام للمبحوثين، فئة المستجوبين الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 51.1% كما تبينه بيانات الجدول رقم **(27)**، حيث نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول بأن نسبة مهمة من المبحوثين، قد تحصلت على معدل أقل من 10 بسبب الزملاء الذين يحثونهم على الغياب عن الدراسة ، فيفقدون فرصًا للتعلم وحضور شرح الدروس و الاستفسار عن النقاط الغامضة و إكتساب المعلومات و بهذا تكون نتيجته تدني مستوى التحصيل الدراسي و ضعف النتائج الدراسية.

– أما فيما يخص التعرف على مدى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الفصل الثاني، فقد تم التوصل إلى أن نسبة 43.8% من مجموع أفراد العينة تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الثاني ،كما يظهر في الجدول رقم **(28)** و بهذا نلاحظ بأن معدلات الفصل الثاني لم تتحسن مقارنة بالفصل الأول حيث نجد أن نسبة أفراد العينة الحاصلين على معدل أقل من 10 ، قد زادت ب 3.3% في الفصل الثاني مقارنة بالفصل الأول ، كما إنخفضت نسبة المبحوثين الحاصلين على معدل ما بين 10–13 و كذا المبحوثين الحاصلين على معدل 16 فما فوق، بمعنى أنه هناك تراجع في المعدلات.

فإضافة إلى ظروف الدراسة، تتميز الدروس بالكثافة والصعوبة مع كثرة الواجبات في الفصل الثاني كما يقوم الأساتذة بزيادة لوتيرة التدريس من أجل إتمام البرنامج في الوقت المحدد، خاصة و أن التلاميذ مقبلين على إمتحان البكالوريا، و هذا يتعب التلاميذ و يفقدهم التركيز أثناء الدراسة، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي و الحصول على معدلات ضعيفة في الإمتحانات.

كما أن إستمرار معدلات التلاميذ في الإنخفاض، يدل على غياب المتابعة للتلاميذ من طرف الأسرة فغياب التواصل و النقاش بين الأسرة و الأبناء و عدم محاولة التعرف على الصعوبات التي تقابل الأبناء في الدراسة للقضاء عليها، يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث يسبب تدني مستوى الدراسة و هذا يطابق ما جاء في الدراسة التي قامت بها رندة احمد دعجة بعنوان "مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين".كلما إرتفعت نسبة مشاركة الاسرة في العملية التعليمية، إرتفع مستوى التحصيل و كلما إنخفضت نسبة مشاركة الاسرة في العملية التعليمية، إنخفض مستوى التحصيل.[1]

كما تبين معطيات الجدول رقم **(29)**، بأن الاتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 43.8% قد تحصلت على معدل أقل من 10 في الفصل الثاني ، تدعمها فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس بنسبة 53.3%، معدلات الفصل الثاني قد تراجعت كما يؤكده المبحوثين، الذين يقرون بأن الزملاء يقومون بالتحريض على الغياب عن الدروس، فهناك علاقة بين تحريض الزملاء على الغياب عن الدروس والمعدل المحصل عليه في الفصل، فكلما تعرض التلاميذ للتحريض من طرف الزملاء على الغياب عن الدروس، كلما كانت المعدلات منخفضة بسبب إضاعة للكثير من المعلومات والأفكار والشروحات و بالتالي إنخفاض التحصيل الدراسي.

فقد تشابهت نتائج هذه الدراسة فيما يخص البيئة الداخلية للقسم الدراسي ، مع ما جاءت به النظرية القائمة على أساس المدخلات و المخرجات، التي تعتبر بأن المدرسة عبارة عن مصنع، يحول المدخلات المتمثلة في الموارد المادية و هو كل ما يتعلق بالبيئة المدرسية مثل مبنى المدرسة، الأقسام الدراسية الوسائل التعليمية، المناهج الدراسية، الأجهزة و المعدات، البرامج الدراسية و المدخلات البشرية و التي تتمثل في الأساتذة و الطاقم التربوي، و التي يتم توظيفها في النظام التعليمي قصد تحقيق أهداف المدرسة، إلى المخرجات التي تتمثل في الإنجازات التي تحققها المدرسة، كالتحصيل الدراسي الجيد

[1] - رندة، احمد دعجة. المرجع السابق، ص: 359

للتلاميذ و الرفع من نسبة تفوقهم و نجاحهم، فتوفر المدخلات بشكل إيجابي، ينعكس إيجابا على نوعية المخرجات والعكس صحيح، فهناك علاقة بين المدخلات و المخرجات فكلما كانت المدخلات جيدة ومناسبة للتلاميذ ، كلما كانت المخرجات جيدة و التي تتمثل في التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

و بهذا فإن ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي غير ملائمة بسبب سوء الظروف الفيزيقية و إكتظاظ الأقسام بالتلاميذ، مما يقلل من التركيز و الاهتمام بالدراسة ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتتسبب في ضعفه و يظهر ذلك من خلال العلامات المحصل عليها في الفصل الأول والثاني من السنة الدراسية، حيث نجد أن نسبة مهمة من العلامات أقل من عشرة في الفصل الأول و زادت انخفاضا في الفصل الثاني. أما علاقة الأساتذة بالتلاميذ تتميز بالليونة و التواصل و فرض النظام بالترغيب، كما ترتكز على أساس الإحترام المتبادل، مع تلقي التلاميذ للتشجيع و المدح من طرف الأساتذة، مما يشجع أكثر على الدراسة. كما تتصف علاقة التلاميذ بزملائهم بالعادية والجيدة، حيث تقوم على أساس التعاون في الدراسة، فهي خالية من روح التنافس فيما بينهم، فلا يتسببون في تشتيت انتباه زملائهم ولا يحرضونهم على الغياب عن الدروس كما لا يتسببون في نفورهم من الدراسة، مما يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي.

نلاحظ بأن البعد المتمثل في ظروف الدراسة غير ملائم ولا يوفر جوا مريحا للدراسة، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، أما البعد المتمثل في علاقة الأساتذة بالتلاميذ فهو يرفع من مستوى التحصيل الدراسي والبعد المتمثل في علاقة التلاميذ بزملائهم يشجع على الدراسة ويزيد من التفوق الدراسي للتلاميذ.

فالعلاقات الاجتماعية التي يكونها التلميذ داخل المدرسة، تزيد من سعادته وبهجته وفي تقديره لذاته و حبه للمدرسة و كذا العمل و المشاركة في نشاطات مدرسية هادفة و هذا يشابه ما جاء في أطروحة الدكتوراه، لفضيلة يحياوي بعنوان "المناخ المدرسي و الصحة النفسية للمتعلم و علاقتهما بالمردود التربوي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي".[1]

[1] - فضيلة، يحياوي، مرجع سابق، ص:241

وبهذا نستنتج بأن متغير البيئة الداخلية للقسم الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بصفة إيجابية أكثر منها سلبية، لأن ظروف الدراسة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي في حين نجد أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي وعلاقة التلاميذ بزملائهم كذلك تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي، فهي تشجع على الدراسة وترفع من مستوى التحصيل الدراسي.

4- تأثير أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ

أسلوب التدريس المباشر

جدول رقم (30): يوضح إستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط والصور

إستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	93	%60.8
لا	60	%39.2
المجموع	**153**	**100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح إستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط والصور، بأن نسبة 60.8% من مجموع أفراد العينة تؤكد إستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس، تقابلها نسبة 39.2% من مجموع أفراد العينة التي تؤكد عكس ذلك.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، بأن نسبة مهمة من أفراد العينة ترى، بأن الأساتذة يستعينون بالوسائل التعليمية لتقديم الدروس مثل الخرائط و الصور، التي تستعمل لتحسين عملية التعليم، حيث تسهل تقديم الدروس و تساعد على إيصال المعلومات للتلاميذ، و شرح الأفكار و إستثارة إهتمام التلاميذ و جلب الإنتباه و زيادة من دافعيتهم نحو الدراسة، فهي من أهم عناصر المناهج الدراسية لأنها ضرورية، من أجل الفهم و استيعاب لمحتوى الدروس عند التلاميذ و بالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

بالمقابل هناك نسبة أقل من المبحوثين، ترى بأن الأساتذة لا يستعملون الوسائل التعليمية، مما يفقدهم الحيوية والنشاط وينقص من التركيز ويصيبهم الملل، لانعدام الاستثارة وجلب الانتباه، كما يصعب من

عملية إيصال الأفكار وشرح الدروس، وغيابها يجعل التعلم بطيئ ويسبب ضياع الوقت و عدم إتمام البرامج في الوقت المحدد، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

جدول رقم (31): يوضح أسلوب الأساتذة في التدريس وعلاقته بتحسين مستوى التحصيل الدراسي

أسلوب الأساتذة يحسن من مستوى التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	101	%66
لا	52	%34
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح تحسين أسلوب الأساتذة في التدريس من مستوى التحصيل الدراسي، بأن نسبة 66% من أفراد العينة تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، في حين نجد نسبة 34% من مجموع المبحوثين تنفي ذلك.

وعليه يتبين لنا بأن نسبة مهمة من أفراد العينة، تؤكد بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، حيث يلعب دورا هاما في مراعاة ظروف والفروقات الفردية بينهم و إستخدام وسائل تعليمية متنوعة و تعزيز الثقة و الأمن مع التلاميذ، مما يحقق النجاح و التفوق الدراسي، كما يستعمل أسلوب المدح و التشجيع لدفع التلاميذ للاجتهاد أكثر ، من خلال التحفيز من أجل تحسين و الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، كما يلجؤون إلى الحصص التطبيقية نظرا لحاجة التلاميذ للتطبيق، فالحصص التطبيقية ضرورية في المواد التي يدرسونها، حيث ترفع من مستويات تحصيلهم الدراسي.

في حين نجد أن باقي أفراد العينة، يقرون بأن أسلوب الأساتذة في التدريس لا يرفع من مستوى التحصيل الدراسي، فهم يجدون صعوبة في فهم المادة في حد ذاتها والتي لا تناسب مستواهم المعرفي، فأسلوب التدريس المتبع لا يتماشى مع قدراتهم العقلية و الفكرية و يجدون صعوبات في فهم ما يقدمه الأساتذة من الشروحات.

جدول رقم (32): يوضح استعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس وعلاقته بتحسين مستوى التحصيل الدراسي

استعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس	التحسين من مستوى التحصيل الدراسي		المجموع
	نعم	لا	
نعم	70	23	**93**
	%75.3	%24.7	**%100**
لا	31	29	**60**
	%51.7	%48.3	**%100**
المجموع	**101**	**52**	**153**
	%66	**%34**	**%100**

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه، الذي يوضح استعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط والصور وعلاقته بتحسين مستوى التحصيل الدراسي، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 66% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي ، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون باستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط و الصور بنسبة 75.3% ، بالمقابل نجد نسبة 34% من المبحوثين تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي ، تدعمها فئة المستجوبين الذين يقرون بعدم استعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط و الصور بنسبة 48.3 %.

نلاحظ بأن النسبة العالية من أفراد العينة ترى بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، لأنهم يحرصون على توفير الوسائل التعليمية لتقديم الدرس مثل الخرائط و الصور فهم يهتمون باستعمال الوسائل المساعدة لإيصال المعلومات للتلاميذ، فالوسائل التعليمية تعتبر كوسيط لتقديم وتسهيل الدرس عليهم و هي من أهم عناصر المناهج الدراسية ، فهي ضرورية في تقديم أي درس لأنها تسهل الفهم و استيعاب موضوع الدرس عند التلاميذ و بالتالي ترفع من مستوى التحصيل الدراسي.

بالمقابل هناك نسبة أقل من المبحوثين ترى بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، لأن قلة إستعمال الأساتذة للوسائل التعليمية، تنقص من تركيز التلاميذ مع الدرس و يفقدون الحيوية و النشاط و يصيبهم الملل، لانعدام الاستثارة و جلب الانتباه و يصعب على الأساتذة من عملية إيصال المعلومات و توضيح المعاني و شرح الأفكار ، فالوسائل التعليمية تجعل التعلم أسرع

و بأقل جهد بالنسبة للأساتذة و التلاميذ، أما غيابها يقلل من استثارة الاهتمام ويضعف من جلب الإنتباه و من دافعية التلاميذ، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (33): يوضح مدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس

وجود الصعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%65.4
لا	53	%34.6
المجموع	**153**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يبين وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس، بأن نسبة 65.4% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأنها تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس في حين نجد نسبة 34.6% من مجموع المبحوثين تؤكد بأنها لا تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس.

النسبة المرتفعة من المبحوثين يجدون صعوبات في فهم و إستيعاب ما يقدمه الأساتذة من الدروس فمحتوى البرنامج الدراسي لا يساعدهم في تحسين نتائجهم الدراسية و ذلك راجع إلى أنهم غير قادرين على التأقلم مع محتوى البرنامج، الذي لا يتماشى و قدراتهم المعرفية ولا يراعي مستوياتهم العقلية و الفكرية، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. فالتلاميذ يعانون من إجهاد في استيعاب المواضيع الدراسية والذي يظهر من خلال كثرة الدروس و الواجبات المنزلية ، وسبب إجهاد التلاميذ في الاستيعاب هو عدم القدرة على تجسيد محتوى الدروس، وهذا يشير إلى تأثير هذه الكثافة على دافعية التعلم إضافة إلى الانتقال بصورة غير منتظمة من السهل إلى الصعب، مما يصعب على التلاميذ فهم و إستيعاب للدروس بسهولة.

في حين نلاحظ أن النسبة القليلة منهم، لا يجدون صعوبات في فهم و إستيعاب ما يقدمه الأساتذة من الدروس، فهي ترى بأن محتوى البرنامج الدراسية يتماشى مع قدرات التلاميذ ، فاستيعابهم للبرامج الدراسية نتيجة توافقها و قدراتهم الذهنية، إضافة إلى تماشي أسلوب الأساتذة في إلقاء الدروس مع قدراتهم الفكرية، كما أنهم يحرصون على المراجعة اليومية للدروس والتحضير لها والقيام بالواجبات المنزلية ويشاركون في المناقشة، مع الأساتذة حول الدروس قصد التحسين من التحصيل الدراسي، مما يسهل عليهم من استيعاب للدروس و التفوق على باقي التلاميذ.

جدول رقم (34): يوضح علاقة أسلوب الأساتذة في التدريس بمدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس

أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي	صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس		المجموع
	نعم	لا	
نعم	61	40	**101**
	%60.4	%39.6	**%100**
لا	39	13	**52**
	%75	%25	**%100**
المجموع	**100**	**53**	**153**
	%65.4	**%34.6**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يبين علاقة أسلوب الأساتذة في التدريس بمدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس ، بأن الإتجاه العام للمبحوثين، يشير إلى أن نسبة 65.4 % من مجموع المبحوثين، تؤكد بأنها تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس ، تدعمها فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن أسلوب الأساتذة في التدريس،لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي بنسبة 75% بالمقابل تقر نسبة 34.6% من المبحوثين ، بأنها لا تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس تدعمها فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي بنسبة 39.6%.

النسبة المرتفعة من المبحوثين يجدون صعوبات في فهم و إستيعاب ما يقدمه الأساتذة من الدروس و يدعمون إجاباتهم بأن ذلك الأسلوب الذي إستعمله الأساتذة في التدريس، لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، أي كلما كان أسلوب التدريس غير مناسب، كلما صعب على التلاميذ فهم الدروس، فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب الأساتذة في التدريس ومدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس من قبل التلاميذ.

فأسلوب التدريس يتعلق بكيفية تنظيم وتقديم المواد الدراسية وطرق توصيلها للتلاميذ، وقد يؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم وفهم التلاميذ لمحتوى البرامج الدراسية، فأسلوب التدريس الغير واضحً والغير منظم ، قد يصعب على التلاميذ متابعة الدروس بشكل كامل و قلة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للموضوع و التنويع منها ،لا تعزز فهم التلاميذ وتجاوز الصعوبات، كما أن إنعدام التواصل بين الأستاذ

و التلاميذ لا يساهم في بناء بيئة تعليمية داعمة ولا يمكن أن يسهم في التغلب على الصعوبات وتوضيح الأسئلة والاستفسارات، كما أن محتوى البرنامج الدراسية لا يساعد التلاميذ في إستيعاب ما يقدم من معلومات و أفكار، لأنهم غير قادرين على التأقلم مع محتوى البرنامج، الذي لا يتماشى و قدراتهم المعرفية ولا يراعي مستوياتهم العقلية و الفكرية، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

بالمقابل هناك من المبحوثين الذين يقرون، بأنهم لا يجدون صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس ويدعمون ذلك بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، فهم يتمتعون بقدرات تسمح لهم بالتكيف مع محتوى البرامج الدراسية، كما يجدون أن الأسلوب التدريس واضحًا ومنظمًا، مما يسهل عليهم فهم محتوى الدروس من خلال التفاعل الفعّال مع الأستاذ وبالتالي التحسين من جودة التعليم.

جدول رقم (35): يوضح مدى مساعدة كيفية القاء الأساتذة للدروس على فهمها

كيفية إلقاء الدروس تساعد على الفهم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	93	%60.8
لا	60	%39.2
المجموع	**153**	**%100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح مساعدة كيفية القاء الأساتذة للدروس على فهمها من طرف التلاميذ، بأن نسبة 60.8%من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن كيفية القاء الأساتذة للدروس يساعد على فهمها ، في حين نجد نسبة 39.2% تؤكد عكس ذلك.

يتضح من خلال هذا الجدول، أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن كيفية إلقاء الأساتذة للدرس تساعدهم على عملية الفهم هي نسبة مرتفعة، وهو راجع إلى أن الطريقة التي يستخدمها الأساتذة أثناء الدرس تساعدهم و تنمي قدراتهم المعرفية و تعمل على زيادة استعابهم و فهمهم و بذلك يصبح الأساتذة العنصر الأساسي في العملية التعليمية داخل القسم، فتنويع للأنشطة التعليمية تثير استعداد التلاميذ للتعلم وتجعلهم أكثر نشاطا وفاعلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما يقدمه الأساتذة وبالتالي تنويعها يزيد التلاميذ تشويقا ودافعية وتفاعلا مع الدرس ومنه حثهم على الاشتراك التلقائي في النقاش وهذا يساهم

في زيادة تحصيلهم الدراسي، فأغلبية الأساتذة يراعون الفوارق الفردية عند إلقاء الدرس وبهذا يتحقق تقريب المعرفة نحو جميع التلاميذ، مما يسهل من عملية الفهم و الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

في حين نلاحظ أن التلاميذ الذين أقروا بأن كيفية إلقاء الأساتذة للدرس لا تساعدهم على فهمها، يشكلون نسبة قليلة، فهذه الكيفية لا تتلائم و مستواهم المعرفي و قدراتهم الفكرية، مما يدل على صعوبة مراعاة الفوارق وسط كثافة البرامج الدراسية ، فهذه الكيفية لا تبسط من الشرح و لا تسهل إيصال المعلومات إلى جميع التلاميذ نظرا لضيق الوقت و السرعة في التدريس من أجل إكمال البرنامج في الوقت المحدد و بالتالي فهم يجدون صعوبة في فهم و إستيعاب لمحتويات الدروس .

جدول رقم (36): يوضح إفتقار أسلوب الأساتذة في التدريس للإثارة وجلب الإنتباه

أسلوب الأساتذة يفتقر للإثارة و جلب الإنتباه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	109	%71.2
لا	44	%28.8
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح إفتقار أسلوب الأساتذة في التدريس، للإثارة وجلب الإنتباه مما يجعل الدروس مملة، بأن نسبة 71.2% من أفراد العينة تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه، مما يجعل الدروس مملة، في حين نجد نسبة 28.8% من مجموع المبحوثين تنفي ذلك.

وعليه فإن النسبة العالية من المبحوثين ، تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه مما يجعل الدروس مملة، فالصرامة التي يتميز بها الأساتذة في التعامل مع التلاميذ ، يجعلهم يفتقرون للإثارة وجلب الإنتباه ، حيث يعمل الأساتذة على توجيه التلاميذ و تقديم الملاحظات بعيدا عن الإثارة و جلب الإنتباه، مما يسبب الملل لدى التلاميذ، حيث يدرس التلاميذ ضمن جو خال من الإثارة و الترفيه و الإستمتاع بالدراسة، مما لا يثير اهتمام وانتباه التلاميذ ولا يتيح لهم فرصا للمتعة، فيصيب معظم التلاميذ الملل والروتين مما لا يساهم في تحسين مستواهم الدراسي.

بينما نلاحظ بأن نسبة ضعيفة من المبحوثين، تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس لا يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه، فهم لا يجدون صعوبة في إستيعاب و فهم للدروس التي تناسب مستواهم المعرفي فأسلوب الأساتذة في التدريس يتماشى مع قدراتهم العقلية و الفكرية ولا يجدون صعوبات في فهم ما يقدمه الأساتذة من أفكار و معلومات.

جدول رقم (37): يوضح إهتمام الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

إهتمام الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	97	%63.4
لا	56	%36.6
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح إهتمام الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، بأن نسبة 63.4% من مجموع المبحوثين، تقر بأن الأساتذة يهتمون بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، بينما نلاحظ بأن نسبة 36.6% من مجموع المبحوثين، تقر عكس ذلك.

نلاحظ أن نسبة مهمة من المبحوثين، تقر بأن الأساتذة يهتمون بإنهاء البرنامج السنوي، دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فكثافة البرامج الدراسية، فرض على الأساتذة إنهائها في وقتها المحدد، مما دفع بهم إلى التناول السطحي للدروس و الإسراع في تقديمها، فذلك أدى إلى صعوبة فهمها من طرف التلاميذ، كما يشكل صعوبة في إيصال المعلومات للتلاميذ و ذلك لعدم توافق الوقت المحدد لإنجاز الدرس مع قدرات التلاميذ، حيث يلزم الأساتذة السرعة في إنجاز الدروس من أجل إنهاء البرنامج في الوقت المحدد ، فالوقت المخصص لتقديم البرامج الدراسية غير كاف، مقارنة بكمية المواد و كثرة المواضيع و صعوبتها فالأساتذة يبذلون قصارى جدهم في تقديم الدروس و إنهاء المقرر الدراسي وبالتالي ينتج عنه إهمال في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

في حين نلاحظ أن نسبة أقل من المبحوثين، تقر بأن الأساتذة لا يهتمون بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فهم إستطاعوا التأقلم مع سرعة الأساتذة في إنجاز الدروس مع المشاركة في النقاش و الحوار مع الأساتذة و طرح الأسئلة حول الدروس و طلب استفسارات حول النقاط الغامضة، كما يضاعفون من جهودهم في مراجعة الدروس وتحضيرها و القيام ببحوث، قصد التحسين من التحصيل مما يسهل عليهم فهم ما يقدمه الأساتذة من أفكار و معلومات أثناء شرح للدروس.

أسلوب التدريس غير المباشر

جدول رقم (38): يوضح أسلوب الأساتذة في شرح الدروس وتحسين مستوى التحصيل الدراسي

يحسن أسلوب الأساتذة في الشرح من التحصيل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	104	%68
لا	49	%32
المجموع	**153**	**%100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح تحسين أسلوب الأساتذة في شرح الدروس لمستوى التحصيل الدراسي ، بأن نسبة 68% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي ، في حين نجد نسبة 32% تؤكد بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي.

يتضح من خلال هذا الجدول، بأن نسبة مرتفعة من أفراد العينة أجابت، بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس يحسن من مستوى تحصيلهم الدراسي ، حيث يختار الأساتذة أسلوب في شرح الدروس الذي يناسب الموضوع الذي يدرس ويناسب التلاميذ، حيث يعتبر "المدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية وقد يكون هو الآخر سببا في تأخر بعض التلاميذ بسبب ضعف تكوينه أو سوء معاملته أو عدم ملاءمة طريقة التدريس المتبعة ،إذ أن لكل مدرس طريقته في إيصال المعلومات وعليه أن يراعي الطريقة المناسبة التي تمكن التلاميذ من استيعاب المعلومات وفهمها بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم لكي يحدد الطريقة والوسيلة التي يستطيع بها إيصال المعارف والعلوم للتلاميذ وبالتالي الوصول إلى النتيجة

المرغوبة".[1] كما ان "التجارب و البحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح و الإفهام و إشراك التلاميذ في المناقشة و الحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة، وبالتالي يسهل عليه تحصيلها و الاستفادة منها في حياته الواقعية".[2]

في المقابل نلاحظ أن هناك من أفراد العينة من أجاب بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس لا يحسن من مستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يعتمد الأساتذة أسلوب في شرح الدروس ذات مدة زمنية طويلة و الذي يسبب الملل لدى التلاميذ، لصعوبة استمرار التركيز على موضوع واحد لفترة طويلة، دون طرح أسئلة لكسر روتين الدرس وعدم إثارة النشاط و جلب الإنتباه مع صعوبة توصيل المعلومة لأذهان التلاميذ وغياب التفاعل مع التلاميذ وكذا عدم تلخيص الأفكار لصعوبتها أو صعوبة مصطلحاتها أو السرعة في الإلقاء، فصعوبة الأساتذة في إيجاد طرق شرح مناسبة للدروس، يجعل التلاميذ يشعرون بالانزعاج لعدم تمكن الأساتذة من شرح الدرس بالأسلوب الذي يناسبهم و بذلك لا يستوعبون المعلومات المقدمة مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (39): يوضح طرح الأساتذة الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس

يطرح الأساتذة الأسئلة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	96	%62.7
لا	57	%37.3
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح طرح الأساتذة الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس، بأن نسبة 62.7% من مجموع المبحوثين، تقر بأن الأساتذة يطرحون الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس بينما نلاحظ بأن نسبة 37.3%من مجموع المبحوثين، تقر عكس ذلك.

نلاحظ أن نسبة مهمة من المبحوثين، تؤكد بأن طرح الأساتذة الأسئلة عليهم يساعد على فهمهم للدروس فالأساتذة يطرحون الأسئلة قصد مراجعة المعلومات والخبرات التي مرّ بها التلاميذ في الحصة السابقة

[1]- صورية. فرج االله. "سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) 2019: ص 44

[2]- عبد القادر، طه فرج. علم النفس وقضايا عصرنا.ط3.القاهرة: دار المعارف ، 1982،ص 104

و ربط المعلومات والخبرات الجديدة بالمعلومات والخبرات السابقة و تهيئة التلاميذ للدرس مع إثارة قابليَّتهم للمشاركة في النقاش، حيث يتم شرح المفردات والعبارات الغامضة.

كما يقوم الأساتذة بتوجيه الأسئلة لجميع التلاميذ في القسم، ثم اختيار احدهم مع إعطائهم الوقت الكافي للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه، مما يجعل التلاميذ يتفاعلون بنشاط مع الدرس، ويحقق جذب الإنتباه وإثارة النشاط مع التركيز، فطرح الأسئلة على التلاميذ يساهم في زيادة التحصيل الدراسي ويكون لديهم حب للمادة والشعور بأن الأساتذة يهتمون بهم ولا يفرقون بينهم ومنه توطيد العلاقة معهم ، مما يولد لديهم الطمأنينة والهدوء وراحة البال وعدم الشعور بالخوف والقلق، وكل هذا يزيد من الرغبة في التعلم، ويكون بذلك كدافع ومحفز للدراسة ومنه تحقيق تحصيل دراسي جيد.

في حين نلاحظ أن بقية أفراد العينة يؤكدون أن طرح الأساتذة الأسئلة عليهم، لا يساعد على فهمهم للدروس، بالنسبة إليهم فهي غير واضحة و غير مكيفة حسب قدراتهم العمرية و الفكرية و ليست متسلسلة و ألفاظها غير واضحة، مما يقلل من التركيز لدى التلاميذ، فيفقدون القدرة على ايصال أفكارهم وتكون إجاباتهم على الأسئلة غير الواضحة أو خاطئة أو خارجة عن الموضوع، فلا يتفاعل التلاميذ مع النقاش نظرا لعدم التركيز وصعوبة الفهم، مما لا يساعد على فهم الدروس و تحسين من مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (40): يوضح قيام الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ

يقوم الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	107	%69.9
لا	46	%30.1
المجموع	**153**	**%100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح قيام الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ بأن نسبة 69.9% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن الأساتذة يقومون بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهموها، في حين نجد نسبة 30.1% تؤكد بأن الأساتذة لا يقومون بإعادة صياغة الأفكار.

نلاحظ أن نسبة مهمة من المبحوثين، تقر بأن الأساتذة يقومون بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهموها التلاميذ، حيث يقوم الأساتذة بصياغة الأفكار بإعطاء نفس المعنى لكن بطريقة تعبيرية أخرى، الحفاظ على المعنى الأصلي وعدم تغييره، هو الشرح والتبيين و إبراز النص الأصلي بأسلوب جديد، بحيث تقدم الأفكار بطريقة جديدة، وبعدد قليل من الكلمات مع المراعاة على المحافظة على معنى النص الأصلي بحيث يعمل الأساتذة على تبسيط المعاني المعقدة وتوضيح كافة الأفكار والمفاهيم الموجودة فيها و تكرير المحتوى بطريقة تسهل من فهم لهذه الأفكار بشكل كامل، و يكون التركيز على المحتوى الذي تم التعبير عنه و تقديمه بأسلوب واضح و بالتالي يحرص الأساتذة على إعطاء التلاميذ القدر الكافي من المعلومات ومن ثمة تحسين مستوى التحصيل الدراسي و الحصول على نتائج جيدة.

أما الفئة القليلة من أفراد العينة، فقد أجابت بأن الأساتذة لا يقومون بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهموها بحيث لا تحدد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، بالنسبة إليهم الأفكار لا تصاغ بالطريقة التي يبسط من خلالها موضوع الدرس حتى يفهموها ، إضافة إلى إيجاد الأساتذة صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ نظرا لتشتت انتباه التلاميذ وقلة التركيز على ما يقال أثناء شرح الدرس، خاصة مع كثافة الأقسام الدراسية، مما يؤدى إلى صعوبة إستيعاب للأفكار المطروحة وفهمها.

جدول رقم (41): يوضح منح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم

يمنح الأساتذة حرية التفاعل والنقاش	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	%60.1
لا	61	%39.9
المجموع	**153**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الذي يبين منح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم بأن نسبة 60.1% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن الأساتذة يمنحون للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم، في حين نجد نسبة 39.9% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن الأساتذة لا يمنحون للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم .

ومنه يتبين لنا، بأن الأساتذة يمنحون للتلاميذ حرية التفاعل والنقاش داخل القسم، فيصبحوا أكثر مشاركة وهذا يعني أن تقبل الأساتذة لآراء وأفكار التلاميذ يشجعهم على مواصلة ذلك، فيصبح التلاميذ يشاركون في النقاش حول الدرس في كل مرة، بدون خوف من أن يرفض الأساتذة إجابتهم، حيث تعطى الحرية والفرصة لكل التلاميذ في طرح الأسئلة وتشجيعهم على النقاش حول موضوع ما داخل القسم الدراسي مما يولد لديهم الدافعية والرغبة وحب الدراسة والثقة في النفس، وإكتسابهم لمواصفات الحوار والنقاش مما يرفع من تحصيلهم الدراسي.

في حين نجد أن الذين أقروا عكس ذلك، سببه أن الأسلوب المستخدم من طرف الأساتذة، لا يتلاءم وقدراتهم أو أنهم غير قادرين على بذل جهد ورغبتهم في الدراسة ضئيلة، إضافة إلى كثرة الفوضى داخل القسم والتي تؤثر على إنتباه التلميذ وتقلل من تركيزه، فيصبح لا يثابر ولا يجتهد ولا يرغب في بذل أي مجهود من أجل المشاركة في النقاش داخل القسم مجددا وبالتالي تقل دافعيته للتعلم فيضعف تحصيله الدراسي.

جدول رقم (42): يوضح خلق الأساتذة روح التنافس بين التلاميذ

يخلق الأساتذة روح التنافس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%43.1
لا	87	%56.9
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح خلق الأساتذة روح التنافس بين التلاميذ، بأن نسبة 56.9% من أفراد العينة تقر بأن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، في حين نجد نسبة 43.1% من مجموع المبحوثين تؤكد بأن الأساتذة يخلقون روح التنافس بين التلاميذ.

وعليه يتبين لنا بأن فئة من أفراد العينة، تؤكد بأن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، حيث لا يتم تقديم تحفيزات من أجل تحسين مستوياتهم وتحفيز باقي زملائهم لرفع مستوى تحصيلهم، كما أن التحدث بالسلب عن التلميذ أمام زملائه ينقص من حماسه ودافعيته للتعلم أكثر ويقلل من أداء التلاميذ و من تحفيزهم أكثر على المشاركة، كما لا يعمل الأساتذة على إثارة الشعور بالغيرة لدى بعض التلاميذ.

في حين نجد أن فئة أخرى من أفراد العينة، تقر بأن الأساتذة يخلقون روح التنافس بين التلاميذ ، مما يدفعهم للعمل أكثر للحصول على الثناء والمدح من طرف الأساتذة و يزيد من مشاركتهم في الأنشطة التعليمية ومنه تحقيق تحصيل دراسي عال ، كما أن ذلك يعزز لديهم الثقة بالنفس فترفع من معنوياتهم و إقبالهم على التعلم، و دافعيتهم ورغبتهم في المشاركة أكثر ، بالإضافة إلى أن إثارة الشعور بالغيرة لدى باقي التلاميذ يؤدي إلى خلق جو للمنافسة بينهم ومنه زيادة اهتمامهم وانتباههم و الرفع من أدائهم ومستوى تحصيلهم.

كما يسمح بإكتشاف القدرات و المواهب و العمل على تطويرها، فالتشجيع هو بمثابة محفز و دافع للتلاميذ على التفوق الدراسي ، فعبارات الشكر التي يستخدمها الأساتذة مع التلاميذ تدفع نحو المواصلة والعمل وتخلق نوع من التنافس بين التلاميذ، مما يجعلهم يقبلون على الدراسة بشكل أكبر ومنه رفع تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (43): يوضح تأثير روح التنافس بين التلاميذ، على مستوى التحصيل الدراسي

تؤثر روح التنافس بين التلاميذ على مستوى التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	%74.24
لا	17	%25.76
المجموع	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ، بأن نسبة 74.24% من المبحوثين الذين أقروا بأن الأساتذة يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، يؤكدون أن روح التنافس بين التلاميذ يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي وتقابها نسبة 25.76% التي تؤكد عكس ذلك .

و بالتالي نلاحظ بأن المبحوثين يقرون بأنه هناك تأثير لروح التنافس على التحصيل الدراسي، فهو يعزز جهود التلاميذ و يساهم في زيادة التحصيل الدراسي ، حيث يحمس التلاميذ ويحفزهم على الدراسة والتحضير و الاجتهاد، للوصول إلى نتيجة بشكل أسرع مقارنة بزملائهم.

فالتنافس وسيلة فعالة في زيادة مشاركة التلاميذ في المناقشة داخل القسم من خلال الإجابة على أسئلة الدرس و حل الواجبات، فهو قوة محركة للتلاميذ لكي يحصدوا مزيدا من التفوق، حيث يشكل عاملا

يؤثر على زيادة النشاط و يشجع أصحاب المستوى الضعيف على تحسين من مستواهم الدراسي ، فالتنافس يجعل التلاميذ يظهرون طاقتهم و يدفعهم نحو تقديم الأفضل ويقودهم نحو التفوق و يرفع من مستواهم ويزيد من الثقة بالنفس ويساعدهم على مواجهة الصعوبات.

أما الفئة القليلة من أفراد العينة، فقد نفت تأثير روح التنافس بين التلاميذ على مستوى التحصيل الدراسي فهناك التنافس الذي يقود للعدوانية والكراهية بين المتنافسين داخل القسم الدراسي، الذي يسبب التراجع بدلا من التفوق والزيادة من التحصيل الدراسي، فالتنافس لا يقتصر على إثارة نشاط التلاميذ والحث على تحسين المستوى فقط، بل تكون من نتائجه السلبية غياب روح التعاون ، فيسود بين التلاميذ الأنانية كأن يحافظ بعض التلاميذ على المعلومة دون إشراكها مع الزملاء، كما لا يساعدونهم في الدراسة حتى لا يصبحوا أفضل منهم ويبقون هم في الصدارة وهذا يؤدي في النهاية الى خلق الحقد والكراهية بين التلاميذ.

فقد يعمل الأساتذة على خلق روح التنافس داخل القسم ، من خلال تقديم مكافآت المادية أو المعنوية إذا هم أنجزوا التمارين المطلوبة، فتتحرك جماعة القسم ويتفاعل أعضاؤها ويتنافسون فيفوز المتقدمون ،لكن المتأخرون الذين لم تشملهم المكافآت يتكاسلون، لأن الدرس وحده لم يعد كافيا لتنشيطهم لأنهم ينتظرون شيئا آخر يحفزهم للعمل مثل زملائهم.

جدول رقم (44): يبين مدى وضوح طريقة تصميم الاختبارات وسهولة فهم محتواها

الاختبارات مصممة بطريقة واضحة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	%37.9
لا	95	%62.1
المجموع	**153**	**%100**

تشير معطيات الجدول أعلاه والذي يبين مدى وضوح طريقة تصميم الاختبارات، مما يسهل فهم محتواها بأن نسبة 62.1% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن طريقة تصميم الاختبارات غير واضحة، في حين نجد نسبة 37.9% تؤكد بأن طريقة تصميم الاختبارات واضحة مما يسهل فهم محتواها.

ترى أغلبية أفراد العينة، بأن طريقة تصميم الاختبارات غير واضحة، ويجدون صعوبات في فهمها و أن محتواها لا يتماشى مع قدراتهم الفكرية ، فهي لا تراعي الفروق الفردية في القدرة على الفهم ولا تساوي بين التلاميذ، كما يتم صياغة الأسئلة بأسلوب غير واضح وتحتوي على تعقيدات لغوية ، كذلك صياغة الأسئلة الطويلة تجعل التلاميذ يستغرقون وقتاً طويلاً في قراءتها و فهمها، مما قد يؤدي إلى عدم استيعابها جيداً وعدم إعطاء الوقت الكافي للإجابة ومراجعتها بعد كتابتها للتأكد من صحتها بصورة كافية.

إضافة إلى إكتظاظ الأقسام الدراسية، الذي لا يسمح بتوفير جوا مريحا أثناء الامتحانات، من هدوء و تنظيم جيد، مما ينعكس سلبا على التلاميذ، حيث يفقدوا التركيز و الدقة في الإجابات و بذلك لا يضمنون الحصول على علامات جيدة.

في حين ترى بقية أفراد العينة، أن طريقة تصميم الاختبارات واضحة و تسهل فهم محتواها، فهي تتماشى و قدراتهم الفكرية و لا يجدون صعوبات في فهمها، فهم يحرصون على التحضير اليومي للدروس والمشاركة في المناقشة و طلب استفسارات حول النقاط الغامضة، فإستطاعوا التأقلم مع أسلوب الأساتذة في التدريس من خلال المشاركة في النقاش و الحوار معهم و طرح الأسئلة حول الدروس و الإجابة على الأسئلة المطروحة، فأسئلة الاختبارات فيها تنوع من السهل إلى الصعب، مع الاعتماد على الأسئلة

التي تقيس قدرة التلاميذ على التوسع في الإجابات ، عند تقويم خاصة أنهم مقبلون على إمتحان البكالوريا.

فالتقويم التحصيلي يقيس قدرات و مهارات التلاميذ، مما يسمح لهم بإدراك نقاط ضعفهم فيحفزهم على بدل مجهود أكبر لرفع محتوى التحصيل، فالهدف الأساسي من عملية تقويم التلاميذ داخل القسم الدراسي هو معرفة مستوى التلاميذ و قدراتهم العلمية.

– **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها أنه:** يؤثر أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

أما بخصوص الفرضية الثانية توصلت الدراسة إلى مايلي:

أسلوب التدريس المباشر

– من خلال الجدول رقم **(30)** يتوضح لنا بأن الأساتذة يستعينون بالوسائل التعليمية أثناء تقديم الدروس مثل الخرائط و الصور، كما يؤكد ذلك أفراد العينة بنسبة 60.8% من مجموع المبحوثين و ذلك قصد التحسين من عملية التعليم، لأنها تسهل شرح الدروس و إيصال المعلومات للتلاميذ مع إستثارة إهتمامهم و الرفع من دافعيتهم نحو الدراسة، فهي من أهم عناصر المناهج الدراسية التي تساعد التلاميذ على الفهم و استيعاب لمحتوى الدروس و بالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

– توصلت الدراسة فيما يخص أسلوب الأساتذة في التدريس، إلى أنه يحسن من مستوى التحصيل الدراسي كما تبينه معطيات الجدول رقم **(31)**، بأن نسبة 66% من أفراد العينة تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، فهذه النسبة المهمة من أفراد العينة، تؤكد بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يلعب دورا هاما، في مراعاة والفروقات الفردية بينهم و إستخدام وسائل تعليمية متنوعة ، مما يحقق النجاح و التفوق الدراسي، كما يستعمل أسلوب التحفيز من أجل تحسين و الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

و بالعودة إلى معطيات الجدول رقم**(32)** ، نجد أن هذا الإتجاه العام للمبحوثين ، تدعمه فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه، الذين يقرون باستعانة الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط و

الصور بنسبة 75.3% و بهذا فإن النسبة العالية من أفراد العينة ترى بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، لأنهم يحرصون على الإستعانة بالوسائل التعليمية المساعدة لإيصال المعلومات للتلاميذ و التي تعتبر كوسيط لتقديم الدروس و تسهل الفهم و استيعاب موضوع الدرس عند التلاميذ، مما يرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

– بينما أكدت نسبة 65.4% من مجموع أفراد العينة، بأنها تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس ، كما يبينه الجدول رقم **(33)**، فمعظم أفراد العينة غير قادرين على التأقلم مع محتوى البرنامج الذي لا يتماشى و قدراتهم المعرفية ولا يراعي مستوياتهم العقلية و الفكرية، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ، كما تسبب كثافة الدروس إجهاد التلاميذ في الاستيعاب للمعلومات المقدمة و عدم القدرة على تجسيد محتوى الدروس.

كما توضح لنا معطيات الجدول **(34)** ، بأن نسبة 75% من المبحوثين الذين يجدون صعوبات في فهم و إستيعاب ما يقدمه الأساتذة من الدروس، يرجعون سببه إلى أسلوب الأساتذة في التدريس الذي لا يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، أي كلما كان أسلوب التدريس غير مناسب، كلما صعب على التلاميذ فهم الدروس، فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب الأساتذة في التدريس ومدى وجود صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس من قبل التلاميذ. فالأمر يتعلق بكيفية تقديم الدروس وطرق توصيل المعلومات للتلاميذ و عدم تبسيطها مما يصعب عليهم متابعة الدروس بشكل عادي و فهم ما يقدم إليهم من معلومات ، وعدم الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفكرية بين التلاميذ ، حيث هناك طرق لا تتماشى و المستوى الفكري لبعض التلاميذ، فهذا لا يساهم في بناء بيئة تعليمية مناسبة، التي تساهم في التغلب على الصعوبات مما يؤثرعلى تحكم التلاميذ في محتوى البرامج الدراسية.

– إلا أن معطيات الجدول رقم **(35)** تشير، إلى أن نسبة 60.8%من مجموع أفراد العينة و هي نسبة مهمة، تؤكد بأن كيفية القاء الأساتذة للدروس يساعد على فهمها ، فالطريقة التي يستخدمها الأساتذة أثناء الدرس تساعدهم و تنمي قدراتهم المعرفية و تعمل على زيادة استعابهم و فهمهم و بذلك يصبح الأستاذ العنصر الأساسي في العملية التعليمية داخل القسم، فتنويع للأنشطة التعليمية تثير استعداد التلاميذ للتعلم وتجعلهم أكثر نشاطا وفاعلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما يقدمه الأساتذة وبالتالي تنويعها، مما يزيد التلاميذ تشويقا ودافعية وتفاعلا مع الدرس ومنه حثهم على الاشتراك التلقائي في النقاش، وهذا يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.

– برغم من أن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي و أن كيفية القاء الأساتذة للدروس يساعد على فهمها، إلا أن معطيات الجدول رقم **(36)**، تبين بأن نسبة 71.2% من أفراد العينة تقر بأن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه، مما يجعل الدروس مملة وعليه فإن النسبة العالية من المبحوثين ، تقر بأن طريقة تدريس الأساتذة تفتقر للنشاط و الحيوية و إثارة للفضول و الإشتراك في مناقشة الدروس، حيث يقوم الأساتذة بإلقاء الدروس و يكتفي التلاميذ بالإستماع فقط ، دون التدخل للمشاركة في الحوار ، مما يسبب الملل لديهم، حيث يدرسون ضمن جو خال من الإثارة و الاستمتاع بالدراسة، مما لا يثير اهتمام وانتباه التلاميذ بمجريات الدروس، فيصيب معظمهم الروتين و يضعف نشاطهم، مما لا يحسين و يطورمستواهم الدراسي.

وقد تشابهت نتائج الدراسة، مع ما جاء في دراسة عالية الطيب حمزة محمد سنة 2017 حول "المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لطلاب و طالبات المرحلة الثانوية بأم درمان" بالسودان، و التي مست 149 طالب و طالبة، حيث ترى بأن الأساتذة هم أكثر الفاعلين مقدرة على توفير مناخ مدرسي ملائم للتلاميذ، قصد الرفع من حماسهم و دافعيتهم للإنجاز و التمكن من المادة و الإنجذاب إليها مع تقديم المكافآت التي تدفع التلاميذ لبذل جهود أكبر في الدراسة. [1]

– كما تم التوصل إلى أن الأساتذة يهتمون بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تؤكد ذلك معطيات الجدول رقم **(37)**، أين صرح أفراد العينة و بنسبة 63.4% من مجموع المبحوثين، بأن الأساتذة يهتمون بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فكثافة البرامج الدراسية تفرض على الأساتذة إنهائها في وقتها المحدد و الدفع بهم نحوى التناول السطحي للدروس و الإسراع فيها من أجل إنهائها مع نهاية السنة، خاصة أن التلاميذ مقبلين على إجتياز إمتحان البكالوريا .

لكن ذلك يشكل صعوبة في الفهم و تلقي المعلومات لدى التلاميذ، نظرا لعدم توافق الوقت المحدد لإنجاز الدرس مع قدرات التلاميذ، فالوقت المخصص لتقديم البرامج الدراسية غير كاف، مقارنة بكمية المواد الدراسية و كثافة المواضيع و صعوبتها، فالأساتذة يبذلون قصارى جدهم في تقديم الدروس و

[1]- عالية، الطيب حمزة محمد. المرجع السابق، ص :456

إنهاء المقرر الدراسي، لكن ذلك يكون على حساب إستيعاب التلاميذ للدروس وبالتالي ينتج عنه إهمال في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

أسلوب التدريس غير المباشر

– أكدت أغلبية أفراد العينة و بنسبة 68% من مجموع المبحوثين ، بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس يحسن من مستوى التحصيل الدارسي ، كما يشير إلى ذلك الجدول رقم **(38)**، حيث يركز الأساتذة في شرحهم للدروس، على الطريقة المناسبة التي تمكن التلاميذ من استيعاب المعلومات وفهمها بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم، من خلال الشرح و الإفهام و إشراك التلاميذ في المناقشة و الحوار الذي يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة، مما يسمح بتحسين مستوى التحصيل الدراسي.

– كما ندعم النتائج حول أسلوب الأساتذة في شرح الدروس، بما جاء في الجدول رقم **(39)**، حيث توضح البيانات ، بأن نسبة 62.7% من مجموع المبحوثين، تقر بأن الأساتذة يطرحون الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس، فالأساتذة يطرحون الأسئلة قصد مراجعة المعلومات والخبرات التي مرّ بها التلاميذ في الحصة السابقة و ربط المعلومات والخبرات الجديدة بالمعلومات والخبرات السابقة و تهيئة التلاميذ للدرس ، قصد التسهيل من عملية توصيل المعلومات ومنه تحقيق تحصيل دراسي جيد.

– كذلك يقوم الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ ، كما تبينه معطيات الجدول رقم**(40)** التي تشير إلى أن نسبة 69.9% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن الأساتذة يقومون بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ ، حيث يقومون بإعطاء نفس المعنى للأفكار السابقة، لكن بطريقة تعبيرية أخرى مع الحفاظ على المعنى الأصلي، أي إبراز النص الأصلي بأسلوب جديد، ، حيث يعمل الأساتذة على تبسيط المعاني المعقدة وتوضيح كافة الأفكار و تكرير المحتوى بطريقة تسهل من فهم لهذه لأفكار بشكل كامل، ومن ثمة تحسين مستوى التحصيل الدراسي الذي يضمن الحصول على نتائج جيدة.

– كما يمنح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والفرصة للنقاش داخل القسم و يتضح ذلك في الجدول رقم **(41)**، حيث تؤكد نسبة 60.1% من مجموع أفراد العينة، بأن الأساتذة يمنحون لهم حرية التفاعل والفرصة للنقاش داخل القسم ، فتقبل الأساتذة لآراء وأفكار التلاميذ يشجعهم على المشاركة في النقاش

حول الدرس ، مما يولد لديهم الدافعية نحو الدراسة و إكتسابهم لمواصفات الحوار و النقاش مما يرفع من تحصيلهم الدراسي، فقد بينت الدراسات التي قام بها فلوندر 1965 و ديتمر سنة 1978، بأن المعلم الذي يتميز بالأسلوب غير المباشر في تفاعله مع التلاميذ، يتقبل أفكارهم و يعمل على تطويرها ، كما يقوم بتشجيعهم على إبداء الأفكار و طرح الأسئلة و الدخول في المناقشة، هذه الدراسة ذكرت في "دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها"، لمصطفى منصوري التي نشرت في مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية لسنة 2016.[1]

– لكن تؤكد نسبة 56.9% من أفراد العينة، بأن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، كما يظهر في الجدول رقم **(42)**، حيث لا يعمل الأساتذة على خلق جو من المنافسة بين التلاميذ و إثارة الشعور بالغيرة بينهم، مما يدفعهم للعمل أكثر للرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي و الحصول على أحسن المراتب، غرس روح التنافس في التلاميذ، يفتح أمامهم باب المسابقة لحصد أحسن النقاط، مما يدفعهم نحو زيادة الإهتمام بالدراسة والانتباه للشروحات الدروس و الرفع من أدائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

لكن عدم خلق الأساتذة لروح التنافس بين التلاميذ قد يعود سببه إلى تخوفهم من ظهور للعدوانية والكراهية بين المتنافسين ، الذي يسبب التراجع بدلا من التفوق ، حيث تغيب روح التعاون ، فيسود بين التلاميذ الأنانية ، كأن يحافظ بعض التلاميذ على المعلومة دون إشراكها مع الزملاء، و لا يساعدونهم في الدراسة حتى لا يصبحوا أفضل منهم مما يخلق الحقد والكراهية بينهم و بالتالي يسبب تراجع في مستوى تحصيلهم الدراسي بدلا من تحسينه.

– وبالعودة إلى الجدول رقم **(43)**، يتبين أهمية روح التنافس بين التلاميذ، حيث نلاحظ بأن نسبة 74.24% من المبحوثين الذين أقروا بأن الأساتذة يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، يؤكدون أن روح التنافس بينهم يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، حيث يحمس التلاميذ ويحفزهم على الدراسة والتحضير و الاجتهاد، للوصول إلى نتيجة جيدة ، فالتنافس وسيلة فعالة في زيادة مشاركة التلاميذ في المناقشة ، و يشجع اصحاب المستوى الضعيف على تحسين من مستواهم الدراسي .

[1] - مصطفى، منصوري. مرجع سابق، ص:198

– فيما يخص تصميم الإختبارات، تشير بيانات الجدول رقم **(44)** إلى أن نسبة 62.1% من مجموع أفراد العينة، تؤكد بأن طريقة تصميم الاختبارات غير واضحة، مما يصعب فهم محتواها، فأغلبية أفراد

العينة ترى بأن محتواها لا يتماشى مع قدراتهم الفكرية ، فهي لا تراعي الفروق الفردية في القدرات على الفهم ولا تساوي بين التلاميذ.

كما يتم صياغة الأسئلة بأسلوب غير واضح وتحتوي على تعقيدات لغوية ، كذلك صياغة الأسئلة الطويلة تجعل التلاميذ يستغرقون وقتاً طويلاً في قراءتها و فهمها، مما قد يؤدي إلى عدم استيعابها جيداً وعدم إعطاء الوقت الكافي للإجابة ومراجعتها بعد كتابتها، للتأكد من صحتها بصورة كافية، و بذلك تكون انعكاسات سلبية على المعدلات الفصلية، كما تؤكد المعطيات الميدانية حصول نسبة مهمة من التلاميذ على معدلات أقل من 10 في الفصلين الأول و الثاني.

وقد تشابهت نتائج دراسة حول الأساتذة مع ما جاء في دراسة صالح العقون ، سنة 2012 بعنوان "العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي"، التي ذكرت في الدراسات السابقة حيث ترى بأن الأستاذ " يعتبر من اهم العوامل و أكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي لدى التلميذ...كما يبدو أثر و دور المعلم في مستوى التحصيل الدراسي، من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس و مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ و كذا حالته المزاجية العامة و مدى قدرته على تصميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية".[1]

نلاحظ بأن الأساتذة يستعينون بمختلف الوسائل التعليمية أثناء شرح للدروس، فأسلوب التدريس المباشر بصفة عامة يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، لكن يجد التلاميذ صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس، فرغم إستعمال الأساتذة طريقة القاء للدروس التي تساعد التلاميذ على فهمها واستيعابها، لكن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه، ويهتمون بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، مما جعل التلاميذ يواجهون صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس فيؤثر ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي.

[1]- صالح، العقون. مرجع سابق، ص : 299

أما أسلوب التدريس غير المباشر يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، حيث يعتمد الأساتذة على طرح الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس و إعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ كما يمنح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والفرصة للنقاش داخل القسم ، إلا أن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ إضافة إلى عدم وضوح طريقة تصميم الاختبارات مما قد يؤدي إلى عدم استيعابها جيداً.

و بهذا نستنتج بأن البعد المتمثل في أسلوب التدريس المباشر يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بصفة إيجابية و سلبية لأنه يتميز بإستعانة الاساتذة بالوسائل التعليمية أثناء تقديم الدروس و أن أسلوب الأساتذة في التدريس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي و كيفية القاء الأساتذة للدروس يساعد على فهمها، فهذا يشكل تاثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ و يرفع من مستواه ، لكن يجد التلاميذ صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس و أن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه، كما يهتم الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، فهذ يشكل تاثير سلبي على التحصيل الدراسي و يخفض من مستواه.

أما البعد المتمثل في أسلوب التدريس غير المباشر، فإنه يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بشكل إيجابي ، حيث نجد بأن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس يحسن من مستوى التحصيل الدراسي و يطرح الأساتذة الأسئلة التي تساعد على فهم الدروس و يقوم الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ و يمنح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والفرصة للنقاش داخل القسم فهذا يشكل تاثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ ويزيد من التفوق الدراسي لديهم ، لكن في المقابل نجد أن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ و طريقة تصميم الاختبارات غير واضحة.

وبهذا يمكن القول بأن أسلوب التدريس المباشر، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بصفة إيجابية وسلبية، في حين نجد أن أسلوب التدريس غير المباشر، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي، فهذا يعني أن متغير أسلوب الأساتذة في التدريس، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ إيجابا وسلبا، إلا أن تأثيره إيجابي أكثر من سلبي.

5- تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

محتوي البرامج الدراسية

جدول رقم (45): يوضح علاقة محتوى البرامج الدراسية مع مدى المساهمة في تحصيل دراسي جيد

محتوى البرامج الدراسية	يساهم في تحصيل دراسي جيد		المجموع
	نعم	لا	
يتماشى مع القدرات الفكرية	27	18	**45**
	%60	%40.0	**%100**
صعب الفهم	11	37	**48**
	%22.9	%77.1	**%100**
صعب الاستيعاب	16	44	**60**
	%26.7	%73.3	**%100**
المجموع	**54**	**99**	**153**
	%35.3	**%64.7**	**%100**

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح علاقة محتوى البرامج الدراسية مع مدى المساهمة في تحصيل دراسي جيد ، بأن الإتجاه العام للمبحوثين، يشير إلى أن نسبة 64,7 % من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد ، تدعمها فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن محتوى البرامج الدراسية صعب الفهم بنسبة 77,1 ، بالمقابل أن نسبة 35,3 % من المبحوثين تقر، بأن محتوى البرامج الدراسية يساهم في تحصيل دراسي جيد كما تؤكده فئة المستجوبين الذين يعترفون بأن محتوى البرامج الدراسية يتماشى مع القدرات الفكرية بنسبة 60%.

نلاحظ من خلال هذه البيانات، بأن أغلبية أفراد العينة ترى بأن محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد ، وذلك لأنه صعب الفهم و صعب الإستيعاب، مما تؤثر على النتائج الدراسية فهذا يدل على أن محتوى البرامج الدراسية تفوق المستوى العقلي و التعليمي للتلاميذ ولا يتلاءم وقدراتهم الذهنية، بحيث لا يراعي الفروق الفردية و لا يأخذ بعين الإعتبار حاجات و اهتمامات و قدرات و الاستعدادات الفكرية للتلاميذ، فهم غير قادرين على التأقلم مع محتويات البرنامج، فهناك فجوة في البرامج الدراسية في الانتقال بصورة منتظمة و مرتبة من السهل إلى الصعب، مما جعل من البرامج صعبة لغالبية التلاميذ، فهناك معارف تفوق مستواهم العقلي مع وجود بعض المفاهيم الصعبة ، فيضطر

التلاميذ إلى الحفظ بدل الفهم، إضافة إلى كثافة البرامج الدراسية و عدم مسايرتها للفترة الزمنية المحددة أي عدم كفاية الزمن المخصص لتدريس المادة.

وقد يفسر ذلك بالاكتظاظ الذي تعانيه الأقسام الدراسية، و الذي يخفض من نسبة حصة كل تلميذ من وقت الأساتذة مما لا يسمح باستيعاب الدرس، كما تفتقر البرامج الدراسية إلى الحصص التطبيقية، حيث تقدم برامج تحتوى على النظري أكثر من التطبيق الذي يحتاجوه التلاميذ خاصة في الشعب العلمية، و ذلك يقلل من فرص تحصيلهم الجيد.

فهناك الذين يستوعبون الدروس من خلال الشرح وهناك عكس ذلك، حيث يجب اعادة شرح الدرس اكثر من مرة وحل التمارين للاستيعاب ، كما أن كثافة البرامج الدراسية، تلزم الأساتذة السرعة في تقديم الدروس من أجل إنهاء البرنامج في الوقت المحدد وبالتالي إهمال في تحقيق الفهم للتلاميذ و ذلك لايساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي و يؤكده ضعف المعدلات السنوية.

وقد تشابهت هذه النتائج مع "تحليل سوسيولوجي لأزمة المدرسة الجزائرية" ، الذي قامت به عزيزة خلفاوي المنشور في مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية لسنة 2020 ، حيث أقرت بأن التعديلات الجديدة للمناهج لم تدرس بطريقة علمية مدروسة ولم يراع في بنائها القواعد التربوية والأسس النفسية التي تعتمد في اختيار المحتوى الملائم للتلاميذ.[1]

كما أن كثافة الدروس المبرمجة التي تولد لدى التلاميذ الشعور بالتوتر و القلق و الخوف من الامتحانات كما أنها لا تسمح للأساتذة من تكرار الشرح عند عدم فهم التلاميذ من أجل إستغلال الوقت مما يؤثر على استيعاب التلاميذ و لا يساهم في تحسين و تطوير مستوى التحصيل الدراسي و هذا قد يسبب في ضعف المعدلات السنوية، كما جاء التحقيق الميداني الذي أجراه مجموعة من خبراء التربية، الذي صرح بأن 25% من أساب فشل الإصلاحات و تدني مستوى نتائج التلاميذ يرجع إلى كثافة البرامج الدراسية.[2]

[1]- عزيزة ، خلفاوي. "تحليل سوسيولوجي لأزمة المدرسة الجزائرية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01 المجلد06 (جوان 2020)، ص 437.

[2]- ياسين، شريفي. جريدة الخبر الجزائرية. 09 فيفري 2011.

في حين نجد نسبة أقل من المبحوثين ، تقر بأن محتوى البرنامج الدراسي يتماشى و قدراتهم العقلية و يساهم في تحصيل دراسي ، حيث يلبي حاجاتهم ويتوافق واستعداداتهم، ويحسن من نتائجهم الدراسية فهم متفوقون و يتميزون بالذكاء و قدرات عقلية عالية و سرعة الفهم و الإستيعاب، فالدراسة بالنسبة إليهم لا تنحصر فيما يقدمه الأساتذة داخل القسم فقط، بل تتعداها الى التمارين والواجبات التي يقومون بها و التي تساعدهم على فهم و استيعاب للمحتوى البرامج الدراسية، حيث يعتمدون على أنفسهم في مراجعة الدروس و التحضير اليومي لها مع إجراء بحوث و القيام بالمطالعة، قصد تحسين من مستوى التحصيل الدراسي و عدم الاتكال فقط على البرامج الدراسية المقررة في القسم الدراسي.

كثافة البرامج الدراسية

جدول رقم (46): يوضح الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية

الشعور بالتعب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	138	%90.2
لا	15	%9.8
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية، بأن نسبة 90.2% من المبحوثين تؤكد الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية، تقابها نسبة 9.8% التي تؤكد عكس ذلك.

من خلال هذه البيانات، يتضح بأن أغلبية أفراد العينة، تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب الشعور بالتعب، فالكم الهائل من الدروس يضع التلاميذ أمام حشو و ضغط من المعلومات و الأفكار التي يجب دراستها و حفظها و فهمها ، مما يجعلهم متوترون و يشعرون بالتعب، فالتلاميذ يتعبون من كثرة البرامج الدراسية، فلا يتمكنوا من فهم واستيعاب لشرح الأساتذة ، مما لا يسمح للأساتذة من تقديم الدروس بصفة جيدة ويدفعهم إلى تقديم الكثيرمن الواجبات المنزلية، نظرا لكثافة الدروس و عدم التمكن من التطرق إلى كل جوانبها، مما لا يترك للتلاميذ مجالا واسعا من الراحة.

و بهذا يمكن القول بأن كثافة البرنامج الدراسية تؤدي إلى إنهاك التلاميذ و شعورهم بالتعب، نتيجة الأعباء التي يضعها الأساتذة على عاتق التلاميذ والجهود المبذولة في الدراسة و المراجعة و التي تعود بالسلب على تحصيلهم و على نتائجهم الدراسية.

جدول رقم (47): يوضح علاقة الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية والتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي

الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية	تسبب كثافة البرامج الدراسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي		المجموع
	نعم	لا	
نعم	120	18	**138**
	%87	%13	**%100**
لا	13	2	**15**
	%86.7	%13.3	**%100**
المجموع	**133**	**20**	**153**
	%86.9	**%13.1**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح علاقة الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية والتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 86.9% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب تدني مستوى التحصيل الدراسي، تدعمها نسبة 87% من فئة المستجوبين الذين يشعرون بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية ، بالمقابل أن نسبة 13.1% من فئة المستجوبين تنفي بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب تدني مستوى التحصيل الدراسي و تؤكدها نسبة 13.3% من فئة المستجوبين ، الذين لا يشعرون بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية.

وعليه نلاحظ من خلال هذه المعطيات بأن أعلى نسبة من المبحوثين ، تقر بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي، نتيجة الشعور بالتعب، فكثرة المواضيع و صعوبتها و عدم تكافؤ البرنامج و قدرات التلاميذ العقلية، يسبب للأساتذة صعوبة في تلقين المعلومات إلى التلاميذ، كما تتطلب كثافة هذه البرامج الدراسية الكثير من الوقت للشرح، لكن ضيق الوقت يتطلب من التلاميذ كتابة الخلاصات والتوسع في فهم الموضوع وحل الواجبات في المنزل، مما يشعرهم بالملل والضجر فهم مطالبون بالدراسة طوال اليوم وهذا يحرمهم من الحق في الراحة والترفيه و يتسبب في إرهاقهم مما يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس و بالتالي يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

فالكم الهائل من الدروس و كثرة المواضيع و صعوبتها و التي يجب دراستها و فهمها ، يجعل التلاميذ

متوترون و يشعرون بالتعب، فقد تشابهت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية التي قامت بها خولة قوميدي حول كثافة البرامج الدراسية و تأثيرها على طرق التدريس في المرحلة الإبتدائية، حيث توصلت إلى أنه هناك "كثرة الدروس وحشو المعلومات وقلة الوقت صعوبة شرح المعلم وبالتالي عدم تمكنه من إيصال المعلومة للتلميذ وعدم استيعاب التلاميذ لكل الدروس المقدمة"[1]، فالتلاميذ لا يستوعبون كل الدروس و أن محتواها لا يتماشى و قدراتهم، مع إثقال كاهلهم بكثرة النشاطات داخل القسم و خارجه و هذا يسبب تشتت الإنتباه التلاميذ و عدم الإستيعاب للمعلومات نتيجة الكم الهائل من المعلومات.

كما يسبب للأساتذة صعوبة في تلقين المعلومات إلى التلاميذ، مما يتطلب الكثير من الوقت للشرح فيضطر الأساتذة إلى تقديم الخلاصات و تكليفهم بالواجبات المنزلية، فلا يتمكنوا من فهم واستيعاب لشرح الأساتذة مما يشعرهم بالملل، كما أنهم مطالبون بالدراسة طوال اليوم، نظرا لكثرة البرامج الدراسية مما يحرمهم من الراحة و يتسبب في إرهاقهم، الذي يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس و بهذا يمكن القول بأن كثافة البرنامج الدراسية تؤدي إلى إنهاك التلاميذ و شعورهم بالتعب مما يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (48): يوضح مدى تسبب كثافة البرامج الدراسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بضعف النتائج في الإمتحانات

تسبب كثافة البرامج الدراسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي	تسبب كثافة البرامج الدراسية في ضعف النتائج في الامتحانات		المجموع
	نعم	لا	
نعم	119	14	**133**
	%89.5	%10.5	**%100**
لا	11	9	**20**
	%55.0	%45	**%100**
المجموع	**130**	**23**	**153**
	%85	**%15**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح مدى تسبب كثافة البرامج الدراسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بضعف النتائج في الإمتحانات، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 85% من مجموع المبحوثين، تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب في ضعف النتائج في

[1] – خولة، قوميدي. "كثافة البرامج الدراسية و تاثيرها على طرق التدريس في المرحلة الإبتدائية" .مجلة آفاق علمية، العدد 03 المجلد 10 (2018) ، ص 117.

الإمتحانات، تدعمها نسبة 89.5% من فئة المستجوبين التي تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي ، بالمقابل أن نسبة 15% من فئة المستجوبين تنفي بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب في ضعف النتائج في الإمتحانات و تدعمها نسبة 45% من فئة المستجوبين التي تنفي بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وعليه نلاحظ من خلال هذه المعطيات بأن أعلى نسبة من المبحوثين، تصرح بأن كثافة البرامج الدراسية تؤدي إلى ضعف النتائج في الإمتحانات ، لأنها تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي ، الذي بدوره يؤثر سلبا على النتائج في الإمتحانات، فالمواضيع كثيفة ومحشوة بالدروس و صعبة الفهم لا تلائم قدرات التلاميذ الفكرية، مما يسبب لهم الملل والضجر فهم مطالبون بالدراسة طوال اليوم وهذا يحرمهم من الحق في الراحة والترفيه و يتسبب في إرهاقهم و تشتت الانتباه و عدم القدرة على التركيز لفترة طويلة، مما يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس و بالتالي يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي و الذي يؤدي بدوره إلى نتائج ضعيفة في الإمتحانات.

من الملاحظ أن البرامج الدراسية محشوة بالدروس، حيث تشكل عبئا على التلاميذ فيصابون بضعف في المواد الدراسية، مما يجعلهم يتراجعون في التحصيل الدراسي، فكثافة البرامج الدراسية تولد لدى التلاميذ الشعور بالتوتر و القلق و الخوف من الامتحانات، حيث يمتلك التلاميذ قدرات ومهارات مختلفة، وقد لا يتمكن الجميع من متابعة وفهم البرامج الدراسية بنفس الطريقة ، فإذا كانت البرامج الدراسية مكثفة لدرجة تفوق قدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات وتحليلها وفهمها بشكل جيد، يؤدي ذلك إلى تراجع في النتائج الدراسية.

كما أن كثرة الدروس تولد ضغط الوقت الذي لا يسمح للأساتذة من تكرار الشرح عند عدم فهم التلاميذ قصد إستغلال الوقت، الذي يعوض بالخلاصات و بالواجبات المنزلية، إذا أن هناك الكثير من المواد التي يجب دراستها في وقت قصير، مما قد يؤدي إلى زيادة الضغط على التلاميذ وتقليل فرص الاستيعاب الجيد للمفاهيم و يضعف من التحصيل الدراسي و يصيبهم الشعور بالقلق و الخوف من الامتحانات و فقدان التركيز و الدقة في الإجابات و بذلك لا يضمنون الحصول على علامات جيدة، بل يسبب ضعف في نتائج التلاميذ في الإمتحانات، حيث تحصل الكثير منهم على معدلات أقل من 10.

وقد توصلت دراسة عزيزة خلفاوي حول "تحليل سوسيولوجي لأزمة المدرسة الجزائرية" التي نشرت في مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية لسنة 2020 ، الى نفس النتائج ،حيث بينت بأن كثرة بعض المواد تتطلب الكثير من الوقت للشرح و كتابة الخلاصات "إن ضيق الوقت يتطلب من التلاميذ كتابة الخلاصة و التوسع في فهم الموضوع و حل الواجبات في المنزل، مما يشعرهم بالملل و الضجر داخل المدرسة و خارجها لأنهم مطالبون بالدراسة طوال اليوم، مما يحرمهم من الحق في الراحة و الترفيه"[1] و بذلك لا يضمنون الحصول على علامات جيدة بل يسبب ضعف في نتائج الإمتحانات.

كما نلاحظ أن فئة قليلة من المبحوثين، تنفي بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في ضعف النتائج في الإمتحانات و لا تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي، فهناك تفاوت بين التلاميذ فمنهم من يمتلك مستويات تعليمية وقدرات عالية ، تسمح لهم بفهم و إستيعاب للدروس رغم كثافتها و صعوبتها كما يعملون على تنظيم الوقت بشكل مناسب والمذاكرة و التفرغ للدراسة و التحضير جيد للامتحانات مما يرفع من النتائج في الامتحانات.

جدول رقم (49): يوضح كثرة المواد الدراسية المقررة

كثرة المواد الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	135	%88.2
لا	18	%11.8
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح كثرة المواد الدراسية المقررة، بأن نسبة 88.2% من أفراد العينة تؤكد بأن المواد الدراسية المقررة كثيرة، تقابلها نسبة 11.8% من أفراد العينة التي تؤكد عكس ذلك.

وعليه نلاحظ من خلال هذه المعطيات بأن أعلى نسبة من المبحوثين ، تقر بأن المواد الدراسية كثيرة مما يسبب الضغط عليهم و قلة استيعاب الكم الهائل من الدروس، فكثرة المواد الدراسية ينتج عنها ضعف استيعاب الدروس و تشتيت الإنتباه و إرهاق التلاميذ و شعورهم بالملل، الذي يصعب عليهم

[1]- عزيزة ، خلفاوي . المرجع السابق، ص 437.

إنهاء المواد الدراسية المقررة والمراجعة استعداداً للامتحانات، فكثافة المعارف التي يتلقوها التلاميذ خاصة في المواد الأساسية، إضافة إلى تلقي معارف تفوق مستواهم العقلي، يشكل عبئا عليهم ، فالكم الهائل من المواد الدراسية، لا يسمح من إنهاء البرنامج في الوقت المحدد، مما يحرمهم من الحق في الراحة و الترفيه، كما أن كثرة المواد الدراسية و عدم ملاءمة المدة الزمنية المخصصة لها ، يرغم الأساتذة على المرور على هذه المواد بسرعة أو التقليص منها حرصا على التنظيم الزمني، مما يضيع على التلاميذ فرصة التعلم خصوصا الضعفاء منهم ، إضافة إلى قلة تفاعلهم مع الأساتذة مما يؤثر على قدرة الأساتذة على تزويد التلاميذ بمختلف المعلومات، فيضطرون إلى تلخيص الدروس حسب المستوى المناسب لقدرات التلاميذ، فكثرة المواد الدراسية المقررة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .

بينما نلاحظ أن اقلية من أفراد العينة، أقرت بأن عدد المواد الدراسية ليست كثيرة، بل تحتوي على المعلومات اللازمة وذلك يعود إلى مستوى قدرتهم على استيعاب المواد الدراسية و الإلمام بها، لذلك لا تشكل كثرة المواد الدراسية عائقا لديهم.

جدول رقم (50): يوضح ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي

ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	143	%93.5
لا	10	%6.5
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، بأن نسبة 93.5%من أفراد العينة تؤكد بأنه من الضروري تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، تقابلها نسبة 6.5% من أفراد العينة التي تنفي ذلك.

و منه نستنتج بأن الغالبية الساحقة من أفراد العينة، تطالب بتقليص عدد المواد الدراسية قصد التخفيف من العبء ، فهي تحتاج للتقليص من أجل تقديم الأهم من الدروس وبطريقة مختصرة قصد تحقيق الفهم

والاستيعاب الجيد للدروس و كذا إنهاء البرنامج في الوقت المخصص له، فيقوم الأساتذة بدمج المواضيع المتشابهة إلى حد كبير، لإكمال البرنامج الدارسي ، حتى لا يتأثر التلاميذ بهذا الكم الهائل من المعلومات الذي يسبب لهم التعب و الإرهاق، فهناك بعض المواضيع تحتاج إلى فترة زمنية أطول مما يقلل من التركيز على الدروس ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، كما أنه سوف يقلل من عبء التلاميذ حتى تكون لديهم فترة إضافية بالمنزل من أجل الدراسة.

فتقليص من المواد الدراسية لا تلزم الأساتذة زيادة ساعات إضافية لإكمال البرنامج، لعدم توافق الوقت المحدد مع شرح الدرس ، حيث قد يتعدى الأساتذة ذلك الوقت من أجل إيصال المعلومات للتلاميذ خاصة و أنهم مقبلون على امتحان البكالوريا، حيث يقومون بتمارين منزلية وأخرى داخل القسم وعليه التقليص من عدد المواد الدراسية، يساهم في تخفيف العبء على التلاميذ و التحسين من مستوى التحصيل الدراسي و من النتائج في الإمتحانات.

الحجم الساعي للبرامج الدراسية

جدول رقم (51): يوضح كثرة عدد الساعات التي تقضي في الثانوية وعلاقتها باالقدرة على استيعاب الدروس

كثرة الساعات التي تقضي في الثانوية	القدرة على استيعاب الدروس		المجموع
	نعم	لا	
نعم	50	68	**118**
	%42.4	%57.6	**%100**
لا	19	16	**35**
	%54.3	%45.7	**%100**
المجموع	**69**	**84**	**153**
	%45.1	**%54.9**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه، الذي يوضح كثرة عدد الساعات التي تقضي في الثانوية وعلاقتها باالقدرة على استيعاب الدروس، بأن الإتجاه العام للمبحوثين يشير إلى أن نسبة 54.9%من مجموع المبحوثين، تنفي قدرتها على إستيعاب الدروس، تدعمها نسبة 57.6% من فئة المستجوبين التي تؤكد بأنها تقضي ساعات عديدة في الثانوية ، بالمقابل أن نسبة 45.1% من فئة المستجوبين التي تؤكد

على قدرتها على إستيعاب الدروس و تدعمها نسبة 54.3% من فئة المستجوبين التي تؤكد بأن عدد الساعات التي تقضي في الثانوية ليست كثيرة.

تقر نسبة من المبحوثين بأن طول وقت الدراسة لا يتلائم مع القدرة على استيعاب الدروس ، فهم يقضون ساعات عديدة في الدراسة بالثانوية، فعدد مواد دراسية تتطلب عدة ساعات من التدريس ، مما يقلل من رغبتهم في الإقبال على الدراسة، فطول وقت الدراسة لا يتلائم مع القدرة على استيعاب الدروس ، حيث تبدأ الدراسة منذ الساعات الأولى صباحا و تنتهي في آخر المساء، أي من الثامنة صباحا حتى الرابعة و نصف مساء أو الخامسة مساءا في بعض الأحيان.

يكون التلاميذ في مستوى مرتفع من النشاط ، ثم يبدأ الجسم بعدها بخسارة طاقاته، حيث تستنزف كامل طاقتهم فيصيبهم الإرهاق والتعب، فقضاء التلاميذ لساعات عديدة في الثانوية ينهكهم جسدياً ونفسياً و يؤثر سلباً على التركيز و الإنتباه أثناء شرح الدروس، مما يقلل من فهمها و استيعابها و يؤثر سلبا على مستوى تحصيلهم الدراسي ، و يشكل لديهم صعوبات في الدراسة و الذي يؤثر سلباً على التركيز فيخفض لديهم اليقظة و التركيز و الإنتباه أثناء شرح الدروس مما يقلل من فهمها و استيعابها.

كما تحرمهم الساعات الكثيرة التي يقضونها في الثانوية، من ممارسة هوايات وأنشطة ترهيفية و كذا أخذ قسط من الراحة الذي يسمح لهم بإسترجاع للنشاط ، مما يشكل لديهم صعوبات في الدراسة و الشعور بالملل و انخفاض اليقظة و قلة التركيز و الإنتباه مع الرغبة في النفور من الدراسة و بالتالي يؤثر ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي.

لكن هناك من أفراد العينة الذين يؤكدون بأنهم يتمتعون بالقدرة على استيعاب الدروس، حيث يتلائم طول وقت الدراسة مع القدرة على فهم الدروس، ويعتبرونه ملائما للكم الهائل من المواد الدراسية، فقد تكيفوا مع وقت الدراسة، الذي يستغلونه من أجل تحسين رصيدهم المعرفي والرفع من التحصيل الدراسي فكثرة الساعات التي تقضي في الثانوية، تتماشى وقدراتهم على إستيعاب للمعلومات المقدمة، كما أنه مناسبا من أجل إتمام الدروس في وقتها المحدد، فهم يدركون أن الدراسة في السنة الثالثة ثانوي، تتطلب الكثير من الجهد والعمل والمثابرة أثناء الدراسة، حتى يتمكنوا من تحسين مستوى التحصيل الدراسي و تحقيق النجاح في البكالوريا.

جدول رقم (52): يوضح ما إذا كان الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق

يسبب وقت الدراسة التعب والإرهاق	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	136	%88.9
لا	17	%11.1
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح، ما إذا كان الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق ، بأن نسبة 88.9 % من أفراد العينة تؤكد بأن الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق في حين نجد نسبة 11.1%من أفراد العينة تؤكد بأن الوقت الذي يقضى في الدراسة لا يسبب التعب والإرهاق.

أغلبية المبحوثين يؤكدون بأن الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق ،خاصة إذا كانت ظروف الدراسة غير ملائمة مثل ضعف الإضاءة، إرتفاع درجة حرارة و قلة الهدوء، حيث يقضون ساعات عديدة في الثانوية، فطول اليوم الدراسي يتضمن عدة مواد دراسية، مما يتسبب في فقدان التركيز ويقلل من نسبة استيعاب للمعلومات مع الشعور بالإرهاق، حيث يعود التلاميذ منهكون يومياً من الدراسة مما يصعب عليهم تأدية واجباتهم المدرسية من الاستذكار أو التحضير لدروس اليوم التالي ومذاكرة ما تم شرحه في المدرسة ، فيضطررن إلى السهر والاستيقاظ مبكراً في اليوم التالي و ذلك يؤثر على حالتهم النفسية والجسدية و الذي ينعكس سلبا على مستواهم ويضعف من تحصيلهم الدراسي، كما لا يجدون وقتا للراحة أو ممارسة هوايات و نشاطات ترفيهية للتسلية والترفيه عن النفس و إسترجاع للنشاط و الحيوية لمواجهة إيقاع الدراسة.

في حين نلاحظ أن الأقلية من أفراد العينة، ترى بأن الوقت الذي يقضى في الدراسة لا يسبب لهم التعب والإرهاق، فقد تأقلموا مع عدد الساعات التي يقضونها في الثانوية ولا يعتبرونها كثيرة، خاصة المعيدين الذين يحتاجون للوقت لإستدراك ما فاتهم وإصلاح أخطائهم وتحسين نقاط ضعفهم.

جدول رقم (53): يوضح تأثير الحجم الساعي للبرامج الدراسية سلبا على التحصيل الدراسي

التأثير السلبي للحجم الساعي للبرامج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	127	%83
لا	26	%17
المجموع	**153**	**%100**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح تأثير الحجم الساعي للبرامج الدراسية سلبا على التحصيل الدراسي، بأن نسبة 83% من أفراد العينة تؤكد بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، تقابلها نسبة 17%من أفراد العينة التي تؤكد بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

و عليه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة ، تقر بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، فكثافة الحجم الساعي يولد ضغطا كبيرا على التلاميذ، ويؤثر بصفة مباشرة على حسن الاداء والتحصيل الدراسي، فضلا عن قلة تركيز وقدرة استيعاب التلاميذ ، مما صعب عليهم من استيعابها فهم لا يتفاعلون بنشاط مع الدرس و ذلك نتيجة طول اليوم الدراسي، الذي يفقدهم التركيز ويسبب صعوبة للأساتذة في إيجاد طريقة ملائمة لتجسيد الدرس.

فكثافة الحجم الساعي للتدريس، أثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأظهر ضعفه و ذلك ما تعبر عنه المعدلات المتحصل عليها في الإمتحانات ، فالحجم الساعي للتدريس لا يتناسب مع القدرات الذهنية للتلاميذ، بل تؤثر سلبا على القدرات الاستيعابية للتلاميذ، و على تحصيلهم العلمي، فضلا عن إرهاق الأساتذة، الذين يواجهون صعوبات في التدريس لساعات طويلة، لإتمام البرنامج الدراسي في الموعد المحدد.

أما الأقلية من أفراد العينة، تقر بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي بل يتماشى مع الكم الهائل من المواد الدراسية و يسمح بتنفيد البرنامج الدراسي في الوقت المحدد، كما يتماشى و قدراتهم على فهم و إستيعاب للمعلومات المقدمة و الإلمام بها، فقد تأقلموا مع الحجم الساعي

للبرامج الدراسية الذي لا يعتبرونه طويلا، بل مناسبا من أجل إتمام الدروس و التحسين من مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (54): يوضح مدى ممارسة النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية

ممارسة نشاطات رياضية أو ثقافية خارج الثانوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	%52.9
لا	72	%47.1
المجموع	**153**	**%100**

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح ممارسة النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، بأن نسبة 52.9% من أفراد العينة تؤكد على أنها تمارس النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، بينما نلاحظ بأن نسبة 47.1% من المبحوثين، تقر عكس ذلك.

من خلال هذه البيانات، يتضح بأن هناك من أفراد العينة، الذين يمارسون النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، رغم كثافة البرامج الدراسية التي تسبب الشعور بالتعب و لا تترك لهم متسعا من الراحة إضافة إلى أنهم مطالبون بحل الواجبات في المنزل، فالتنظيم لأوقاتهم خارج الثانوية جعلهم يتمكنون من ممارسة النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، للترفيه عن النفس و إسترجاع للنشاط و الحيوية لمواجهة إيقاع الدراسة.

في المقابل نلاحظ أن هناك أفراد آخرين من العينة، ينفون ممارستهم للنشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، فالكم الهائل من الدروس لا يترك لهم مجالا واسعا من الراحة، مما يشعرهم بالملل، حيث يدرسون طوال اليوم و ذلك يحرمهم من الحق في الراحة والترفيه و يتسبب في إرهاقهم، فطول اليوم الدراسي يؤثر سلبا على قواتهم الفكرية و الجسدية، فينالهم التعب و يعودوا منهكين إلى البيت، فلا تبقى لديهم القوة الكافية لمزاولة الرياضة، فالساعات الكثيرة التي يقضونه في الثانوية، تحرمهم من أخذ وقت من الراحة أو ممارسة هوايات خارج الثانوية، للهو و القضاء على الملل ، مما ينعكس سلبا على مستواهم ويضعف من تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (55): يوضح إقتراح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية

إقتراح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	131	%85.6
لا	22	%14.4
المجموع	**153**	**%100**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح إقتراح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية، بأن نسبة 85.6% من أفراد العينة، تقترح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية بينما نجد أن نسبة 14.4 %من أفراد العينة لا تقترح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية.

ومنه نستنتج بأن غالبية أفراد العينة، تقترح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية، قصد التخفيف من العبء، حتى لا يتأثروا بهذا الحجم الهائل من الساعات المخصصة للدراسة والذي يسبب لهم التعب و الإرهاق.

فكثافة البرامج الدراسية تتطلب عدة ساعات من الدراسة ، التي تقلل من التركيز على الدروس وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، كما تحرمهم الساعات الكثيرة التي يقضونه في الثانوية، من ممارسة هوايات وأنشطة ترفيهية و كذا أخذ قسط من الراحة، خاصة أنهم يخصصون ساعات أخرى للقيام بالواجبات في المنزل وعليه، فالتقليص من عدد الساعات المخصصة للدراسة، يساهم في تخفيف العبء على التلاميذ و التحسين من مستوى التحصيل الدراسي والرفع من النتائج في الإمتحانات.

– **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها أنه:** تؤثر كثافة البرامج الدراسية سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة، فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

محتوي البرامج الدراسية

– محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد، حيث نجد بأن نسبة 64.7% من مجموع أفراد العينة، تقر بأن محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد ، مما يؤثر على النتائج الدراسية، حيث لم يتمكن التلاميذ من التأقلم مع محتويات البرنامج، التي لا تتماشى وقدراتهم الذهنية فهناك معارف تفوق مستوياتهم العقلية مع وجود بعض المفاهيم الصعبة ، فيضطر التلاميذ إلى الحفظ بدل الفهم، كما تفتقر البرامج الدراسية إلى الحصص التطبيقية ، حيث تقدم برامج تحتوى على النظري أكثر من التطبيق، الذي يحتاجوه التلاميذ خاصة في الشعب العلمية، و ذلك يقلل من فرص تحصيلهم الجيد.

فالإتجاه العام للمبحوثين، الذي يؤكد بأن محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد تدعمه فئة المستجوبين من نفس هذا الإتجاه ، حيث يعترفون بأن محتوى البرامج الدراسية صعب الفهم بنسبة 77,1 %، كما يظهر في الجدول رقم **(45)**، فهي لا تراعي الفروق الفردية و لا تأخذ بعين الإعتبار حاجات و قدرات و الاستعدادات الفكرية للتلاميذ ، مما يؤثر على استيعاب التلاميذ و لا يساهم في تحسين و تطوير مستوى التحصيل الدراسي و هذا ما يؤكده ضعف المعدلات السنوية.

ما يوضح أكثر عدم مساهمة محتوى البرامج الدراسية في تحصيل دراسي جيد، هو أن 60 من أفراد العينة ، ترى بأن محتوى البرامج الدراسية صعب الاستيعاب و 48 من أفراد العينة ترى بأن محتوى البرامج الدراسية صعب الفهم ،بمعنى أنه هناك 108 من أفراد العينة و التي تشكل أغلبية أفراد العينة، ترى بأن محتوى البرامج الدراسية صعب الاستيعاب والفهم، فهذا يدل على أن محتوى هذه البرامج يفوق المستوى العقلي و التعليمي للتلاميذ ولا يتلاءم وقدراتهم الفكرية، و لا يراعي الفروق الفردية فهناك من يستوعب الدروس من خلال الشرح لمرة واحدة وهناك عكس ذلك، بل يجب اعادة شرح الدرس اكثر من

مرة وحل التمارين للاستيعاب و الفهم، و ذلك لايساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي و الذي تؤكده ضعف المعدلات السنوية.

وقد توصلت دراسة صالح العقون ، سنة 2012 حول "العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي" المذكورة في الدراسات السابقة الى نفس النتائج، حيث أوضحت هذه الدراسة بأن عدم تكيف التلاميذ مع محتوى الدراسي، يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي، خاصة إذا كان لا يتماشى مع قدرات التلميذ العقلية و إستعاب للافكار و المعارف العلمية بسهولة، مما لا يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.[1]

كثافة البرامج الدراسية

– أما فيما يخص كثافة البرامج الدراسية، تؤكد أغلبية أفراد العينة و بنسبة 90.2% من المبحوثين الشعور بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية ،كما تبينه معطيات الجدول رقم **(46)**، فالكم الهائل من الدروس يضع التلاميذ أمام حشو و ضغط من المعلومات و الأفكار، التي يجب دراستها و حفظها و فهمها ، مما يجعلهم يشعرون بالتعب من كثرة المعلومات و تنوعها و يجعلهم غير مستعدون لفهم واستيعاب لشروحات الأساتذة، فذلك لا يسمح للأساتذة من تقديم الدروس بصفة جيدة ويدفعهم ذلك إلى تقديم الكثير من الواجبات المنزلية لإكمال البرنامج ، نظرا لكثافة الدروس و عدم التمكن من التطرق إلى كل جوانبها مما لا يترك للتلاميذ مجالا واسعا من الراحة.

و بهذا يمكن القول بأن كثافة البرنامج الدراسية، تؤدي إلى إنهاك التلاميذ و شعورهم بالتعب، نتيجة الأعباء التي يضعها الأساتذة على عاتقهم والجهود المبذولة في الدراسة و المراجعة و التي تعود بالسلب على تحصيلهم و على نتائجهم الدراسية.

فقد تشابهت نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة ليندة أومدي، حول "وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ" المذكورة في الدراسات السابقة، حيث

[1]– صالح، العقون. مرجع سابق ص:300

توصلت نتائجها إلى أن "يكره التلميذ البرامج الكثيفة و ينفر منها و بالتالي يرى في أداء الأساتذة مللا و ثقلا يجعلهم لايركزون و لا يهتمون بالمادة التي تقدم لهم فيؤدي ذلك لنقص درجة التحصيل".[1]

– و ما يوضح أكثر تأثير كثافة البرامج الدراسية على التلاميذ، هو ما جاء في الجدول رقم **(47)** حيث أفرزت إجابات أفراد العينة عن وجود نسبة 86.9% من المبحوثين، تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي ، فكثرة المواضيع و صعوبتها و عدم تكافؤ البرنامج و قدرات التلاميذ العقلية، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما تسبب كثافة هذه البرامج الدراسية للأساتذة صعوبة في تلقين المعلومات إلى التلاميذ، حيث تتطلب الكثير من الوقت للشرح، لكن ضيق الوقت يتطلب من التلاميذ كتابة الخلاصات والتوسع في حل الواجبات المنزلية، فالتلاميذ مطالبون بدراسة مواضيع عديدة طوال اليوم وهذا يشعرهم بالملل و الإرهاق مما يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس والتمكن منها و بالتالي يسبب تدني مستوى التحصيل الدراسي

و هذا الإتجاه العام للمبحوثين تدعمه نسبة 87% من فئة المستجوبين من هذا الإتجاه، الذين يشعرون بالتعب نتيجة كثافة البرامج الدراسية، فهذا الكم الهائل من البرامج الدراسية، يتطلب الكثير من الوقت للتطرق له، فقد تشابهت نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة الطيب طهوري حول "إضعاف مستوى التعليم في الجزائر.. كيف تم؟ ولصالح من؟" ، حيث صرح بأن التلاميذ "محاصرين في كل أوقاتهم اليومية بالدروس المكثفة، التي تجعلهم يشعرون بالكثير من التعب النفسي... فقدان لأوقات وفرص الراحة التي تسمح لهم بتجديد قدراتهم الذهنية والخيالية وحتى الجسدية. "[2]

حرمان التلاميذ من الراحة يؤدي إلى إنهاكهم، فيفقدون التركيز في القسم الدراسي، مما يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس و يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

[1]- ليندة، أومدي. مرجع سابق، ص:220

[2]- الطيب، طهوري. "إضعاف مستوى التعليم في الجزائر.. كيف تم؟ ولصالح من؟". موقع الحوار المتمدن، العدد: 2676 – 2009.

– ومواصلة في توضيح تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، نجد بأن نسبة 85% من أفراد العينة، تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تسبب في ضعف النتائج في الإمتحانات، كما يوضح ذلك الجدول رقم **(48)** ، فكثافة البرامج الدراسية تشكل عبئا على التلاميذ وتجعلهم يتراجعون في التحصيل الدراسي، فهي تتسبب في إرهاقهم و تشتت الانتباه و عدم القدرة على التركيز لفترة طويلة مما يؤثر سلبا على فهم و استيعاب للدروس .

كما أن كثرة الدروس لا يسمح للأساتذة من تكرار الشرح عند عدم فهم التلاميذ، من أجل إستغلال الوقت مما يؤثر على استيعاب التلاميذ و يضعف من التحصيل الدراسي و يسبب ضعف في نتائج الإمتحانات خاصة أن العديد منهم قد تحصل على علامات أقل من 10 في الفصلين الأول و الثاني، كما أن هذا الإتجاه العام من المبحوثين تدعمه نسبة 89.5% من فئة المستجوبين، التي تؤكد بأن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي ، فقد لا يستطيع الجميع متابعة وفهم الدروس بنفس الطريقة، حيث قد تفوق قدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات وتحليلها وفهمها بشكل جيد.

و تتشابه هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة خولة قوميدي، في دراستها حول "كثافة البرامج الدراسية و تاثيرها على طرق التدريس في المرحلة الإبتدائية" ، بأن كثافة البرامج الدراسية و الحشو الهائل من المعلومات، تؤثر على طريقة تدريس الأساتذة، مما ينتج عنه صعوبة شرح الدروس و عدم التمكن من إيصال المعلومات للتلاميذ الذي ينتج إنعدام الإستيعاب للدروس[1] و بالتالي نستنتج بأن ذلك يسبب ضعف التحصيل الدراسي، و الذي يؤدي بدوره إلى نتائج ضعيفة في الإمتحانات.

– و ما يعبر أكثر عن كثافة البرامج الدراسية، هو ما جاء في الجدول رقم **(49)**، الذي يؤكد أن نسبة 88.2% من أفراد العينة تقر بأن المواد الدراسية المقررة كثيرة، فمعظم المبحوثين يقرون بأن كثرة المواد الدراسية المقررة تسبب لهم الضغط و ضعف استيعاب الكم الهائل من الدروس، و تشتيت الإنتباه و الإرهاق و الشعورهم بالملل، فبعض الشعب تدرس أكثر من عشرة مواد و كل مادة تتضمن العديد من الدروس، فمثلا في شعبة العلوم التجريبية تحتوي مادة الفلسفة على ثلاثون درسا و مادة العلوم الطبيعية

[1]- خولة ، قوميدي. المرجع السابق، ص:116

و الحياة، تتضمن ستة و خمسين درسا، أما مادة الفيزياء تحتوي على كتابين يضمان خمسة مئة و سبعة و ستين صفحة.

فكثافة المعارف التي يتلقونها التلاميذ، لا تسمح من إنهاء البرنامج في الوقت المحدد، فيضطر الأساتذة إلى السرعة في التدريس ، مما يضيع على التلاميذ فرصة متابعة الدروس بصفة عادية خصوصا الضعفاء منهم فيضطرون إلى تلخيص الدروس ، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .

– و بالتالي تم التوصل إلى أن التلاميذ يقرون بضرورة تقليص عدد المواد الدراسية نظرا لكثرتها، كما يؤكد الجدول رقم **(50)**، بأن نسبة 93.5%من أفراد العينة و التي تشكل الأغلبية الساحقة، تقر بأنه من الضروري تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، حتى لا يتأثروا بهذا الكم الهائل من المعلومات و التخفيف من العبء و التحكم في المعلومات، مع تقديم الأهم من الدروس بطريقة من أجل تحقيق الفهم والاستيعاب الجيد للدروس، فهناك بعض المواضيع تحتاج إلى فترة زمنية أطول مما يقلل من التركيز على الدروس ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

فالتقليص من المواد الدراسية يترك فترة إضافية بالمنزل من أجل الدراسة ولا يلزم الأساتذة زيادة ساعات إضافية لإكمال البرنامج، وعليه التقليص من عدد المواد الدراسية، يساهم في تخفيف العبء على التلاميذ خاصة وأنهم مقبلون على امتحان البكالوريا و التحسين من مستوى التحصيل الدراسي و من النتائج في الإمتحانات.

<u>الحجم الساعي للبرامج الدراسية</u>

– أما فيما يتعلق بالحجم الساعي للدراسة ، نجد أن نسبة 54.9% من أفراد العينة، تقر بأن طول وقت الدراسة لا يتلاءم مع القدرة على استيعاب الدروس ، كما يظهر في الجدول رقم **(51)**، فهم يقضون أكثر من سبعة ساعات يوميا في الدراسة بالثانوية، مما يشعرهم بالملل والتعب والرغبة في النفور من الدراسة فقضاء التلاميذ لساعات عديدة في الثانوية ينهكهم جسدياً ونفسياً و يؤثر سلباً على التركيز و يقلل من حدة الإنتباه أثناء شرح الدروس، مما يضعف من الفهم و الاستيعاب و يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي فالحجم الساعي للتدريس، لا يتلائم مع القدرة على استيعاب الدروس .

فهذا الإتجاه العام للمبحوثين ، تدعمه نسبة 57.6% من فئة المستجوبين من نفس الإتجاه ،التي تؤكد بأنها تقضي ساعات عديدة في الثانوية ، بمعنى أن عدم القدرة على استيعاب الدروس، سببه كثرة الساعات التي تقضي في الثانوية، لأن كثرة المواد الدراسية تتطلب عدة ساعات من التدريس، حيث تبدأ الدراسة منذ الساعات الأولى صباحا و تنتهي في آخر المساء، مما يصعب على التلاميذ التأقلم مع وتيرة الدراسة و بالتالي يؤثر سلباً على التركيز و يقلل من اليقظة أثناء الدراسة و ينعكس في النهاية سلبا على تحصيلهم الدراسي.

فقد أقر 118 فرد من مجموع أفراد العينة بأنها تقضي ساعات عديدة في الثانوية ، فالكم الهائل من المواد الدراسية يتطلب عدة ساعات من التدريس، حيث تبدأ الدراسة منذ الثامنة صباحا و تنتهي الرابعة و نصف مساءا ، فيكون التلاميذ في مستوى مرتفع من النشاط في الصباح، ثم يبدأ الجسم بعدها باستنزاف كامل الطاقة، فيصيب التلاميذ الإرهاق والتعب، و الشعور بالملل و انخفاض اليقظة وقلة التركيز و الإنتباه فالتلاميذ لم يستطيعوا التكيف مع هذه الوضعية، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

– يشعر التلاميذ بالتعب والإرهاق بسبب الحجم الساعي للدراسة، كما يوضحه الجدول رقم **(52)** أين أشار معظم أفراد العينة بنسبة 88.9 %، بأن الوقت الذي يقضى في الدراسة يسبب التعب والإرهاق فالتلاميذ يلتحقون بالثانوية على الساعة الثامنة صباحا) سا8) و يخرجون على الساعة الثانية عشر (سا12)، ثم يعودون على الساعة الواحدة و نصف زوالا (سا13و30د) حتى الرابعة و نصف مساءا(سا16و30د)، فهم يقضون أكثر من سبعة ساعات يوميا في الدراسة.

خاصة إذا كانت ظروف الدراسة غير ملائمة ، فطول اليوم الدراسي يتضمن عدة مواد دراسية، مما يتسبب بالشعور بالإرهاق و فقدان التركيز ويقلل من نسبة استيعاب للمعلومات ، حيث يعود التلاميذ منهكين من الدراسة، فيصعب عليهم تأدية واجباتهم المدرسية ويضطررن إلى السهر والاستيقاظ مبكراً في اليوم التالي، فلا يجدون وقتا للراحة و إسترجاع للنشاط و الحيوية لمواجهة إيقاع الدراسة، مما يؤثر على حالتهم النفسية والجسدية و ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي .

– بمأن أفراد العينة يقضون ساعات عديدة في الثانوية ولا يتلاءم طول وقت الدراسة مع قدرتهم على استيعاب الدروس ويشعرون بالتعب والإرهاق بسبب الحجم الساعي للدراسة، فقد تم التوصل إلى أن أغلبية أفراد العينة و بنسبة 83% تؤكد بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، كما يوضحه الجدول رقم **(53)**، فكثافة الحجم الساعي و المتمثل في أكثر من سبعة ساعات(07) يوميا، يولد ضغطا كبيرا على التلاميذ، ويؤثر بصفة مباشرة على حسن الاداء والتحصيل الدراسي، فضلا عن قلة تركيز والقدرة على الإستيعاب ، فهم لا يتفاعلون بنشاط مع الدرس و ذلك نتيجة طول اليوم الدراسي الذي يفقدهم التركيز ويسبب صعوبة للأساتذة في إيجاد طريقة ملائمة لتجسيد الدرس، فكثافة الحجم الساعي للتدريس، يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأظهر ضعفه و ذلك ما تعبر عنه المعدلات المتحصل عليها في الإمتحانات، فالحجم الساعي للتدريس لا يتناسب مع القدرات الذهنية للتلاميذ، بل تؤثر سلبا على القدرات الاستيعابية للتلاميذ، و على تحصيلهم العلمي فضلا عن إرهاق الأساتذة، الذين يواجهون صعوبات في التدريس لساعات طويلة، لإتمام البرنامج الدراسي في الموعد المحدد.

– من خلال الجدول رقم **(54)**، نجد بأن نسبة 52.9% من أفراد العينة وهي ليست بنسبة مهمة، تؤكد على أنها تمارس النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية، فرغم كثافة البرامج الدراسية، إلا أن تنظيمهم لأوقاتهم خارج الثانوية جعلهم يتمكنون من ممارسة النشاطات الرياضية أو الثقافية خارج الثانوية للترفيه عن النفس وإسترجاع للنشاط والحيوية، لمواجهة إيقاع الدراسة.

– نظرا لكثافة الحجم الساعي للدراسة ، توصلنا إلى معرفة مدى رغبة التلاميذ في التقليل من الساعات المخصصة للدراسة، كما تعبر عنه معطيات الجدول رقم **(55)**، التي تؤكد بأن أغلبية أفراد العينة و بنسبة 85.6% ، تقترح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية، قصد التخفيف من التعب و الإرهاق التي تسببه الدراسة لساعات طويلة، فكثافة البرامج الدراسية تتطلب حجم ساعي كبير من الدراسة ، كما تحرمهم الساعات الكثيرة التي يقضونه في الثانوية، من ممارسة هوايات وأنشطة ترفيهية و كذا أخذ قسط من الراحة، خاصة أنهم يخصصون ساعات أخرى للقيام بالواجبات في المنزل، مما يقلل من التركيز على الدروس وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي و على النتائج في الامتحانات.

نلاحظ بأن محتوى البرامج الدراسية لا يساهم في تحصيل دراسي جيد ، حيث لا يتماشى وقدرات الذهنية للتلاميذ فهو صعب الفهم، كما أن كثافة البرامج الدراسية تسبب الشعور بالتعب، مما يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي مع ضعف النتائج في الإمتحانات و أن كثرة المواد الدراسية المقررة تسبب للتلاميذ الضغط و ضعف استيعاب الكم الهائل من الدروس مع تدني مستوى التحصيل الدراسي و بالتالي ضعف النتائج المحصل عليها في الإمتحانات و هذا يؤكده رغبة التلاميذ في ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية نظرا لكثرتها، قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

أما فيما يتعلق بالحجم الساعي للدراسة، نجد أن التلاميذ يقضون ساعات عديدة في الثانوية، فالمواد الدراسية تتطلب عدة ساعات من الدراسة، الأمر الذي يتسبب في استهلاك كامل طاقة الجسم ، فطول وقت الدراسة لا يتلائم مع القدرة على استيعاب الدروس، لأن الحجم الساعي للدراسة يشعر التلاميذ بالتعب والإرهاق ويؤثر بصفة مباشرة على حسن الاداء والتحصيل الدراسي، كما توصلنا أيضا إلى معرفة مدى رغبة التلاميذ في التقليل من الساعات المخصصة للدراسة، حيث تحرمهم الساعات الكثيرة التي يقضونه في الثانوية، من ممارسة هوايات وأنشطة ترفيهية.

وعليه نستنتج بأن الابعاد المتمثلة في محتوى البرامج الدراسية وكثافة البرامج الدراسية و الحجم الساعي للدراسة، كلها تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ و هذا يعني أن متغير كثافة البرامج الدراسية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا لظاهرة تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و بناء على الجانب النظري كتدعيم للجانب الميداني، الذي إعتمدنا فيه على عينة تتكون من 153 تلميذ من شعب مختلفة و بعد تحليل للمعطيات و النتائج المستخلصة من كل فرضية ، توصلنا إلى مايلي:

يعاني تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من ظروف الدراسة غير ملائمة داخل القسم الدراسي وتتمثل في الظروف الفيزيقية مثل الضجيج وقلة التهوية وكثرة الحرارة وضعف الإضاءة، فهذه الظروف تجعل التلاميذ، يفقدون الحيوية والنشاط والتركيز على ما يقدمه الأساتذة من معلومات حول الدرس، خاصة كثرة الضجيج بسبب اكتظاظ الأقسام الدراسية بالتلاميذ، الذي يؤثر على فعالية الأساتذة في شرح الدروس وتفاعلهم مع التلاميذ و ذلك يقلل من مستوى أداء الأساتذة و يضعف من مستوى إستيعاب التلاميذ للدروس.

فيما يخص علاقة الأساتذة بالتلاميذ فهي علاقة ليونة وما يدعم هذه العلاقة هو وجود التواصل بين الأساتذة و التلاميذ ، فالأسلوب المستعمل من طرف الأساتذة، يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي حيث يستعملون طريقة الترغيب لفرض النظام والهدوء في القسم الدراسي و توفير جو يسوده الراحة والطمأنينة، فهناك علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة والتلاميذ ، حيث يحسنون التعامل معهم مع تقديم التشجيع و المدح خاصة للتلاميذ الخجولين و ضعاف المستوى ومدحهم على الجهود المبذولة فترتفع معنوياتهم ويصبحوا أكثر تفاعلا مع الدروس و منه فإن نوعية العلاقة التي تربط الأساتذة بالتلاميذ، تسمح بتحقيق تحصيل دراسي جيد والرفع من مستوى التفوق الدراسي.

كما يدخل التلاميذ في تفاعل مع بعضهم البعض من خلال بناء علاقات إجتماعية إيجابية ، التي ترتكز على أساس التعاون فيما بينهم في الدراسة من خلال حل التمارينات و مراجعة الدروس، مما يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و يزيد من إحتمالية التفوق ، فمساعدة بعضهم البعض يعزز قدرتهم على الفهم والاستيعاب، و الاستعداد الجيد للامتحانات، فالمستوى الدراسي الذي بلغوه وإستعداداتهم لإجتياز إمتحان البكالوريا و هو إمتحان مصيري، يلزم عليهم حضور الدروس، قصد تحقيق تحصيل دراسي

يسمح لهم بالتفوق في الإمتحانات و بهذا لا يتسبب التلاميذ في نفور الزملاء من الدراسة، بل يهتمون بالدراسة والحرص على حضور الدروس وإجتناب الغياب عنها، كما لا يدفعون زملائهم نحو الهروب منها.

لكن لاحظنا بأن التحصيل الدراسي ضعيف، كما تعبر عنه النتائج المحصل عليها في الإمتحانات حيث تحصلت نسبة مهمة من مجموع أفراد العينة على معدلات ضعيفة في الفصل الأول، و زادت في التدهور في الفصل الثاني، نظرا لتأثرهم بظروف الدراسة الغير ملائمة داخل القسم مثل سوء الظروف الفيزيقية و إكتظاظ الأقسام و كثافة الدروس و إسراع الأساتذة في إنهاء البرنامج الدراسي في الوقت المحدد ، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .

كما لاحظنا بأن أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى التحصيل الدراسي، إلا أن التلاميذ تواجههم صعوبات في استيعاب ما يلقى من الدروس، فمعظم أفراد العينة غير قادرين على التأقلم مع محتوى البرنامج، الذي لا يتماشى و قدراتهم المعرفية .

برغم من أن كيفية القاء الأساتذة للدروس و شرحها تساعد التلاميذ على فهمها و إستيعابها ، مع تنويع للأنشطة التعليمية التي تثير استعداد التلاميذ للتعلم، إلا أن أسلوب الأساتذة في التدريس يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه بمجريات الدروس ، مما يجعلها مملة لأنها تفتقر للنشاط و الحيوية و إثارة للفضول فالتلاميذ لا يستمتعون بالدراسة، إضافة إلى إهتمام الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي ، دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فكثافة البرامج الدراسية تفرض على الأساتذة الإسراع من أجل إنهائها مع نهاية السنة، لأن التلاميذ مقبلون على إجتياز إمتحان البكالوريا ، لكن ذلك يشكل صعوبة في الفهم فإنهاء المقرر الدراسي، قد يكون على حساب إستيعاب التلاميذ للدروس وبالتالي فأسلوب التدريس المباشر، من جهة يساهم في تطوير الطاقة الإستيعابية للتلاميذ و من جهة أخرى، ينتج عنه إهمال في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد .

كما يحسن أسلوب الأساتذة في شرح الدروس من مستوى التحصيل الدراسي ، حيث يركزون على الإنتقال من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، قصد تحقيق الهدف التعليمي ، فأسلوب الشرح يعتمد تقديم شروحات حول الموضوع و تحقيق التواصل مع التلاميذ ومساعدتهم على الفهم و الإستيعاب

للدروس، حيث يعتمد الأساتذة على طرح الأسئلة ، قصد مراجعة المعلومات والخبرات التي مرّ بها التلاميذ في الحصة السابقة و ربطها بالمعلومات الجديدة للتسهيل من عملية توصيل المعلومات، فيقوم الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار، حتى يفهمها التلاميذ حيث يعطونها نفس معنى اللأفكار السابقة لكن بطريقة تعبيرية أخرى ، أي إبراز النص الأصلي بأسلوب جديد مع تبسيط المعاني المعقدة .

كما يمنح الأساتذة للتلاميذ حرية التفاعل والفرصة للنقاش داخل القسم، مما يولد لديهم الدافعية نحو الدراسة و بهذا فإن أسلوب التدريس الغير مباشر يساهم في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ، لكن الأساتذة لا يخلقون روح التنافس بين التلاميذ، الذي يفتح باب لحصد أحسن النقاط، فعدم خلق الأساتذة لروح التنافس بين التلاميذ، قد يعود سببه إلى تخوفهم من ظهور للعدوانية والكراهية بينهم، فتسود الأنانية و تغيب روح التعاون و بالتالي يسبب تراجع في مستوى تحصيلهم الدراسي بدلا من تحسينه.

كما يرى التلاميذ بأن طريقة تصميم الاختبارات غير واضحة، مما يصعب فهم محتواها، فهي لا تراعي الفروق الفردية في القدرة على الفهم ولا تساوي بين التلاميذ، كما يجدون تعقيدات لغوية و الأسئلة الطويلة تجعل التلاميذ يستغرقون وقتاً طويلاً في قراءتها و فهمها، مما قد يؤدي إلى عدم استيعابها جيداً وعدم إعطاء الوقت الكافي للإجابة عنها.

أما فيما يتعلق بمحتوى البرامج الدراسية فهو لا يساهم في تحصيل دراسي جيد ، حيث لا يتمكن التلاميذ من التأقلم معه ، فهو لا يتماشى وقدراتهم الذهنية، يتميز بصعوبة الفهم ، فيضطر التلاميذ إلى الحفظ بدلا من الفهم كما لا يراعي الفروق الفردية ، فهناك من يستوعب الدروس من خلال الشرح لمرة واحدة وهناك عكس ذلك، كما أن البرامج الدراسية كثيفة ، تسبب الشعور بالتعب، فهم مطالبون بالدراسة طوال اليوم و تلقي حشو هائل من المعلومات و الأفكار، مما يجعلهم غير مستعدين لمتابعة واستيعاب لشروحات الأساتذة، الذين يضطرون إلى تقديم الكثير من الواجبات المنزلية لإكمال البرنامج ، نظرا لعدم التمكن من التطرق إلى كل جوانبها ، مما يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي ، حيث تتطلب الكثير من الوقت للشرح، لكن ضيق الوقت يفرض على التلاميذ كتابة الخلاصات والتوسع في حل الواجبات المنزلية.

فكثافة البرامج الدراسية تسبب ضعف النتائج في الإمتحانات، فهي لا تسمح للأساتذة من تكرار الشرح عند عدم فهم التلاميذ، من أجل إستغلال الوقت، خاصة أن العديد منهم قد تحصل على علامات أقل من 10 في الفصلين الأول و الثاني، فكثرة المواد الدراسية المقررة تسبب الضغط و ضعف الاستيعاب فبعض الشعب تدرس أكثر من عشرة مواد و كل مادة تتضمن العديد من الدروس، حيث نجد عند شعبة العلوم التجريبية، مثلا مادة الفلسفة تحتوي على ثلاثين درسا و مادة العلوم الطبيعية و الحياة تتضمن ستة و خمسين درسا، لدى شعبة العلوم التجريبية ، فكثافة المعارف التي يتلقوها التلاميذ، تصعب عليهم متابعة الدروس بصفة عادية خصوصا الضعفاء.

و هذا ما أظهر رغبة التلاميذ في ضرورة تقليص عدد المواد الدراسية نظرا لكثرتها، مع تقديم الأهم من الدروس قصد تحقيق الفهم والاستيعاب الجيد للدروس، فالتقليص من المواد الدراسية يسمح بالتحكم فيها و يترك وقتا من أجل الدراسة بالمنزل ولا يلزم الأساتذة زيادة ساعات إضافية لإكمال البرنامج ويساهم في تخفيف العبء على التلاميذ، خاصة وأنهم مقبلون على امتحان البكالوريا و التحسين من مستوى التحصيل الدراسي و من النتائج في الإمتحانات.

كما أن التلاميذ يقضون ساعات عديدة في الثانوية، فالمواد الدراسية تتطلب عدة ساعات من التدريس حيث تبدأ الدراسة منذ الثامنة صباحا و تنتهي الرابعة و نصف مساء و قد تصل حتى الخامسة و نصف في بعض الأحيان ، فطول وقت الدراسة لا يتلاءم و القدرة على استيعاب الدروس ، فهم يقضون أكثر من سبعة ساعات يوميا في الدراسة بالثانوية، فذلك ينهكهم جسدياً ونفسياً و يؤثر سلباً على التركيز و يقلل من حدة الإنتباه أثناء شرح الدروس، ، فالحجم الساعي للتدريس لا يتلاءم مع القدرة على استيعاب الدروس، مما يصعب على التلاميذ التأقلم مع وتيرة الدراسة، لأن الحجم الساعي للدراسة يشعر التلاميذ بالتعب والإرهاق.

فالتلاميذ يلتحقون بالثانوية على الساعة الثامنة صباحا) سا8) و يخرجون على الساعة الثانية عشر (سا12) ، ثم يعودون على الساعة الواحدة و نصف زوالا (سا13و30د) حتى الرابعة و نصف مساءا(سا16و30د) و قد تصل حتى الخامسة و نصف مساءا(سا17و30د) أحيانا، فيكون التلاميذ ناشطين في الصباح، ثم تبدأ طاقة الجسم بالضعف فيصيب التلاميذ الإرهاق والتعب، و الشعور بالملل

و انخفاض اليقظة وقلة التركيز و الإنتباه ، فهم لم يستطيعوا التكيف مع هذه الوضعية، لانهم يقضون أكثر من سبع ساعات يوميا في الدراسة، فطول اليوم الدراسي يتضمن عدة مواد دراسية، مما يتسبب بالشعور بالإرهاق ويقلل من نسبة استيعاب للمعلومات، حيث يعود التلاميذ منهكين من الدراسة فيصعب عليهم تأدية واجباتهم المدرسية ويضطررن إلى السهر والاستيقاظ مبكراً في اليوم التالي، فلا يجدون وقتا للراحة و إسترجاع للنشاط و الحيوية لمواجهة إيقاع الدراسة.

فالحجم الساعي للبرامج الدراسية و المتمثل في أكثر من سبع ساعات(07) يوميا، يولد ضغطا كبيرا على التلاميذ، ويؤثر بصفة مباشرة على حسن الاداء والتحصيل الدراسي و لا يتناسب و القدرات الذهنية للتلاميذ، بل تؤثر سلبا على القدرات الاستيعابية للتلاميذ و ذلك ما تعبر عنه المعدلات المتحصل عليها في الإمتحانات.

و نظرا لكثافة الحجم الساعي للدراسة ، توصلنا إلى معرفة مدى رغبة التلاميذ في التقليل من الساعات المخصصة للدراسة، ، قصد التخفيف من التعب و الإرهاق التي تسببه الدراسة لساعات طويلة، فكثافة البرامج الدراسية تتطلب حجم ساعي كبير من الدراسة .

كما تحرمهم الساعات الكثيرة التي يقضونه في الثانوية، من ممارسة هوايات وأنشطة ترفيهية و كذا أخذ قسط من الراحة، خاصة أنهم يخصصون ساعات أخرى للقيام بالواجبات في المنزل، مما يقلل من التركيز على الدروس وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي و على النتائج في الامتحانات.

وأخيرا نستنتج بأن متغير **البيئة الداخلية للقسم الدراسي** يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بصفة إيجابية أكثر منها سلبية ، لأن ظروف الدراسة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي في حين نجد أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ و علاقة التلاميذ بزملائهم تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي ، كما أن متغير **أسلوب الأساتذة في التدريس**، يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ إيجابا وسلبا، إلا أن تأثيره إيجابي اكثر من سلبي، أما محتوى البرامج الدراسية وكثافة البرامج الدراسية و الحجم الساعي للدراسة، كلها تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ و هذا يعني أن متغير **كثافة البرامج الدراسية** يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذا يدل على ان المناخ المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

الخاتمة

الخاتمة:

تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، هو موضوع يستحق الاهتمام والدراسة ، حيث يشير المناخ المدرسي إلى البيئة والأجواء التي يعيشها التلاميذ في المدرسة بصفة عامة و في القسم الدراسي بصفة خاصة، بما في ذلك علاقاتهم مع الأساتذة والزملاء و يظهر أن المناخ المدرسي يلعب دورًا حاسمًا في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، عندما تخلق المدرسة بيئة داعمة ومشجعة تعزز التعلم وإكتساب للمعارف ، فالمناخ المدرسي الإيجابي يكون له تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال تشجيعهم على الدراسة و التفوق الدراسي و تحقيق النتائج الجيدة في الإمتحانات على العكس من ذلك، فالمناخ المدرسي السلبي يكون عائقًا أمام تحصيل التلاميذ ويؤثر سلبًا على تفاعلهم مع الدروس.

فالهدف الرئيسي من الدراسة، هو التعرف على تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث بينت نتائج الدراسية ، بأن البيئة الداخلية للقسم الدراسي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بصفة إيجابية أكثر منها سلبية و أن أسلوب الأساتذة في التدريس يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ إيجابا وسلبا، إلا أن تأثيره عليه إيجابي اكثر من سلبي ، أما كثافة البرامج الدراسية فهي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذا يبين بأن المناخ المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

في الختام، من الضروري إدراك بأن المناخ المدرسي، يعتبر عاملًا مؤثرًا على تحصيل التلاميذ ومستقبلهم الدراسي، حيث يشجع على التعلم واكتساب المعارف و يعزز قدرتهم على الفهم والاستيعاب و الاستعداد الجيد للامتحانات، لذلك يجب على المدرسة والأساتذة والمجتمع بشكل عام، العمل سويًا لتوفير بيئة مدرسية إيجابية تشجع على التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وتعزز من فرص النجاح الدراسي لجميع التلاميذ، خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا.

قائمة

المراجع والمصادر

أولا: المراجع باللغة العربية

I-الكتب

1- أسعد و طفة ، علي و المجيدل ،عبد الله. علم الإجتماع التربوي و المدرسي (دراسة في سوسيولوجيا المدرسة) سوريا : دار معد، 2008.

2- أسعد وطفة علي، و الشهاب ،علي جاسم . علم الإجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها. ط1. الكويت: كلية التربية ، جامعة الكويت، 2003.

3- أحمد إبراهيم، أحمد. الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة و النشر، 1998.

4- بن معجب الحامد ، محمد. التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه و العوامل المؤثرة فيه. الرياض: دار الصوتية، 1996.

5- بركات خلية، محمد. علم النفس التربوي.الكويت : دار القلم، 1979.

6- بالغتر، عائشة و بوكتوتة، حسيبة. التسرب المدرسي. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، ط6 ، 2001.

7- بن سالم، بلقاسم. التعليم العصري و نظام التوجيه المدرسي في تونس. ط2. تونس : مركز الدراسات و الأبحاث الإقتصادية و الإجتماعية، 1988.

8- بودة، عيسى. دليل المدرس الهادف. مصر: دار تلانتقيت للنشر والتوزيع، 1997، ص118.

9- حجي، أحمد إسماعيل. الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. مصر: دار الفكر العربي، 2000

10- حجي، أحمد إسماعيل. إدارة بيئة التعليم والتعلم (النظرية و الممارسة في الفصل و المدرسة). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2000.

11- جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية و التعليم (عربي، فرنسي، إنجليزي).بيروت: دار النهضة العربية، 2005.

12- الحافظ ، بطرس. المشكلات التقنية و علاجها. الأردن: دار المسير، 2010.

13- الخولي، محمود سعيد إبراهيم. دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية. مصر: جامعة الزقازيق،2011.

14- الخولي، محمد سعيد. مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه الطلاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.

15- ربحي عليان، مصطفى و غنم ،عثمان. مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق. ط1. الأردن: دار الصفاء،2000.

16- راتب، قاسم عاشور و أبو الهيجاء عبد الرحيم، عوض . المنهاج بناءه، تنظيمه، نظرياته و تطبيقاته العلمية. الأردن: دار الجنادرية للنشر و التوزيع، 2009.

17- زيتون، كمال عبد الحميد. التدريس نماذج و مهاراته. ط1.الإسكندرية: دار عالم الكتب، 2003

18- السيد علي، محمد. إتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.

19- سلامة، عبد الحافظ .الوسائل التعليمية و المنهج. ط1. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

20- السيد الشخص، عبد العزيز. التأخر الدراسي، تشخيصه وأسبابه و الوقاية منه. القاهرة: شركة سفير، 1992.

21- السيد، خير الله. علم النفس التربوي : أسسه النظرية و التجريبية. مصر: دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع، 1999.

22- سيد أحمد منصور، عبد المجيد و آخرون. التقويم التربوي: الأسس والتطبيقات. ط1. مصر: دار الأمين للطباعة، 1996.

23- شكر فايز، عبد المقصود و آخرون. الصحة المدرسية. القاهرة : دار عالم الكتاب للنشر و التوزيع، 2007.

24- شايب، أحمد. الأسلوبية والأسلوب. مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1996.

25- صالح، عبد العزيز و عبد المجيد، عبد العزيز. التربية و طرق التدريس.ط10. مصر: دار المعارف بمصر القاهرة، 1969، ص160.

26- صالح ،عبد الحميد، مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها ، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر، 2000.

27- صالح، عبد العزيز. التربية الحديثة. مصر : دار المعرفة، 1998.

28- عبيدات ،محمد و آخرون. منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر، 1999.

29- عويسات، مجدي. الإدارة الناجحة و تأثيرها على المناخ الصفي. فلسطين: المركز الفلسطيني للإرشاد، 2006.

30- علي عبد الحميد، أحمد. التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية و التربوية. ط1. بيروت: مكتبة حسين العصرية، 2010.

31- عبد القادر إسماعيلي، يامنة. أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي. الأردن: دار البارودي للنشر والتوزيع، 2011.

32 - عطية، محسن علي. الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2011.

33-غيت ، محمد عاطف. قاموس علم الاجتماع ، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.

34- فاخر، عاقل. علم النفس التربوي. ط1. بيروت: دار الملايين، 1985.

35- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ للنشر، 2002.

36- قنديل ، شاكر و آخرون. معجم علم النفس و التحليل النفسي. ط1. بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1998.

37- القاضي، يوسف مصطفى، و زيدان، محمد مصطفى. السلوك الاجتماعي. ط1. جدة: مكتبات عكاظ للنشر و التوزيع،1981.

38- لمعان، مصطفى الجيلالي. التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2011.

39- موتنس، دونالدج و شمولر، آلن م. التوجيه في المدرسة. ترجمة إبراهيم حافظ. القاهرة : دار النهضة العربية، 1965.

40- نجار، فريد يريك جبرائيل. قاموس التربية و علم النفس التربوي. لبنان: دار الكتاب، 1960.

41- نشوان يعقوب، حسين. الجديد في تعليم العلوم. ط2. الأردن : دار الفرقان للطباعة و النشر و التوزيع، 1992.

42- ناجح، مخلوف. معلم في قاعة التدريس. الجزائر : مكتبة أحمد ربيع الزهرة، 1979.

43- نصر الله، عمر عبد الرحيم. تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي أسبابه و علاجه. ط2.عمان: دار وائل للنشر و التوزيع، 2010.

II-المجلات

44- الأسود، الزهرة. " العينات في البحث العلمي: إجراءات واعتبارات". تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 12 (ديسمبر،2019).

45- بوعيزة، أحمد و، حديد، يوسف. " سوسيولوجيا المدرسة و المعلم في الجزائر". مجلة آفاق عملية، العدد 01، المجلد11 (أفريل،2019).

46- بن طه الصافي، عبد الله. " المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها". مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79(2001).

47- بن عايل حسن ، أحمد يحي وآخرون." دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق التدريس المواد الاجتماعية"، الجزء الأول، خوارزم العلمية، السعودية ، 2012

48- بخوش،لامية." العلاقة التسلطية بين المعلم و المتعلم في المدرسة". مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 22 (جوان، 2016).

49- بن سليمان، الظفري سعيد، و بنت محمد، آمل. "علاقة المعلم، الطالب و دافعية التعلم لدى طالبات الصفوف (5-11) ". مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد 01، المجلد 18 (مارس،2015).

50- جوهاري، أحمد. " المناخ و علاقته بتحسين جودة التعليم و التعلم مقاربة أولية". مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، 88العدد (جويلية، 2022).

51- الحجاز، رائد و العاجز، فؤاد. "تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي". مجلة جامعة دمشق، العدد 02، 23المجلد، 2007.

52- حسن إبراهيم، عبد الرحمن، و محمد جمال الدين، عبد الحميد. "محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقاتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين و إنتاجيه المدرسة". حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12(1995).

53 - ح ،حنان." كثافة البرامج الدراسية. واقع لم تغيره محاولات التخفيف". جريدة المساء، (فيفيري، 2011).

54- جوهاري، أحمد. "المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقاربة أولية". مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 88 جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب (جويلية 2022)، ص : 27

55- خلفاوي، عزيزة . "تحليل سوسيولوجي لأزمة المدرسة الجزائرية" . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد01 المجلد06 (جوان 2020).

56- خضراوي، دنيا و محمودي، زين الدين. " بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة". مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد1، المجلد 6 (جوان،219).

57- احمد دعجة، رندة. " مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين". الحداثة 199/200، 2019.

58- سعد، عبد السلام، "التعليم في الجزائر الواقع و الآفاق". مجلة البحوث التربوية و العلمية، 2020.

59- شريفي، ياسين. جريدة الخبر الجزائرية، 09 فيفري 2011.

60-السبتي، عباس. "دراسة أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية"، دراسات و مقالات تربوية و تعليمية، (أوت،2013).

61- العقون، صالح. " العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي". مجلة آفاق علمية، العدد06 (فيفري،2012).

62- عالية، الطيب حمزة محمد. " المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لطلاب و طالبات المرحلة الثانوية بأم درمان". إدارة البحوث و النشر العلمي(المجلة العلمية)، العدد26، المجلد 33 (أفريل،2017).

63- عتريسن محمد عيد. "معايير جودة المناخ المدرسي وواقع تطبيقها من وجهة نظر القيادات الإدارية و المعلمين بالمدارس الثانوية العامة. بمحافظة الشرقية". دراسة ميدانية – مصر.

64- عواريب، لخضر و ايمان صولي. "واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية". مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد19 (جوان، 2015): ص 252

65- فرج الله، صورية. " سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي و علاقته بالأصل الإجتماعي"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 02 المجلد 11(2019).

66- قوميدي، خولة. "كثافة البرامج الدراسية و تاثيرها على طرق التدريس في المرحلة الإبتدائية" .مجلة آفاق علمية، العدد 03 المجلد 10 (2018).

67- منصور ، سمية و نجاح، محرز. " واقع المناخ المدرسي". مجلة جامعة البحث، العدد30 ، المجلد39 (2017).

68- مسعودي، أحمد. "العينات في البحث الوصفي". مجلة الباحث للعلوم الرياضية، جامعة الجلفة الجزائر، العدد 08، المجلد 04.

69- منصوري، مصطفى." دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا و كيفية التعامل معها". مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العددين 17-18 (مارس 2016).

70- يحياوي، فضيلة و رريب الله محمد . "المناخ المدرسي و علاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية" . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 12،03 (2020).

III-الرسائل الجامعية

71- أومدي ، ليندة. " وسائل الإنضباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ ". أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي. جامعة الجزائر2 .2018.

72- بن يوسف، أمال. "العلاقة بين إستراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي". رسالة ماجيستير تخصص علوم التربية. الجزائر. 2007.

73- بن حسان، زينة. " إستراتيجية المدرسة في معالجة العنف المدرسي". رسالة الماجيستر في علم الإجتماع، جامعة قالمة. الجزائر. 2004.

74- دومية، رزيقة ." الرضا المهني للمدرسين عن مهنة التدريس". رسالة ماجيستر تخصص علم الإجتماع التربوي. جامعة الجزائر. 2000.

75- يحياوي، فضيلة. " المناخ المدرسي و الصحة النفسية للمتعلم و علاقتهما بالمردود التربوي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي". أطروحة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي. جامعة وهران2. الجزائر، 2020-2021.

76- محمد، برو. "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الادبية"، دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي. شهادة الماجستير فرع علوم تربية، جامعة الجزائر، (بوزريعة)، 1993-1992

IV-المواقع الإلكترونية

77- طهوري، الطيب . "إضعاف مستوى التعليم في الجزائر.. كيف تم؟ ولصالح من؟"موقع الحوار المتمدن-العدد: 2676 – 2009. https://www.ahewar.org

ثانيا:المراجع باللغة الأجنبية

78 - CHRISTINE BRANLT, Marie. « L'influence du climat scolaire sur les résultats des éleves : effet- établissement ou perception industrielle ». Mémoire de Maitrise. université de Montreal .Canada. 2004.

79 - JANOSZ, Michel et les autres. « L'environnement socio-éducatif à l'école secondaire : un modèle théorique pour guider l'évaluation du milieu ». Revue canadienne de psycho-education, numero 02, volume 27,1998.

80 -PENA IBARRA, Luis P. « La relation entre le climat scolaire, le contexte scolaire et l'adoption des différents rôles lors d'une situation de violence scolaire ». Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maître en Sciences (M.Sc.) en sociologie. Université de Montréal, Novembre, 2015,

الملاحق

وزارة التعليـــم العـــــالي و البحث العلـمـي
جـامعة الجـزائر2 ـ أبــو القــاسم سعد الله

كلـــية العـــلوم الإجتمـاعيــة
قسم علــم الإجتمــاع والديموغرافيا

الموضوع الإستمارة:

تأثير المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بثانوية سعيد حمدين - بالجزائر العاصمة

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

في إطار التحضير لإنجاز رسالة لنيل شهادة الماجستير، نرجو منكم التعاون معنا في هذه الدراسة عبر الإجابة عن أسئلة الاستمارة بكل موضوعية ومصداقية، بوضع علامة (×) في خانة واحدة فقط من كل عبارة تناسب إجابتكم. كل المعلومات المقدمة في هذه الاستمارة سرية، لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولكم منا خالص الشكر على حسن تعاونكم معنا.

إعداد الطالب:
لعشاب محند عشور

تحت اشراف الأستاذة:
د/ عقاب نصيرة

السنة الجامعية: 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس : ذكر ( ) أنثى ( ).

2/ السن : ..... سنة

3/ الشعبة التي تنتمي اليها:

علوم تجريبية ( ) رياضيات ( ) تسيير و اقتصاد ( ) آداب و فلسفة ( ) لغات أجنبية ( ).

4/ هل المسافة بين مقر سكناك ومكان ثانويتك بعيدة ؟ نعم ( ) لا ( ).

المحور الثاني: تأثير البيئة الداخلية للقسم الدراسي على التحصيل الدراسي

5/ هل ترى ظروف الدراسة داخل القسم الدراسي ملائمة ؟ نعم ( ) لا ( ).

6/ إذا كانت الإجابة بـ "لا"، هل سبب ذلك يعود إلى: قلة التهوية ( ) ضعف الإضاءة ( ) كثرة الحرارة ( ) كثرة الضجيج ( ) .

7/ ماهي الوسائل التعليمية المتوفرة في القسم الدراسي: السبورة ( ) الخرائط ( ) الصور() أجهزة العرض ( ).

8/ هل قسمك الدراسي مكتظ بالتلاميذ أثناء الدراسة ؟ نعم ( ) لا ( ).

9/ في حالة الإجابة بـ "نعم"، هل يؤثر ذلك على فعالية الأساتذة في شرح الدروس؟ نعم ( ) لا ( ).

10/ هل علاقة الأساتذة بالتلاميذ هي: علاقة ليونة ( ) علاقة تسلطية ( ).

11/ حسب رأيك ماهي الصفات التي يتميز بها الأساتذة : الإنفعال ( ) اللامبالاة ( ) الانضباط ( ) التواصل ( ).

12/ هل يفرض الأساتذة النظام و الهدوء في القسم الدراسي عن طريق : التخويف والترهيب ( ) الترغيب ( ).

13/ هل هناك علاقة الاحترام المتبادل بين الأساتذة و التلاميذ ؟ نعم ( ) لا ( ).

14/ هل تتلقى التشجيع و المدح من طرف الأساتذة ؟ نعم ( ) لا ( ).

15/ هل سوء معاملة الأساتذة للتلاميذ يتسبب في تنفيرهم من الدراسة ؟ نعم ( ) لا ( ).

16/ هل إتباع الأسلوب اللين في تسيير القسم يؤثر إيجابا على مستوى التفوق الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

17/ كيف تقيم علاقتك مع زملائك داخل القسم الدراسي ؟ سيئة ( ) عادية ( ) جيدة ( ).

18/ هل تتعاون مع زملائك أثناء مراجعة الدروس؟ نعم ( ) لا ( ).

19/ هل هناك تنافس بين التلاميذ داخل القسم الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

20/ هل يتسبب زملاؤك في تشتيت إنتباهك خلال الحصص الدراسية ؟ نعم ( ) لا ( ).

21/هل يقوم زملاؤك بتحريضك على الغياب عن الدروس مما يؤثر سلبا على تحصيلك الدراسي؟ نعم( ) لا( ).

22/ هل تسبب زملاؤك في نفورك من الدراسة؟ نعم ( ) لا ( ).

23/ما هو المعدل الذي تحصلت عليه في الفصل الأول ؟

(أقل من 10) ( ) . (ما بين 10-11) ( ) . (ما بين 12-13) ( ) . (ما بين 14-15) ( ) . (16 فما فوق) ( ) .

24/ ما هو المعدل الذي تحصلت عليه في الفصل الثاني :

(أقل من 10) ( ) (ما بين 10-11) ( ) (ما بين 12-13) ( ) (ما بين 14-15) ((16 فما فوق) ( ).

المحور الثالث: تأثير أسلوب الأساتذة في التدريس على التحصيل الدراسي للتلاميذ

25/ هل يستعين الأساتذة بالوسائل التعليمية أثناء التدريس مثل الخرائط و الصور ؟ نعم ( ) لا ( ).

26 / هل أسلوب الأساتذة في التدريس، يحسن من مستوى تحصيلك الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

27/ هل تجد صعوبات في استيعاب ما يلقى عليك من الدروس؟ نعم ( ) لا ( ).

28/ هل كيفية إلقاء الأساتذة للدروس تساعدك على فهمها؟ نعم ( ) لا ( ).

29/ هل أسلوب الأساتذة في التدريس، يفتقر للإثارة وجلب الإنتباه مما يجعل الدروس مملة؟ نعم ( ) لا( ).

30/ هل يهتم الأساتذة بإنهاء البرنامج السنوي فقط دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؟ نعم ( ) لا ().

31/ هل أسلوب الأساتذة في شرح الدروس يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلك الدارسي؟ نعم ( ) لا ( ).

32/ هل يطرح عليكم الأساتذة الأسئلة التي تساعدكم على فهم الدروس؟ نعم ( ) لا ( ).

33/ هل يقوم الأساتذة بإعادة صياغة الأفكار حتى يفهمها التلاميذ؟ نعم ( ) لا ( ).

34/ هل يمنح لكم الأساتذة حرية التفاعل والنقاش داخل القسم؟ نعم ( ) لا ( ).

35/ هل يخلق الأساتذة روح التنافس بين التلاميذ؟ نعم ( ) لا ( ).

36/ إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، هل ذلك له تأثير على مستوى تحصيلك الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

37/ هل الإختبارات مصممة بطريقة واضحة، مما يسهل فهم محتواها؟ نعم ( ) لا ( ).

المحور الرابع: تأثير كثافة البرامج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ

38/ هل محتوى البرامج الدراسية يساهم في تحصيل دراسي جيد؟ نعم ( ) لا ( ).

39/ كيف ترى محتوى البرامج الدراسية: يتماشى مع قدراتك الفكرية ( ) صعب الفهم ( ) صعب الإستعاب ( ).

40/ هل تشعر بالتعب نتيجة كثافة المناهج الدراسية ؟ نعم ( ) لا ( ).

41/ هل كثافة البرامج الدراسية تتسبب في تدني مستوى تحصيلك الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

42/ هل كثافة البرامج الدراسية تسبب ضعف نتائجك في الإمتحانات؟ نعم ( ) لا ( ).

43/ هل ترى بأن المواد الدراسية المقررة كثيرة؟ نعم ( ) لا ( ).

44/هل تعتقد بأنه من الضروري تقليص عدد المواد الدراسية قصد تحسين مستوى التحصيل الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

45/ حسب رأيك هل عدد الساعات التي تقضيها في الثانوية كثيرة؟ نعم ( ) لا ( ).

46/ هل يتلاءم طول وقت الدراسة مع قدرتك على استيعاب الدروس؟ نعم ( ) لا ( ).

47/ هل يسبب لك الوقت الذي تقضيه في الدراسة التعب والإرهاق؟ نعم ( ) لا ( ).

48/ هل ترى بأن الحجم الساعي للبرامج الدراسية يؤثر سلبا على تحصيلك الدراسي؟ نعم ( ) لا ( ).

49/ هل تمارس نشاطات رياضية أو ثقافية خارج الثانوية؟ نعم ( ) لا ( ).

50/ هل تقترح تقليص عدد الساعات المخصصة للدراسة في الثانوية؟ نعم ( ) لا ( )

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

القانون الداخلي للمؤسسة

مديرية التربية لغرب ولاية الجزائر

ثانوية:سعيد حمدين حيدرة

المرجع:القرار ات القانون08-04 المؤرخ في 2008/011/23 المتضمن القانون التوجيهي للتربية

القرار رقم:65 المؤرخ في:2018/07/12 الذي يحدد بقية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها

القرار رقم66 المؤرخ في2018/07/12 والذي يحدد التوجيهات العامة لاعداد النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم

يهدف القانون الداخلي للمؤسسة إلى توفير الجو الملائم وظروف العمل الضرورية لتمكين المدرسة من إنجاز المهام المرسومة،وتنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسة،وضبط العلاقات،والزام جميع الاطراف بقواعد النظام والانضباط وإشاعة روح التعاون.وضبط العلاقة بين المدرسة ومحيطها.وتحصين المدرسة من الصراعات الحزبية.والتقيد في اداء الانشطة التربوية والتعليمية،البرامج والمواقيت والتوجيهات والتعليمات الرسمية،وتشجيع ممارسة النشطات الثقافية والرياضية،وترسيخ حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه وتمجيد القيم الحضارية واحترام الرموز الوطنية وثوابته،والتمسك بحقوق الإنسان والحريات الاساسية

العادة:01:يلتزم جميع التلاميذ بتحية العلم الوطني..

العادة02 يفتح باب المؤسسة صباحا على الساعة 7 و 30 د وذلك تجنبا للتجمعات أمام باب المؤسسة ويغلق على الساعة 7 و 55 د ومساءا يفتح على الساعة 13و 15 د ويغلق على الساعة 13و 25 د و لا تتحمل الإدارة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارج المؤسسة و كل تأخر يعتبر غياب يجب تبريره .

العادة03: الحضور بصفة منتظمة في جميع الحصص النظرية،والتطبيقية المقررة في جدول التوقيت والمواظبة عليها.

العادة04: - لايمكن الاعفاء من حصص التربية البدنية والرياضية إلا لأسباب صحية وبناء على شهادة طبية،تمنح من طرف طبيب الصحة المدرسية.

العادة05 : على جميع التلاميذ حيازة الكتب والادوات المدرسية والبدلة الرياضية .

العادة06: على التلاميذ إحترام مواعيد الدوام في المؤسسة،ولايسمح في حالة التأخر بالدخول إلا بترخيص من المدير، أو الموظف المكلف مع عدم تحمل مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارجها بعد غلق الباب.

العادة07 : يبلغ الاولياء عن تأخرات وغيابات أبنائهم ويتوجب عليهم تبريرها بالحضور الشخصي أو بشهادة طبية مؤشرة من وحدة الكشف والمتابعة .

العادة08: تعرض الغيابات المتكررة والغير مبررة التلميذ المخالف إلى الفصل النهائي طبقا للاجراءات التأديبية الجاري العمل بها.

العادة09: كل تلميذ ملزم بالتحلي بالسلوك الحسن مع جميع الأساتذة وأفراد الأسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها والتعامل فيها بالمودة والاحترام، وروح التعاون، وتجنب كل أنواع الإساءة والإهانة المعنوية والمادية.

العادة10: يعتني التلاميذ بهندامهم الدراسي والتربوي،ويلتزمون بارتداء المآزر والحرص على الظهور في هيئة تتماشى والآداب العامة(المنشور2009/148)

العادة11: يلتزم التلاميذ باحترام قواعد حفظ الصحة والنظافة والإمتناع عن تعاطي كل أنواع التبغ والمواد التي تضر بصحتهم وتسيئ إليهم وإلى مؤسستهم.

العادة12: يمنع إحضار الحلي والمبالغ المالية الكبيرة، وفي حال ضياعها.المؤسسة غير مسؤولة عن ذلك.

العادة13: يمنع إحضار الوسائل السمعية والبصرية والهواتف النقالة،كما يمنع إستعمال كل أنواع مساحيق التجميل وفق المنشور الوزاري رقم:2008/786.

المادة14: يتعين على التلاميذ وأوليائهم إخطارإدارة المؤسسة في حالة الاصابة بأمراض معدية ،لكي تقوم المؤسسة عند الضرورة بالاتصال مع الجهات المعنية وإتخاذ التدابير الوقائية اللازمة

المادة15: يمتثل التلاميذ لقواعد الوقاية والأمن ويمتنعون عن حيازة أشياء قد تعرضهم وزملائهم إلى حوادث وأخطار أثناء حركة نشاطهم المدرسي داخل المخابر والقاعات الدراسية والمساحات الرياضية .

المادة16: يلتزم التلاميذ بالهدوء والنظام في حركتهم داخل المؤسسة،وتتخذ الإدارة كافة التدابير الضرورية لتأطيرهم، ومراقبتهم،كما يمنع الدخول إلى الحجرات الدراسية او البقاء فيها إلا برفقة الأستاذ أو مشرف التربية.

المادة17: يؤدي كل سلوك يعرقل الأنشطة المدرسية ويخل بالنظام داخل المؤسسة إلى الاحالة على المجلس التأديبي.

المادة18:يترتب كل إتلاف للمحلات والتجهيزات تعويض مادي يتحمله التلاميذ وأوليائهم المتسببين في ذلك.

المادة19:يدفع كل مطلع سنة دراسية التلاميذ المصاريف المقررة وفق التنظيم المعمول به.

المادة20:يقوم العمل المدرسي للتلميذ بالطرق الشفاهية والكتابية،طبقا للكيفيات والإجراءات التي تحددها التعليمات الرسمية.

المادة21:يترتب عن كل غش أو تزوير في الفروض أو الاختبارات الحصول على علامة الصفر،إضافة إلى الاحالة لمجلس التاديب.

المادة22: ينجر عن الغيابات الغير مبررة في الفروض والاختبارات الحصول على علامة الصفر، أما المبررة فيحدد للتلميذ تاريخ لاعادة إجراء فروضه أو إختباراته،مع تقديم مبرر شهادة المكوث في المستشفى،او شهادة طبية مصادق عليه من وحدة الكشف والمتابعة.

المادة23:دفتر المراسلة إجباري طيلة وجود التلميذ بالمؤسسة مع تقديمه عند كل مراقبة .

عن مجلس التوجيه والتسيير لثانوية سعيد حمدين –حيدرة -

يتعهد كل ولي تلميذ بالاحترام التام للبنود الواردة في القانون الداخلي للمؤسسة والسعي لتحقيقها وتنفيذها

أطلع الولي:اللقب والاسم:.....الامضاء.....

رقم بطاقة التعريف :.....

مصادقة البلدية